بيان الإمارة الإسلامية حول إشاعة المفاوضات التي لا أساس لها

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة السادسة العدد (٦٢) شعبان ١٤٣٢هـ يوليو - اغسطس ٢٠١١م



الإنسحاب الأمريكي.. بداية النهاية لأي شيء ؟؟

أمريكا تغرق في طوفان جهاد شعب أفغانستان

عن أي نجاح يتحدث اوباما؟



- الصمود تحاور نائب المسؤول الجهادي لولاية (كابيسا)
- الأوضاع الجهادية في ولاية ننجرهار مبشّرة بالخير
- كرزاي يذّكر أسياده بـ تاريخ البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود : مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.

الصمود :

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام هادف للقضية الأفغانية.

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

السنة السادسة العدد (٦٢) شعبان ١٤٣٢هـ يوليو - اغسطس ٢٠١١م

في هذا العدد

www.alsomod-iea.info
alsomood_100@yahoo.com

حقيقة المفاوضات التي أشاع عنها الأمريكان مؤخرا

منذ احتلال الأمريكان لأفغانستان لم يترك المحتلون وسيلة إلا واستخدموها تبريرا لعدوانهم الغاشم و إضرارا بالشعب الأفغاني المسلم ،لكن بفضل الله عز وجل ونصره للمجاهدين لم ينجح المحتلون في ممارسة كل هذه المحاولات العدوانية، ولم يتمكنوا من تحقق مآربهم الكفرية شيئا سوى ما يشاعون و ما يدعون عنها كذبا وزورا في وسائل إعلامهم الكاذبة .

من هذه الإشاعات الكاذبة التي روجت لها وسائل الإعلام الغربية مؤخرا شائعة إجراء المحادثات بين الأمريكان وبين الأمارة الإسلامية وما التصقت عليها من شروطهم الباطلة واستخدموا تلك الشائعة الوهمية كأخطر وأهم وسيلة لنيل أهدافهم الماكرة ضد الجهاد والمجاهدين وتشويه سمعتهم الجهادية في قلوب المسلمين.

لكن بفضل الله ورحمته فشلت هي أيضا كما فشلت من قبلها أخواتها ولم يبق للعدو المحتل في الميدان سوى الخزي والهزيمة والاندحار أمام ضربات المجاهدين القاصمة على كيان الاحتلال .

إن حقيقة ما جرى بين الإمارة الإسلامية وبين مندوبي العدو لم يكن سوى المحادثات الخاصة بشأن أسرى المحتلين الذين أسرتهم جنود الإمارة في أفغانستان من الجنود العسكريين أو جواسيس تخفوا أنفسهم في زى عناصر فرق الإعمار أو الصحفيين وذلك بإلحاح من الأمريكيين وغيرهم من الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (نيتو) وهذه المحادثات لم تجريها الإمارة الإسلامية الآن بل أجرتها مرات عديدة قبلها مع الدول الشاملة في التحالف الأمريكي كإيطاليا وفرنسا وألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية ... وأثمرت بنتائج ايجابية لكلا الطرفين .

على سبيل المثال فاوضت ايطاليا مع الإمارة الإسلامية عام 2007 بشان إطلاق سراح احد أسراها دانيالي ماستروجاكو

ووافقت بقبول شروط الإمارة في فتمت المفاوضات بنتيجة إطلاق سراح الأسير الإيطالي .

ثم فاوضت كوريا الجنوبية مع الإمارة الإسلامية بشأن إطلاق سراح 21 أسيرا من المنصرين الكوريين الذين أسرتهم الإمارة الإسلامية أثناء ممارساتهم التبشيرية و وافقت كوريا الجنوبية بقبول شروط الإمارة فأدى ذالك إلى إطلاق سراح جميع الأسرى الكوريين .

ثم تبعت هذا النهج بقية الدول التي كانت لها أسرى مع الإمارة الإسلامية وآخرتك الدول دولة فرنسا التي خضعت لقبول شروط الإمارة وذلك بإطلاق سراح بعض القادة العسكريين من سجون الاحتلال في عوض إطلاق سراح أسرين التابعين لها وتمت عملية التبادل مؤخرا بين الطرفين .

فما جرى بين الأمريكان وبين الإمارة الإسلامية من المحادثات مؤخرا لم يكن سوى المحادثات بشان الأسير الأمريكي الذي أسره المجاهدون خلال عملية عسكرية جريئة ومضى على سجنه مع الجاهدين مدة حولين كاملين .

لكن الأمريكان وكعادتهم يستغلون كل فرصة لخروجهم من المستنقع الذي وقعوا فيه وكما قلنا أنهم يستخدمون كل وسيلة لتخفي هزائمهم المتتالية في أفغانستان جعلوا هذه المفاوضات مفاوضات عامة بينها وبين الإمارة الإسلامية وكبروها واصطنعوا لها وروجوا لها و و...

إن سياسة الإمارة الإسلامية بشأن المحادثات مع المحتلين سياسة واضحة وضوحها كوضوح الشمس في نصف النهار وهي أن المحادثات في ظل الاحتلال ليست سوى وسيلة لتبرير الاحتلال ولم تجدي أي نتيجة لحل الأزمة .

ولذلك تسعى الإمارة الإسلامية لإنهاء الاحتلال وتحرير أفغانستان بأحسن وسيلة شرعية وفريضة قطعية وهي استمرار الجهاد في وجه المحتل حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

إكرام "ميوندي"
29 رجب 1432هـ

كلمات استعاروها من قاموس "حرب فيتنام"
إحراز التقدم/ تحقق المكاسب/ تصعيد الضغط ...؟!!

منذ مدة غير يسيرة تستعمل قادة الغرب وجنرالات الحرب كلمات مهملة: لا معاني لها ولا حقائق لها في قاموس الواقع، وإن كانت لها معان فخمة في معاجم اللغة، يتحدثون عن إحراز التقدم على الأرض، وأنهم نالوا مكاسب تحققت في جبهة الجنوب، وأن إدامة تصعيد الضغط العسكري سيجبر "طالبان" على القعود عن الجهاد المقدس، أو يقنعهم بأن الأوضاع الراهنة ليست في صالحهم، وأن الأفضل هو الاستسلام لشروط الاحتلال، أو الاشتراك في حكومة سادتها العملاء الغفلة.

إن يريدون إلا فرارا

ويظهر جليا أن القصد من تكرار هذه الكلمات -التي لا رصيد لها من واقع المعركة الدائرة، ولا حقيقة لها بالملاحظة للأوضاع الراهنة- هو الفرار من البلاد عن طريق النفق الغائر حسب تدبيرهم الواهي، وذلك ظنا منهم أن الخروج من النافقاء - وهم يهربون نحو "واشنطن" خزايا، وندامى، وناكسي الرؤوس- سيسترهم عن رؤية العالم، أو سيخفف عنهم على الأقل وطأة عار الهزيمة، على غرار ما فعلوا عند الهروب من حرب الفيتنام عام 1973م.

الكذب لا يغني عنهم شيئا

لكن الادعاءات الكاذبة لن تدفع عنهم ذل الهزيمة اللازبة، ولا خزي الفرار المدقع، بل يزيدهم عارا إلى عار، فقد اتفقت العقلاء وأولو الألباب عبر القرون الخالية على أن الكذب رغم أنه من الأخلاق الدنيئة، والخصال الغير الحميدة لا يغني شيئا عن صاحبه، وأن الكاذب لا اعتبار له ولا يساوي جناح بعوضة في المجتمعات البشرية، وأن كلامه كطنين الذباب لا ثقل له ولا وزن، ولا مستمع لكلامه بين الناس، ولا تأثير له على الجمهور، فالادعاءات الباطلة لا تدفع عنهم الذل والهوان اللازمين، بل تجذب إليهم خجلة عار الكذب والندامة إلى خجلة الهزيمة.

إنها حرب بمعنى الكلمة

إن قادة الغرب وعلى رأسهم الأمريكيون يعلمون يقينا راسخا أنهم يواجهون في أفغانستان حربا بمعنى الكلمة، وأنها حرب قصمت ظهورهم، وكسرت عظامهم، وغيرت وجوههم، ويعرفون تماما أنها ليست حربا إعلامية، ولا حربا باردة (على حد تعبيرهم)، ومن ثمَّ لا يتمكنون من كسبها عن طريق الدعاوي الفارغة، أو الأراجيف الكاذبة، أو الإعلام الساحر، فكان الأولى بهم أن يعربون لشعوبهم عن حقيقة الأوضاع الرهيبة، كما يدركونها على حقيقتها، وكان عليهم أن يتركوا التجاهل والاستجهال، والتلاعب بأموال شعوبهم ودماء جنودهم في المعركة التي لا جمل لهم فيها ولا ناقة، وأن يعترفوا بهزيمتهم المحتومة، وأن يسحبوا قواتهم المنهارة عن بلادنا عاجلا غير آجل، وذلك قبل الفناء في تيه الهلاك.

هل أحرزوا تقدما؟!!

يؤكدون في المجالس والمناسبات والاجتماعات - مستريحين في "أوربا" بعيدين عن دخان المعركة التي تحترق فيها جنودهم- على أنهم أحرزوا تقدما مشهودا على الأرض، وأنهم حققوا مكاسب كبيرة من خلال استراتيجية "أوباما" لأفغانستان، وهذا ما قاله الجنرال "ديفيد بترايوس" قائد القوات الدولية في أفغانستان غير مرة، وأكد عليه وزير الدفاع الأمريكي السابق روبرت غيتس مرارا.

أين الشهود؟

والسؤال المهم هو هل صدقوا في القول؟ وحقا أحرزوا تقدما ملموسا يشاهدونه على الأرض؟ فمن يشهد لهم على ذلك؟: الأرض، السماء، الملائكة، الجن، الإنس، الشعوب، الجنود،

العملاء، المجاهدون، فليأتوا بشهودهم وشهاداتهم، أم لهم أدلة تثبت أنهم صادقون في دعواهم؟ أم يريدون الهروب عن طريق كتمان الحقائق وتعمية الأخبار؟؛ وبإذن الله تعالى سأضع الحقائق أمام القارئ الكريم.

هلمند وقندهار

تتحدث أعداء الله الأمريكان وأذنابهم الأوربيون وعملاؤهم المنافقون عن التقدم في الجنوب، وخاصة في ولايتي "هلمند" و "قندهار"، ويدّعون أن لهم فيهما مكاسب، وأنهم طردوا "طالبان" عن مراكزهم الحصينة فيهما، وأنهم بالغوا في الضغط عليهم، لكن هروبا عن الافتضاح العاجل أمام الجمهور لا يفصلون عن مواقع التقدم، بل يكتفون بالإجمال البهيم، وتخفيفا عن شناعة الكذب يضيفون: أنها هشة تقبل الكسر، وأن الأوضاع ربما تتغير عكسا على عقب، ومن سوء حظهم أن الزمن لا يساعدهم، فاستمرار هجمات المجاهدين ضمن "عمليات البدر" وشدتها تصفع وجوههم المحمرة خجلة والمصفرة وجلة والمسودة حسرة.

الغُصَّة في حلقومهم

لعلكم تذكرون صدى الهجوم العدواني على "مارجة" المنطقة الصغيرة جدا في "هلمند" الذي بدأ يوم السبت 13 شباط/فبراير عام 2010م حينما شنت قرابة خمسة عشر ألف جندي محتل، ومعهم الآلاف من جنود الحكومة العميلة، وبنفقات حربية هائلة، واستعمال أفتك الوسائل الحربية الحديثة، والتأهب الإعلامي الكبير، وسط أنباء عن متابعة الرئيس الأميركي "باراك أوباما" بنفسه لسير تلك العملية العسكرية، وكانت المعركة شغل شاغل لدى الإعلام بأنواعه من الصحف والمجلات والإذاعات والفضائيات، حتى في البيت الأبيض اعتبر "جيمس جونز" مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي يومئذٍ أن الهجوم ضد حركة طالبان بقيادة أميركية يتقدم بشكل جيد جدا.

لكن... ولكن... ولكن بعد مضي أكثر من 16 شهرا على استمرار هذه العمليات لا تبدو لها نتائج ملموسة، ولم نسمع منهم إلى اليوم أنهم تفرغوا من حربها، وآن الأوان لتسليمها إلى العملاء الجبناء، بل بقيت تلك المنطقة غصة في حلقومهم، وسوادا على وجوههم، فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليها، اللهمّ إلا على مبنى حكومي هنالك، أما بقية مناطقها فهي محررة يعيش فيها المجاهدون، ويهجمون عليهم يوميا، وهذا ما يعترف به العدو الغاشم والعميل الجبان، ويعرفه القاصي والداني.

وقد اتضح من سياق تصريحاتهم الأخيرة بأنه لازالت تحدث من أربعة إلى خمسة هجمات على جنود الاحتلال والعملاء فيها كل 24 ساعة، وهذا في حد ذاته يظهر بطلان التصريحات والدعاية الكاذبة لتلك الحكومة، ولقوات الاحتلال التي تدعي على الدوام أنها باتت تحت سيطرتهم الكاملة، فإذا كان الأمر كذلك فلِمَ لا يسمحون للصحفيين والمراسلين المستقلين بالسفر في جوٍ من الحرية إليها، ليعاينوا عن كثب فيما عدا المبنى الحكومي من المنطقة، ويعلنوا عن مرئياتهم: لمن السلطة فيها؟ وماذا يجري هناك، وكيف هي معنويات المجاهدين والأهالي والمحتلين والعملاء؟.

إن منفذي استراتيجية أوباما الحربية كانوا يعتقدون بعد معركة "مارجة" والتي كانوا يأملون فيها نصراً مؤزراً أنهم سيتمكنون من إضعاف قوة "طالبان" وانهيار معنوياتهم في هلمند، وكانوا من قبل يقللون من صبرهم، ويحطمون معنوياتهم، لكن كان نصر الله العلي القدير شاملا لحال المجاهدين، بحيث حاصروا الكفار في محدودية كيلو مترين منها، وبفضل الله عز وجل على المؤمنين لم تتأثر منها قوتهم الجهادية في بقية مناطق هلمند، ولم تنهر معنوياتهم، كما لم يضمحل صبرهم وثباتهم.

قندهار

لعلكم لا تزالون تذكرون أن المحتلين بدأوا - بعد معركة "مارجة" بشهر- يقرعون طبولا لمعركة قندهار القادمة، وجعلوا يعدون لها عدة، ثم تضاربت أقوالهم حول نوعيتها، وساعة بدايتها، ثم رفعت الأصوات حول التعزيزات العسكرية وتحديد طبيعة المعركة، وكيفية مواجهتها، وحجم التعزيزات اللازمة، حتى كثرت الضوضاء وسمعت التَّغَمْغُمات لا تكاد تفهم.

فتأجلت من موسم الربيع إلى الصيف، ومنه إلى الخريف، لأسباب ترجع إليهم، ولعل الرعب والخوف من زيادة حجم الخسائر من أهم تلك الأسباب، وقد قال الجنرال الأميركي "ستانلي ماكريستال" قائد قوات الناتو يومئذٍ: إن الهجوم على ولاية قندهار -التي تعتبر معقل طالبان- سيتم بشكل أبطأ

مما كنا قررناه سابقا؛ وذلك في تصريح صحافي أدلى به من "بروكسل" مقر "الناتو" عقب اجتماع لوزراء دفاع الحلف الأطلسي بتاريخ 10-06-2010م.

وكان ضابط أميركي رفيع (مسؤول القوات الأميركية في جنوب أفغانستان) أعلن قبله بيوم لوكالة "فرانس برس": أن قوات الحلف الأطلسي الموجودة في قندهار أرجأت "المدة شهرين إلى ثلاثة أشهر" تنفيذ قسم من الهجوم المخطط له ضد "طالبان" في بعض أقاليم هذه الولاية، وقال: إن قسما من الثلاثين ألف جندي - الذين وعد الرئيس الأميركي "أوباما" بإرسالهم كتعزيزات- بدأ بالوصول خلال الأسابيع القليلة الماضية، وغالبيتهم مخصصة لقندهار.

ثم أفادت مصادر عسكرية أميركية (كتأجيل بعد تأجيل): أن بدء شهر رمضان في الحادي عشر من آب/أغسطس هذه السنة (2010م) يبرر أيضا إرجاء إطلاق قسم من العمليات، وهكذا كانت الأيام والأشهر تمر أرسالا وهم كانوا يقدمون رجْلا ويؤخرون أخرى (لأسباب ربما لا نعرفها)، وأخذوا عميلهم "كرزاي" مرة بعد أخرى إلى قندهار للاجتماع برؤساء قبائلها لعلهم يساعدونهم في غزوة "طالبان"، وأخيرا أعلنوا أنهم دخلوا ساحة القتال في بدايات الخريف لعام 2010م، وهم يعتقدون - بالملاحظة إلى طبيعة البلاد- أن موسم القتال أوشك على الانقضاء.

الفشل الواضح

لكن الله تبارك وتعالى بواسع رحمته شرح صدر عباده المجاهدين لمواجهة الاحتلال، ومداومة الجهاد ضد العدو الأزرق، فصدوا هجماتهم واحدة تلو الأخرى، وتمكنوا من ردع حملاتهم، واستطاعوا بفضل الله وحده أن يقاتلوهم بالاستمرار منذ عشرة أشهر إلى يومنا هذا دون الوهن والاستكانة، ومن غير الجبن والكسل، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.

علما بأن قوات الاحتلال - رغم كثرة عَددها وعُددها، ورغم التحضيرات الضخمة والإعدادات الكبيرة لتلك المعركة، ورغم توظيف فئة لا يستهان بها من وسائل الإعلام لنشر الأراجيف والأكاذيب حولها، ورغم الفوقية التكنولوجية والأسلحة المتطورة- لم تتمكنوا من حسم المعركة، ولا القضاء على الجهاد المقدس، وباتوا غير قادرين على إبادة "طالبان" شرزمة قليلين على حد تعبيرهم الفرعوني، بل فشلوا فشلا ذريعا في استتباب الأمن في مدينة "قندهار" على حد قولهم، حتى لأنفسهم فضلا عن عملائهم.

فمنذ عشرة أشهر بل منذ عشرة أعوام يسعى العدو الأمريكي بكل ما لديه من القوة للسيطرة على "قندهار" لكن بلا جدوى، فلا يتلخص فشل العدو المحتل في عدم القدرة على احتواء الأوضاع فحسب، بل يضيق عليه الخناق يوما بعد يوم، وهذا ما أجمع عليه المراقبون من جلدتهم والمتابعون لأوضاع أفغانستان من كثب، وستبقى مدينة "قندهار" بمشيئة الله تعالى معقلا حصينا للجهاد وأهله، وعاصمة فكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية، ومفتاحا للسيطرة على كل البلاد.

الاعتراف الواجب

نعم من الواجب الاعتراف بالحقائق، وأن نقوم بالعدل كما أمرنا به في قوله عز وجل: {..وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى...} (المائدة-8)، فهناك بعض التقدم للعدو المحتل على الأرض، حتى حصلوا من جرائه على وسام الغازي أمان الله خان، وإليكم النماذج بشأن هذا التقدم، وبعضا من آثاره الملموسة؟!!.

1- القتل العام!!

تقوم القوات المحتلة بقتل الأهالي بـ"قندهار" و"هلمند" وسائر الولايات من المدنيين والأطفال والنساء وكل من غلبوا عليهم باتهام أنهم يقدمون مساعدات لطالبان، ويقصفون القرى وحفلات الأفراح والمآتم عشوائيا دون استثناء، وينزلون على البيوت ليلا، فلا يدخلونها سلما، بل يفجرون أبوابها ويرهبون سكانها، ويلاحقون الهاربين منهم بالكلاب المفترسة، ومن نجح بالفرار منهم تقوم الطائرات المقاتلة بإطلاق النيران عليهم وقتلهم، ومن وجدوهم في بيوتهم يقبضون عليهم كأسرى الحرب، ثم يدمرون تلك البيوت ويسوونها بالتراب، وصباحا يذيعون خبر المجزرة كأنهم أسد الغابة، كسبوا معركة طاحنة، ثم ينتظرون من قادتهم الجوائز الثمينة أو الثناء بقوة البأس والشجاعة؟!!.

2- تجويع الشعب

يقومون بتجويع الشعب ويسعون جادين في إفلاس المواطنين، يهلكون حرثهم، ويتلفون زروع الناس، ويقتلون ماشيتهم، ويقطعون الأشجار، ويهدمون البساتين، ويدمرون

الأراضي الزراعية، ويخربون الشوارع ويحرقون حقول القمح، ويسدون الأنهار، ويخربون قنوات المياه، وفي عملية واحدة في منطقة (بند سرده) الصغيرة بولاية غزني قطعوا أكثر من 4000 شجرة من الأشجار المثمرة، وهذا ما نُشر من مكتب العميل "كرزاي" بتاريخ 24-01-2011م، ثم نشرت الخبرَ الصحفُ المحلية؛ وأما في مديرية (زيري) بولاية "قندهار" فتقدر الخسائر المالية من جراء عمليات المعتدين التطهيرية ملايين الدولارات.

3- من آثار التقدم

ألف- أنه تمكن المجاهدون من كسر سجن قندهار بتاريخ 25-4-2011م، وأطلقوا سراح أكثر من خمسمائة مجاهد بمن فيهم عشرات القادة، وحسب التفاصيل بدأ المجاهدون (قبل خمسة أشهر تقريبا) بحفر نفق تحت الأرض على مسافة 360 متراً جنوب السجن المذكور، وواصلوا تنفيذ هذه المهمة بحذاقة كاملة وكتمان وسرية وأمانة تامة، وبشكل دقيق متقن، واستطاعوا خلال المدة المذكورة بحفر نفق طويل، وبهذا الطريق تمكنوا العبور تحت الأرض من تلك الأحزمة والنقاط الأمنية المحاطة بالسجن، وكذلك العبور من تحت شارع قندهار- هرات السريع، حتى وصلوا مباشرة إلى جناح السجناء السياسيين بسجن قندهار، وفي الساعة الحادية عشرة ليلا (وفق التخطيط) بدأت عملية إخراج السجناء من خلال هذا النفق، علماً بأنه لم يعلم أحد من السجناء بهذا التخطيط سوى ثلاثة من بينهم، فهؤلاء الثلاثة كانوا يذهبون إلى كل غرفة يوقظون المعتقلين بالنوبة، ويرشدونهم نحو النفق، وبهذا المنوال بدأت عملية إخراج سجناء جميع الغرف، وبعد ذلك حسب تخطيط المجاهدين أحضرت سيارات لنقل هؤلاء المجاهدين، حيث تم انتقال جميعهم إلى أماكن آمنة بكل هدوء واطمئنان، والجدير بالذكر أن القوات الأمريكية الغافلة والعملاء النائمين استيقظتهم الصحفيون والمراسلون، ينادونهم: ما صنع السجن؟ وأين ذهب السجناء؟!!. والقصة مشهورة وجميلة.

ب- وفي الساعة الواحدة من ظهر يوم السبت (11-5-2011م) قام المجاهدون خلال سلسلة عمليات (بدر) بشن هجمات واسعة على مراكز العدو في مدينة قندهار، وأهداف هذه العمليات كانت عدة مراكز مهمة أهمها: مكتب حاكم ولاية قندهار، رئاسة الاستخبارات، قاعدة عسكرية باسم "جندرما"، ورئاسة البلدية، فقد بدأ المجاهدون الاستشهاديون هجوم رجل واحد على الأهداف المذكورة من شتى مناطق المدينة، وإضافة إلى هذا، فإن المجاهدين كانوا يقومون بهجمات مسلحة، وإلقاء قنابل يدوية، وتفجير ألغام بآلة الريموت كنترول عن بعد في دوريات العدو ونقاطهم الأمنية في مناطق أخرى من المدينة، واستمرت المعركة يومين كاملين، وأسفرت عن خسائر جسيمة للعدو في الأرواح والأموال.

ج- ومنها الهجوم المفاجئ على قاعدة القوات الإيطالية بـ"هَرات" غرب البلاد يوم الاثنين (30 - أيار/مايو-2011م)، وأعلنت وكالة أنباء "آنسا" الإيطالية يومئذٍ عن مقتل ما لا يقل عن 15 من الإيطاليين في هذا الهجوم، بينما ذكر قاري يوسف أحمدي المتحدث باسم الحركة أن 4 مهاجمين انتحاريين فحسب هاجموا القاعدة.

د- ومن آثار التقدم المشهود الهجمات اليومية التي تضرب مواضع العدو المهمة وقواعدهم العسكرية، مثل: الهجوم على وزارة الدفاع بكابول، وقاعدتهم بمطار (خواجه رواش) بكابول، وفندق (الإنتركونتيننتال) قبل يومين، وعمليات تخار، وخوست، وجلال آباد، وكونر وغيرها.

ه- ومن آثار التقدم مقتل الجنرال داود داود قائد شرطة جميع ولايات الشمال، وخان محمد مجاهد قائد شرطة قندهار، وسيد خيلي قائد شرطة ولاية "قندز" ومئات الآخرين من العملاء، حتى الموظفون بمدينة قندهار لا يستطيعون الخروج من بيوتهم دون الحراسة المشددة، ويمشون في المدينة محجبين كالنساء حذو النعل بالنعل.

وبإذن الله تعالى سيخرج المحتلون من بلادنا أذلة صاغرين، يجرون أذيال الندامة، ولات ساعة مندم، وسيعود إلى ربوع بلادنا الحكم الإسلامي، وسيهتز علم إمارة أفغانستان الإسلامية على كافة أنحائها. فـ{إنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بقريبٍ} هود-81. وما ذلك على الله بعزيز.



الصمود تحاور نائب المسؤول الجهادي لولاية (كابيسا)

ضيفنا في هذا العدد هو الأخ المولوي (أحمد مصطفى بن غلام حضرت) نائب المسؤول الجهادي لولاية (كابيسا) الواقعة في شمال (كابل).
ولد الأخ مصطفى بمديرية (آله ساي) في ولاية (كابيسا)، درس الابتدائية في مدرسة قريته، ثم ها جر إلى باكستان وواصل دراسته الشرعية المتوسطة والعالية في مدارسها الدينية إلى أن تخرج فيها.
التحق بحركة طالبان الإسلامية في أعوامها الأولى، وواصل تحت لوائها جهاده في مختلف ولايات أفغانستان مثل (كونر) و(كابل) و(بروان) و(كندز) و (تخار).
و بعد أن هجمت أمريكا على أفغانستان بدأ جهاده ضدّها برفقة القائد القارئ (إحسان الله بريال) في ولاية (كابيسا)، ولازال يواصل جهاده فيها كنائب للأخ (إحسان الله بريال) الذي يتولى المسؤولية العامة للمجاهدين في هذه الولاية.
وقد أجرت معه (مجلة الصمود) حواراً حول الوضع الجهادي وأحوال المجاهدين وندعوكم لقراء ته :

الصمود: ما تقييمكم للأوضاع الجهادية في ولاية (كابيسا)؟

اولا أشكركم على اتاحة الفرصة لنا في مجلتكم المباركة، واجابة على استفساركم، نقول، قبل الخوض في الأوضاع الجهادية لولاية كابيسا يجب علينا أولا أن ندرك بعض خصوصيات ولايت كابيسا، حيث أنها تقع في شمال العاصمة كابل على مسافة قريبة منها، وتقع على بعد عدّة كيلومترات منها أكبر قاعدة جوّية وعسكرية للمحتلّين الأمريكيين، وهي قاعدة (بغرام) الجوّية المقرّ القيادي لجيوش تحالف الاحتلال الصليبي.
وسكان هذه الولاية عرفوا بالجهاد والتضحية ضدّ المحتلّين سواء الروس والأمريكان.
تنقسم هذه الولاية إلى ست مديريات وهي (تگاب) و(آله ساي) و(نجراب) و(كوه بند) و(حصهٔ أوّل) و(حصهٔ دوم) .
بعد هذه اللمحة البسيطة عن ولاية كابيسا يمكننا أن نقول بأن بداية الفعّاليات الجهادية ضدّ المحتلّين في هذه الولاية كانت من الأيام الأولى للهجوم الصليبي على أفغانستان، واكتسبت الشدّة والقوة مع مرور كل يوم، ولم يقدر المحتلّون أن يخلوا المنطقة من المجاهدين حتى الآن على الرغم من قربها من العاصمة كابل، ووقوعها القريب من أكبر قاعدة للأمريكيين على مستوى (آسيا) كلها.
المجاهدون يسيرون أمورهم الجهادية بكل دقة و قوة، ويطبقون خططهم الجهادية بكل نجاح، والحمد لله رب العالمين.
أمّا العدوّ فيعيش في ظروف دفاعية في مراكز المديريات فقط، وبقية المناطق كلّها بفضل الله تعالى تحت سيطرة المجاهدين، أمّا السكان فولاؤهم الكامل للمجاهدين، وهم

الذين يوفرون المأوى والتموين النصرة للمجاهدين في جميع الأحوال.

ويلبّون نداء الإمارة الإسلامية في الجهاد ضدّ المحتلّين.

الصمود: حبذا لو تحَدثتم عن انتصارات المجاهدين و خسائر العدوّ في الأيام الأخيرة في هذه الولاية.

المولوي أحمد مصطفى: المجاهدون بفضل الله تعالى في انتصارات متتالية في هذه الولاية، ويستغلّون جميع أنواع الحرب ضدّ العدوّ بدقة وتدبير، وقد قمنا بفضل الله تعالى منذ إعلان عمليات (البدر) الربيعية حتى الآن بـ (65) عملية هجومية ضدّ العدوّ من بينها عشر عمليات تفجير على دبابات العدوّ ووسائل نقله الأخرى والتي تحطّمت فيها جميع الأهداف بشكل كامل.

وبقيتها عمليات رماية قواعد العدوّ بالصواريخ، ونصب الكمائن، ومهاجمة مراكز العدوّ.

وقد ألحقت في هذه العمليات بالعدوّ خسائر كبيرة في الأ رواح والعتاد والوسائل العسكرية المتطورة.

إن العدوّ الآن في هذه الولاية يعيش في رعب وفي حالة دفاعية، وقد خسر جنوده القدرة الهجومية والروح القتالية.

لأن الطبيعة الجبلية والغابية للمنطقة في صالح المجاهدين، ويصعب التنقل فيها للعدوّ، وهذا يزيد من فرص استهداف العدوّ و إلحاق أكبر الخسائر به، بينما يقلّل هذا الوضع امكانية خسائر المجاهدين.

وتضامن سكان المنطقة مع المجاهدين هو العامل الآخر لتفوّق المجاهدين على العدوّ في هذه الحرب.

كل هذه الأوضاع يجعل العدوّ في قلق شديد وعدم استقرار في هذه المنطقة.

الصمود: الصليبيون المتواجدون في ولاية (كابيسا) من أية دولة غربية؟

المولوي أحمد مصطفى: معظم الجنود الصليبيون في هذه الولاية هم فرنسيون، وهم يحملون حقداً كبيراً للمسلمين، ويسعون لتطبيق خُطط شيطانية أخرى أيضا إلى جانب فعالياتهم الحربية.

إنهم يركزون عملياتهم في ولاية (كابيسا)، وأحياناً يقومون ببعض العمليات في منطقة (أوزبين) المجاورة أيضا، وهي تتبع إدارياً ولاية (كابل).

ويساند الفرنسيين الجنود الأمريكيون أيضا، وهم يقومون بفعّالياتهم العدوانية في المجالين العسكري وما يسمّي بـ (مشاريع إعادة البناء)، وهي في حقيقتها جهود غير عسكرية لشراء ذمم الناس والتأثير في المجتمع الأفغاني من خلال مشاريع مدنية.

وهناك ما يقرب من (2000) عنصر من عناصر ما يسمّى بالجيش الوطني، والشرطة، والاستخبارات.

ولكنها جميعاً لم تستطع أن تُخلي المنطقة من المجاهدين.

الصمود: ما مدى شعبية المجاهدين في الساحة، وتضامن الناس معهم ؟

المولوي أحمد مصطفى: لاشك أن الشعب في أفغانستان شعب مؤمن ومجاهد، وله تاريخ حافل بالأمجاد في مقاتلة المعتدين وكرهه لهم ، لأن الضحية الأكبر لجرائم المعتدين هم الشعب.

هم الذين يتحّملون المشاكل، وهم الذين يقتلون، ويشرّدون، وهم الذين تدمّر بيوتهم، وتحرق بساتينهم و محاصيلهم الزراعية.

ولذلك يكرهون المحتلّين كراهية شديدة، وفي المقابل يرون في المجاهدين وحدهم المخلص الوحيد من نير الاحتلال و ظلم المحتلّين.

لأن المجاهدين لا يحاربون للمنافع الدنيوية المادية، وإنما هم يقاتلون في سبيل الله تعالى للدفاع عن الدين والوطن وكرامة الشعب المؤمن، ولذلك يحبهم الناس، ويوفّرون لهم المأوى والملبس والمطعم، يداوون جرحاهم، و يدفنون شهداءهم بكلّ إعزاز و إكرام، ويقدّمون لهم كلّ ما في وسعهم من العون والخدمة.

ثم إن المجاهدين هم أبناء هؤلاء الناس و إخوانهم

وذويهم، ولا يحسّون بأي غربة بين السكان، وبما أن المجاهدين من الناحية المادية في ظروف معيشية صعبة، فالشعب هو الذي يتكفل المجاهدين من هذه الناحية، ويتحمل عنهم مؤنة المصاريف و الإيواء إلى حد كبير.

وهكذا يقف الشعب والمجاهدون في صف موحّد للدفاع عن الدين والوطن.

وهذه شيمة الشعب الأفغاني من قديم الزمان مع أبنائه المجاهدين، وقد شهد بذلك الأعداء و الأصدقاء جميعاً.

الصمود: كيف تقيمون الروح القتالية لمجاهدي الإمارة الإسلامية في هذه الولاية ؟

المولوي أحمد مصطفى: إن المجاهدين بفضل الله تعالى يقاتلون العدوّ بمعنويات قتالية عالية، ولم يرهبهم كثرة جنود العدوّ في هذه الولاية، ولا وجود أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في (بغرام) بالقرب منهم.

إن معنوياتهم القتالية تكتسب مزيداً من القوة مع إجراء كلّ عملية جديدة ضدّ العدوّ، ولذلك يزيد عدد المجاهدين في هذه الولاية، ويلتحق بصفوف المجاهدين شباب جدد مع مرور كلّ يوم، لأن المجاهدين الآن أيقنوا بفضل الله تعالى أن عدوّهم في حال الهزيمة والفرار، ثم إن عزّ حياة الجهاد و حبّ الاستشهاد يجعلان نفوس المجاهدين مفعمة بالإيمان بالله تعالى وبنيل خيري الدنيا والآخرة.

الصمود: وكيف تقيمون نتائج عمليات (البدر) ليس في (كابيسا) فحسب، بل في أفغانستان كلها؟

المولوي أحمد مصطفى: في الحقيقة منذ أن أعلنت الإمارة الإسلامية عن عمليات (البدر) توالت الانتصارات في كل أفغانستان، وهي بشّرت المسلمين بالفتوحات كما كانت غزوة بدر فتحا عظيما للجيش الإسلامي.

وأمّا نتائج هذه العمليات فهي بفضل الله عظيمة ومذهلة للعدو.

و أهم هذه العمليات في هذه السلسلة هي عملية اخراج أكثر من خمسمئة مجاهد من سجن قندهار المركزي، وعملية (تخار) الاستشهادية التي حصدت رؤوس الطواغيت، وعملية وزارة الدفاع التي كانت بقصد استهداف وزيري الدفاع الأفغاني والفرنسي، والعملية الاستشهادية على مقرّ القوات الإيطالية في (هرات)، والعملية الاستشهادية التي قام بها الطيار (أحمد كل) على المستشارين الأمريكيين في مطار كابل الدولي.

هذه العمليات الجريئة زلزلت العدوّ، و أبطلت مخططاته لإعداد الجيش الأفغاني العميل كخليفة وفيّ للقوات الصليبية بعد مغادرتها.

والذي أقلق الغربيين كثيراً هو مشاركة المجاهدين المنتظمين في صفوف قوات العدوّ في هذه العمليات، وقد تسبب هذا القلق في أن يستدعي الأمريكيون 80 شخصا من متخصصي مكافحة التجسس لمنع اختراق صفوف الجيش العميل من قِبَل عناصر المجاهدين، ولكن جهودهم هذه سوف لن يسعف الأمريكيين في شيء، لأن شباب شعبنا يجاهدون للدفاع عن الدين والوطن، ويستعذبون الموت في سبيل الله تعالي حيثما كان.

وفي سلسلة عمليات (البدر) فقد أسقط المجاهدون بفضل الله تعالي مؤخراً طائرة مروحية للفرنسيين في مديرية (آله ساي)، وقتل جميع من كان على متنها.

وعلى العموم فإن عمليات (البدر) هي بشري فتح وانتصار على الصليبيين إن شاء الله تعالي.

الصمود : ما هي أنفع أنواع قتالكم للعدوّ في هذه المنطقة ؟

المولوي أحمد مصطفى: إننا نقاتل العدوّ هنا من خلال جميع أنواع القتال منها: حرب العصابات، ومهاجمة مراكز العدوّ، وحرب الكرّ والفرّ، وزرع الألغام، ونصب الكمائن، القصف الصاروخي لقواعد العدوّ من المسافات البعيدة، وغيرها من أساليب القتال المناسبة للزمان و المكان.

الصمود: ماهي أهداف المحتلين الصليبيين من القيام بالمجازر الجماعية وهدم بيوت الناس على ساكنيها؟

وما تأثير هذه الجرائم الشنعاء على نفوس الناس في المنطقة؟

المولوي أحمد مصطفى: إن الغربيين المحتلّين جمعيهم أعداء المسلمين، ولا فرق بينهم، إنهم جاؤوا إلي بلدنا للقضاء على الإسلام والمسلمين وصرف الناس عن دينهم، ولذلك يعتبرون هنا قتل الإنسان (حقوق الإنسان)، و تدمير بيوت الناس (إعادة البناء)، وصرف الناس عن دينهم (حرّية و ديموقراطية).

وهدفهم من المجازر الجماعية هو ترويع الناس ومنعهم من التضامن مع المجاهدين.

إنهم يقتلون العزّل من سكان البلد بسبب تمسكهم بدينهم، وعدم استسلامهم للمخططات الشيطانية الغربية، وهكذا يستخدمون جميع وسائل الترويع تارة، ووسائل التطميع تارة أخري لصرف الناس من إيواء المجاهدين وتقديم العون لهم، إلاّ أن تأثير هذه السياسة الاحتلالية يظهر في النتائج العكسية، حيث كلما قصفوا قرية أو بيتاً زاد كره الناس للمحتلّين، وانضمت أعداد غفيرة من الشباب إلي المجاهدين لأخذ ثأر ذويهم الضحايا من المحتلّين.

إنهم بجرائمهم هذه يؤججون نيران الحقد والانتقام في صدور الناس.

وهذا الذي شاهده العالم خلال السنوات الماضية حيث انتشرت المقاومة في كل البلد كردّ فعل لجرائم المعتدين.

وصار الناس جميعاً ينكرون هذه السياسة العدوانية، حتي عمليهم الأكبر (كرزاي) أيضا بدأ يرفع شكواه ضد هذه السياسة الفاشلة.

الصمود: فيم ترون سرّ تفوّق المجاهدين على عدوّهم المدّجج بأحدث أنواع الأسلحة والتقنية الحربية القوية ؟

المولوي أحمد مصطفى: المجاهدون لا يقاتلون عدوهم بالأسلحة المادية فقط، بل هم يقاتلون عدوّهم بالإيمان، والصبر، والتضرع إلي الله الذي هو على كل شيء قدير، فهم يستمدون قوتهم من الله تعالي، و أري سرّ انتصار المجاهدين في نقاط ثلاثة وهي :

1 - قوة الإيمان، والاعتقاد الجازم بقول تعالي (ولينصرنّ الله من ينصره).

2 - وحدة الصف و طاعة الأمير.

3 - تضامن الشعب المؤمن مع المجاهدين.

وما دام المجاهدون يحتفظون بهذه العوامل فإنهم منصورون بإذن الله تعالي.

الصمود: كيف ترون تأثير إعلانات خروج المحتلّين من أفغانستان على نفسيات المجاهدين ؟ و ما رسالتكم إلي المجاهدين في نهاية هذه الحوار ؟

المولوي أحمد مصطفى: إن المحتلّين سيخرجون من أفغانستان لامحالة، لأنهم كفار معتدون، اعتدوا على بلدنا وشعبنا وقتلوا أهلنا و دمّروا ديارنا، فلا يرضي بوجودهم أحد، ولا يصبر على ظلمهم أي مسلم، وقد اثبت هذه الشعب على مرّ العصور أنه لا يصبر على الضيم، فقد أخرج الأفغان المحتلّين الإنجليز، ومن بعدهم الروس وهاهم اليوم يواصلون جهادهم في سبيل الله ضد المحتلّين الصليبيين الذين تقودهم راعية الشرّ أمريكا.

ورسالتي للمجاهدين هي أن عدوّهم يواجه الهزيمة المحتومة. ـ إن شاء الله تعالي ـ ويستعدّ للفرار، فعلى المجاهدين أن يواصلوا جهادهم بعزيمة وصبر، وعلى المسلمين أن يستمرّوا في دعمهم للجهاد والمجاهدين، ففيه العصمة من الذلّ، و بوقوفهم إلي جانب المجاهدين سيؤدّون واجبهم تجاه ودينهم وأمتهم المنصورة إن شاء الله تعالي. وصلى الله على النبي الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين.



عن أي نجاح يتحدث اوباما؟

بتاريخ 23\6\2011 م أعلن بارك اوباما عن انسحاب 10000 آلاف جندي إلى آخر العام الجاري من أفغانستان على أن يصل العدد إلى 33 ألفا بحلول صيف 2012.

وقد برر باراك اوباما انسحاب هذه القوات بتعزيز قدرات الحكومة الأفغانية وقوات الأمن ومقدرتهما على إدارة البلد ونجاحات عسكرية أخرى حققتها القوات الأمريكية في أفغانستان.

إن باراك اوباما ومن على شاكلته يتعاملون مع القضية الأفغانية حسب أوهامهم الخيالية وينظرون فيها إلى كل شيء من منظارهم ولأجل هذا ينسبون النصر والنجاح لأنفسهم والهزيمة والخسران للمجاهدين باعتباراتهم الخيالية دون وجود أي مصداقية لهم في ذلك على ارض الواقع.

على سبيل المثال يعتبر اوباما أن جنوده وجنود الحلف الأطلسي تمكنوا من إلحاق الهزيمة بالمجاهدين في قندهار وبعض المناطق الجنوبية الأخرى ناسيا أن المجاهدين تمكنوا من دخول العاصمة كابول واستهدفوا فيها المقارات العسكرية الهامة مثل مقر وزارة الدفاع الأفغانية ،و قاعدة القوات الأمريكية في باجرام والمطار الدولي في شرق كابول المواقع التي تتمتع بأهم حصانة عسكرية وأمنية على مستوى البلد كله.

كما يعتبر اوباما أن إدارته تمكنت من تشكيل إدارة ناجحة استوعبت لجميع فئات الشعب ناسيا أن إدارته التي فرضها على الشعب تعتبر من افسد الإدارات على وجه الأرض وأضعفها وهذا باعتراف الأمريكان أنفسهم ، فهي التي تسرق أموال الشعب وثرواتها وهي التي تزور وتلعب بنتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية حتى وصل بهم الأمر إلى أن مجلس النواب قام بسحب الثقة عن رئيس المحكمة العليا ورئيس المحكمة الخاصة لمراقبة شؤون الانتخابات ، ورئيس المحكمة بدوره أقدم بعزل أكثر من 62 نائبا عن مجلس النواب الأفغاني والآن يتحاكمون في حل خلافاتهم إلى دي ميستورا الممثل الخاص لمنظمة أمم المتحدة في كابول ، وهذه الإدارة هي التي تحمي مهربي المخدرات وهي التي يجتمع فيها الذين سرقوا مبالغ مالية ضخمة عن بنوك الأفغانية وخاصة بنك كابول (كابل بانك) الذي ُسرق منه مبلغ مليار دولار أمريكي و أدى ذالك إلى إغلاق بنك المذكور وهروب رئيسه المدعو فطرت إلى أمريكا وقبض سلطات كرزاي على أكثر من 24 شخصا من المتورطين في قضية فساد بنك المذكور.

لكن المتورطين الأصلين في القضية هما محمود كرزاي شقيق حامد كرزاي الذي نهب من البنك نفسه مبلغ 22 مليون دولار أمريكي ومعه حسين فهيم شقيق قسيم فهيم الذي نهب هو الآخر من كابول بنك مبلغ 78 دولار أمريكي وهما مازالا طليقان ولم يتعرضا لشيء.

إن شعار تحقق النجاحات في أفغانستان يُسمع كثيرا من لسان اوباما وبقية القادة العسكريين ولكننا نتحداهم أن يأتوا لنا بدليل واحد يثبت فيه هذه النجاحات في مجال من مجالات القضية الأفغانية ، ونحن بدورنا نقول لهم وبكل وضوح إن من حقق النجاحات على كافة الأصعدة هم المجاهدون وليسوا الأجانب المحتلين.

فالمجاهدون تمكنوا في هذا العام وبفضل الله عز وجل من قتل اكبر عدد من المحتلين والشاهد على ذلك كثرة إرسال التوابيت الملفوفة بالأعلام الأمريكية والأجنبية لجنود قواتها المحتلة من أفغانستان إلى بلادهم.

وما يثبت نجاح المجاهدين هو أنهم تمكنوا في هذا العام وبنصر الله عز وجل عن تدمير اكبر عدد من الآليات العسكرية في ساحات القتال والشاهد على ذلك نشر صور

تلك الآليات من قبل وسائل الإعلام العالمية .

و المجاهدون تمكنوا في هذا العام من إسقاط اكبر عدد من المروحيات العسكرية التابعة للقوات الأجنبية والطائرات الاستطلاعية التابعة لها والشاهد على ذلك وجود حطام تلك الطائرات في أماكن إسقاطها بنيران المجاهدين.

وان المجاهدون تمكنوا في هذا العام من قتل اكبر عدد من جنرالات عسكرية والشخصيات بارزة في إدارة كرزاي العميلة رغم إدعاءات اوباما بتعزيز القوات الأفغانية العميلة ومقدرتها على إدارة البلد.

إن اوباما وزبانيته العسكرية يجهر بشعاراته الخيالية هذه ناسيا تكاليفه الاقتصادية التي أنفقها على تلك الشعارات والتي تجاوزت 110 مليار دولار سنويا .

كما انه يفرح نفسه بتكرار شعار تحقق النجاحات ناسيا ورائه نتائج استطلاع للرأي تأييد 56% من الأميركيين لضرورة سحب كل القوات الأميركية من أفغانستان في أسرع وقت ممكن.

لو حقق اوباما بالفعل ما يزعمه من النجاحات العسكرية وغيرها في أفغانستان لما طالبه أعضاء الكونجرس بإنهاء العمليات القتالية في أفغانستان، والتي تقدر كلفتها بنحو عشرة مليارات دولار شهرياً.

إن ما يجري على ارض الواقع في أفغانستان هو وجود هزيمة حتمية للقوات الأمريكية وحلفائها الأجانب لأن كل ما يمكن تنفيذها لإخماد جذوة المقاومة الأفغانية من جانب القوات الأجنبية قد نفدت من جانبها ولم يستثمر لها بأي نتيجة مرجوة ، وإن تفعيل أي محاولة أخرى غير التي جربت في الساحة ستعود عليهم بهزائم حتمية أخرى.

على سبيل المثال إن بقاء القوات الأمريكية دون تحقق أي نجاح عسكري يحسب عملا شاقا على الإدارة الأمريكية التي تطالبها شعبها بإنهاء العمل العسكري وانسحابها كذلك يتسبب لكسر معنويات بقية الجنود المتبقيين في ساحة القتال وفي نفس الوقت يتسبب في رفع معنويات المجاهدين الذين يتصاعدون في تنفيذ هجماتهم العسكرية على كيان القوات الأجنبية المحتلة ، فأفغانستان تعتبر لقمة شائكة في حلقوم اوباما بحيث لا يقدر على ابتلاعها ولا الغناء عنها.

أما المجاهدون في أفغانستان فقد تمكنوا بالفعل من هزيمة أمريكا التي تعانى من أغرب مشكلة مر بها على مر التاريخ، فالمحتلون مهزومون ولا يجدون سبيلا إلى الفرار خوفا من الانهيار المتوقع ، لكنهم سينهارون حتما سواء انسحبوا أم بقوا. لكنهم يعمدون الآن إلى إيقاع أكبر كمية من الأذى والخسائر فى أفراد الشعب الأفغاني وذلك بقصف المدنيين الأبرياء وتدمير البنية التحتية حتى لا يتمكن الأفغان بعد التحرير من القيام بأي دور فعال سوى تضميد الجراح وطلب المعونات من الغرب وأعوانه .

من جهة أخرى أن الانسحاب الأمريكي يؤثر سلبا على تواجد بقية القوات الأجنبية في أفغانستان ولذلك نرى ونسمع كل يوم بانسحاب عدد كبير من قوات حلف الأطلسي من البلد .

فهذه بريطانيا تعلن بعد إعلان اوباما بانسحاب 800 من جنودها وكذالك فرنسا وكندا وألمانيا...

ومن الممكن أن يحسب اوباما هذا الانسحاب من احد انجازاته ونجاحاته في أفغانستان ويعده جزءا موفقا من تنفيذ إستراتيجيته العسكرية في هذا البلد ، لكن جنرالاته العسكريين يعتبرونه خطرا واقعيا للسياسة الأمريكية ويحسبونه أمرا مفيدا لصالح المجاهدين، ولذلك حذروا البيت الأبيض من تطبيق خطة الانسحاب بطريقة مسرعة واعتبروها "مجازفة غير ضرورية.

و لذلك حذر الجنرال الأمريكي ديفيد بتريوس الرئيس الأمريكي اوباما بالانسحاب (المتعجل) من أفغانستان.

و وافقه في ذلك روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي حيث قال في مؤتمره الصحفي "أكدت أيضا اعتقادي أن المكاسب التي حققناها في أفغانستان يمكن أن تصبح مهددة إذا لم نقم بعملية نقل مهام الأمن للقوات الأفغانية بشكل محدد ومنظم.

وطالب غيتس من وزراء دفاع البلدان الحليفة بعدم الإسراع بالخروج من أفغانستان

كما اعتبر السناتور الأمريكي جون ماكين أن قرار الرئيس باراك أوباما الإسراع في سحب القوات الأمريكية من أفغانستان قد تنعكس سلبيا على سير العمليات العسكرية على الأراضي الأفغانية. أدلى جون ماكين بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة الأفغانية كابول يوم الأحد الماضي.

حوار مع الناطق الرسمي للإمارة الإسلامية/ ذبيح الله مجاهد حول المجريات الأخيرة في البلاد

أجرينا هذا الحوار مع الناطق الرسمي للإمارة الإسلامية حول قضايا جهادية والتقدم العسكري في ميدان المعركة، ولمعرفة الحقائق الكامنة نقدم هذا الحوار لقرائنا:

سؤال: كما أعلنت الامارة الاسلامية عن عمليات فصل الربيع باسم (البدر) في أفغانستان ضد القوات الغازية، نريد منكم إلقاء الضوء على ما احرزتم من التقدم والنجاح في هذه العمليات.

جواب: سلامي و تحياتي لكم و لجميع قرائكم.

نعم، لله الحمد تجري عمليات هذا العام بقوة ونجاح أكبر بالنسبة للأعوام الماضية، استطاع المجاهدون في عمليات البدر، بتضحياتهم وصمودهم أن يكسبوا نجاحا أكبر في هذه العمليات في كافة أنحاء البلاد، قد أوقف المجاهدون حركة العدو وضيق عليهم واسقطوا إلى الآن عشرات مروحيات مختلفة النوع وطائرات التجسس في أرجاء البلاد.ويتم كل يوم حوالي ستين عملية بما فيها عمليات كبيرة ويتشكل جلّ هذه العمليات على القوات الأجنبية،و تستهدف في هذه العمليات مراكز العدووالمدرعات والدبابات وجنود المشاة وقوافل التمويل العسكري ومراكز P-R-T المؤسسة المتفرعة من الاحتلالالتي تعمل باسم إعادة البناء مع أهداف إحتلالية خفية أخرى،وتسبب لهم خسائر فادحة.

وجدير بالذكر أن عمليات المجاهدين على القوافل العسكرية الأجنبية من خلال الكمائن والألغام قد أضعفت معنويات العدو ويقتل فيها يومياً عشرات من الجنود.

وفي جانب آخر استطاعت عمليات بدر بايصال ضربات موجعة للعساكر في إدارة كابل العميلة.

نقدم لكم ضمن سلسلة عمليات بدر عددا من العمليات الكبيرة كنموذج:

1- ما قام به المجاهدون في مركز ولاية هلمند والمديريات التي حولها من العمليات التوقيتية في يوم واحد واستمرت ساعات، وكبح العدو الخارجي والداخلي خسائر بشريةومادية، وبعد الكفاح الدامي استطاع المجاهدون أن يعودواإلى مراكزهم سالمين غانمين.

2- ما قام به المجاهدون في قلب مدينة قندهار من العمليات التوقيتية القوية على التأسيسات الحكومية المهمة والتي أضعفت معنويات العدو وأرعبهم وفقدوا صوابهم واستمرت لمدة خمس عشرة ساعة،وأظهرت بطلان ما ادعى العدو أنهم احرزوا تقدما كبيرا في فصل الشتاءفي ولاية قندهار.

3- في ولاية قندهار نفسها استطاع المجاهدون من تحرير أسراهم من السجن المركزي يبلغ عددهم إلى 541 أسير،بمهارة عجيبة. وأثبتت هذه العملية ضعف الإدارة العملية وغفلتها،ونال العدو بها خزيا وعارا لا ينساه التاريخ.

4- في ولاية تخار قام المجاهدون بعملية تكتيكية ناجحة التي اسفرت عن مقتل الجنرال داودالعميل، وقائد أمن الولاية،شاه جهان نوري.

5- ما قام به المجاهدون من عمليات مستمرة في ولاية نورستان وتمكنوا من تحرير مديريتي (وايكل)و(دواب)وغنموا أسلحة كثيرة وكبدوا العدو خسائر فادحة.

6- وهكذا العمليات الأخرى التي تمت ضمن سلسلة عمليات البدر واسفرت عن مقتل شخصيات الإدارة العميلة مثل خان محمد قائد أمن ولاية قندهاروعبدالرحمن سيدخيلي قائد أمن ولاية قندوز،وهكذا العمليات المحيرة على مؤسسات الحكومةكالعملية الإستشهادية على وزارة الدفاع، والعملية الإستشهادية الناجحة في ولاية لغمان في صحراء(كمبيري)،والعمليات الإستشهادية في ولاية خوست على المركز التعليمي لشرطة الطوارئ، والعملياتالإستشهادية في ولاية هرات على مركز P-R-T،و في قلب كابل في فندق انتركانتيننتال استمرت العملية لمدة ساعات و اسفرت عن مقتل شخصيات كبيرة خارجية و داخلية، و في كل هذه العمليات قد تحمل العدو خسائر كبيرة فادحة وارغموهم الذل و الصغار.

وهذه بعض نماذج التي حصل عليها المجاهدون في الربع الأول من بدأ عمليات(البدر) وقد بقيت ثلاثة أرباع لهذه العمليات وإن استمرت على نفس الوتيرةأو على الخطة التي أعدت لها فنستطيع أن نقول أن عدونا سيواجه في نهاية هذا العام الهزيمة والعار،إنشاءالله.

سؤال: في نهاية الشهر الجاري الميلادي تريد الإدارة الأمريكية أن تقلل عدد جنودها في البلاد،وهكذا التغيرات التي حدثت في أعضاء الحكومةالأمريكية،ما موقفكم تجاهها؟وما أثرها على مسير الجهاد في البلاد؟

جواب: موقف الإمارة الإسلامية هو استمرار الجهاد والتضحية حتى إخراج آخر جندي محتل من البلاد.

و أما قول إن الإدارة الأمريكية تريد تقليل قواتها أو إخراجها بالكامل من أفغانستان،أولاً لا يتصور إخراج عدد ملحوظ من أفغانستان، وهذه النداءات والشعارات فقط لخداع الشعب الأمريكي، والإدارة الأمريكية ليست صادقة في وعودها أبدا، وينادون بتقليل عساكرهم في أفغانستان من ناحية، ومن ناحية أخرى تحلم ببناء قواعد عسكرية دائمة ويرجون أن يأخذ لهم رئيس الإدارة الأفغانية العميلة كرزاي الموافقة المزعومة من لويه جرغه (مجلس الأعيان).

خلاصة الأمر أن الأمريكان لا يخرجون برضاهم ولكن هجمات المجاهدين الشرسة تجبرهم على الخروج،ونحن لا نتوقع خروجهم من تلقاء أنفسهم، وإخراج عدة آلاف من العساكر لخداع الناس سيكون إخراج أولئك الجنود الذين اصيبوا بأمراض نفسية نتيجة الحرب في أفغانستان، حتى لا تصل عدواها للآخرين.

أما موقفنا، فنريد تحرير أفغانستان بالكامل، سواء كانت القوات الأجنبية كثيرة أم قليلة نحن نريد طردهم.
وعنأثرإنسحاب عدد من القوات الأمريكية والتغيرات في أعضاء الإدارة الأمريكية،فأقول: من المعلوم أن الشعب لا تُخضع بالقوة والتغيرات في الإدارة تدل على يأسهم وعدم كفائتهم وأثر إخراج بعض القوات تؤثرمباشرةعلى بقية الجنود الموجودة في أفغانستان لأن كل جندي يهمه أن يخرج من المعركة سالما،لأنهم في أسوء حال الآن وينتظرون في كل لحظة موتهم في كمين المجاهدين أو من جراء إنفجار لغم عليهم.
وأثر تقليل القوات على المجاهدين، فهذا لا يؤثر عليهم لأنه دليل على زوال وإنهيار القوة الأمريكية ولم يؤثر على المجاهدينحين زاد الأمريكان قواتهم؛ فخروجهم أو تقليلهم لا يؤثر على المجاهدين سلبيا بل يشجعهم في مسير عملهم إلى الأمام ووحدة صفوفهم وأن يقاتلوا ضد عدوهم كبنيان مرصوص حتى يجبروا بقية قوات العدو بالخروج من أفغانستان.
وأما التغيرات في الإدارة الأمريكية والتغيرات في القواد الميدانين عدة مرات، فهذا يدل على تزلزل الإدارة الأمريكية لأن وزير الدفاع(غيتس)والوزير السابق للدفاع (دونالدرمسفيلد) قد اتعبهما الحرب في أفغانستان ولم يحصلا على أي فائدة سوى الخذلان والعار هم قد جربوا في بلادنا كل الوسائل الحربية والأسلحة الفتاكة ووضعوا خططا حربية متنوعة واستراتيجياتمختلفة لكنهم لم يجدوا إلا الإنهزام، وقدوم أي وزير حرب أو قائد ميداني جديد الآن غير مهم فلا يسلكون إلى طريق أسلافهم لأنهم لن يجدوا طريقا للخلاص إلا بترك أفغانستان.
ولافضل أن يظهروا الآن لحكامهم حقيقة ما يجري في الميدان بدل أن يظهروا هذه الحقائق بعد التقاعد على شكل كتاب مطبوع فيمابعد،وأن يقوموا بدور قائد حنون لشعبه لا كموظف استخباراتي، لأن القادة العسكريين يعرفون كل ما يجري يوميا ضد قواتهم والإستخبارات الأمريكية لا تريد نشر كل هذه الحقائق حتى لا يعلم به الشعب الأمريكي.
سوال: الجنرالات والموظفون الأمريكيونحين يواجهون وسائل الاعلام يدعون التقدم في أفغانستان ما رأيكم في هذا؟
جواب: ليسئلوا أنفسهم لو كانوا في حالة التقدم في أفغانستان لماذا يغيرون كل سنة قادتهم الميدانيين وخططهم الحربية، ويزيدون في ميزانية الجيش سنويا ويغير كل قائد منهم استيراتيجيته. المعلوم من هذا بأن جنرالاتهم مع استراتيجياتهم المتعددة لا يتقدمون في الميدان العسكري.
قبل نهاية عام 2010 م،أعلنت الإدارة الأمريكية أن في هذا العام نفذت 18000 عمليةضدهممن قبل المجاهدين، وهذا تعادل كل يوم خمسين عملية ، فهل هذا يدل على قوة المجاهدين أم ضعفهم؟وكما قلت بأن المجاهدين يقومون كل يوم بإجراء ستين عملية تقريبا فكيف نصدق أن القوات الغازية في التقدم. هذه الإدعاءات فقط لتخدير وإغفال الشعوب الغربية، والأيام القادمة ستثبت للعالم بأن القوات الأمريكية في افغانستان تتقدم أم تنهزم.
سؤال: تؤكد لائحة الإمارة الإسلامية الجهادية دائما وكذلك تنشر في رسائلها الخاصة وإرشاداتها من حين لآخر على حفظ أموال الناس ودمائهم مع هذا نسمع إشاعات بأن مجاهدي الإمارة الإسلامية يسببون في ضياع أموال المدنيين و دمائهم ما رأيكم في هذا؟
جواب: أولا يجب أن نسلم الحقيقةبأن الحرب تتضمن الآفات والمصائب وعلى هذا فلا يمكن لأي طرف من أطراف الحرب أن يضمن عدم إيذاء الأبرياء عند استعمال البارودة، ولكن يجدر بالذكر هنا الايذاء التي تصدر عمدا ومن غير إحتياط.
الأفغان إخواننا وأبناء شعبنا، وهم لا ينتمون بصلة لأعدائنا، بل هم أعداؤهم وأما الخسائر التي تصيب المدنيين فلابد أن نلاحظ فيه مايلي، ثم نستطيع أن نعرف بأن من وراء إلحاق الخسائر بالمدنيين :
ألف ـ الخسائر التي تصيب عامة الناس من قبل القوات الأجنبية من تدمير بيوتهم وتدميرالبنية التحتية في قصف طائرات العدو، وقصفها القرى بقنابل تصل وزنها إلى الأطنان ويسبب في قتل و جرح العشرات من المدنيين، وهكذا العمليات الليلية التي تقوم بها القوات الأمريكية بكل وحشية تسبب الخسائر الفادحة في أرواح المدنيين ويمكن أن نذكر مئات الأمثلة على هذا، وعامة سكان البلاد يشهدون على ذلك.
وهكذا القوات الأجنبية حينما يتعرضون لهجمات المجاهدين يفتحون نيران رشاشاتهم في وجه المدنيين وبكل وحشية يقتلون العزل إنتقاما، وهذا يقع كثيرا وأهل البلاد شهود على ذلك، وأوضح مثال لذلك ما وقع بتاريخ 29 من شهر جوزا الهجري الشمسي في ولاية قندوز حين تعرضت قافلة القوات الأجنبية لعملية استشهادية وبعد العملية قام بقية الجنود بفتح النار على سيارات المدنيين المكتظة بالركاب، كما داست إحدى دباباتهم عمدا سيارة أخرى للمدنيين حيث قتل فيها خمسة أشخاص،علما بأن سيارة المدنيين كانتواقفة ببعد من القافلة، ومثل هذه الجنايات العظيمة ترتكب في بلادنا منذ مدة طويلة، ويستمر هذا الظلم ومرتكبيها مصؤنون مطمئنون ولا يرفع أحد من مدعي حقوق الإنسان صوته ضدهم في هذا الإجرام البشع.
ب- وبعض الخسائر تلحق بالمدنيين من دون أن يُعرف مرتكبيها،والإعلام الغربي يتهم بها مجاهدي الإمارة الإسلامية من دون تحقيق.ودائما ما تقع مثل هذه الوقائع في المناطق التي تقوم القوات الأجنبية بعمليات فيها، فحينما ينكشف الأمر وينشر في الإعلام ويعلم جميع الناس بوقوع خسائر فادحة في صفوف المدنيين نتيجة القصف الجوي أو عمليات تفتيش الأجنبيين ومداهماتهم الليلية،أو تصدر بيانات من قبَل إدارة حقوق البشر التابعة لأمم المتحدةوتبدي قلقها حول خسائر المدنين في أفغانستان، فحينئذ تقع تفجيرات شديدة تستهدف سيارات المدنيين وتجمعاتهم دون أي أهداف عسكرية ولايتم معرفة مرتكبيها.
و نقول بكل يقين بأن مثل هذه العمليات في تجمعات المدنيين وفي الأماكن عامة، تقوم بها القوات الأمريكية والإستخبارات الداخلية، لأن مثل هذه الوقائع نجدها في تاريخ الإستخبارات الأمريكية في أماكن مختلفة من العالم، وهذا من إستراتيجياتهم لإساءةسمعة الجهة المقابلة.
و خير مثال على هذا ما قام به الجنرالات الأمريكية في العراق وحولوا بمثل هذه العمليات المقاومة والجهاد إلى الحرب الأهليةوهذا العمل يعدونه تكتيكاً حربياً وجزء من استراتيجيتهم

الحربية، فلا قيمة هنا للعبارات كحقوق الإنسان، والمعايير الإنسانية، وأمن المدنيين الأبرياء. ومن غير الإنصاف أن تلصق تهم هذه الأفعال بالمجاهدين في الوقت الذي لا يعلم مجاهدونا عنها شيئ.

ج- ومن جانب آخر، الخسائر التي تلحقبالمدنين من قبل المجاهدين خلال العمليات ويقتل فيه أهل بلدنا، لا يكون هذا عمدا أبدا، لأن المجاهد الذي يقدم نفسه الغالي لرضاء ربه ولإعلاء دينه لا يقتل مسلماً بلا ذنب أبدا لأن قتل المسلم بغير حق من أكبر الكبائربل لا يتصور هذا في حق مجاهد البتة .

و ما نشاهداحيانا من قتل المدنين في عمليات المجاهدين فلأسباب آتية:

1- إن الحرب الجديدة والحالية تكون بأسلحة إلكترونية جديدة وبهذا تحصل الأخطاء أحيانا وتلحقبالمدنين الخسائر.

2- حينما يُستهدف الإستشهادي من قبل العدوويطلق عليه الرصاص قبل أن يصل الإستشهادي إلى هدفه، فتنفجر سيارته المفخخة أو حزامه الناسف؛ وهذا أمر خارج عن إرادة المجاهد الإستشهادي فربما في مثل هذا الإنفجار تلحق خسائر بالمدنيين.

3- في بعض الحالات يكون عند المجاهدين هدف كبير مهمحيث ربما ينفلت في لحظة يسيرة عن أيدي المجاهدين ولا يقبل أي تأخير، ففي مثل هذه الحالات يتطلب السرعة الهائلة،ومع خسائر فادحة في صفوف الأعداء قد يصيب بعض المدنيينبالأذى.

في جميع تلك الحالات هذه الوقائع مأسفة جدا، لكن في نهاية الأمر كجانب سلبي للحرب أمر يصعب التجنب عنه.

ولكن يجب أن نقول بأن خسائر المدنين في الصور المذكورة أعلاه لا تكون إلى الحد الذي يدعيه الإعلام الغربي أو الموالين للغرب وعملائهم، وللأسف حتى بعض وسائل الإعلام ومؤسسات الحقوق الإنسانيةتضم أصواتهاإلى صوت الغزاة مؤيدة للإستعمار الغربي .

وجدير بالذكر هنا أن مسؤولي الإمارة الإسلامية في جهد دائم و مستمر حتى لا تقع مثل هذه الخسائر في صفوف المدنيين و ينصحون مجاهديهم دائما في هذا الشأن.

سؤال: من حين لآخر يغتال بعض الشخصيات ورؤساء القبائل، وفي الغالب توجه أصابع الإتهام إلى مجاهدي الإمارة الإسلامية، ما موقفكم تجاه هذا الاتهام؟

جواب: يجب الإنتباه إلى أن رؤساء القبائل ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

1- رؤساء القبائل الأصليون والشخصيات الحقيقية الذين يمثلون أقوامهم ومناطقهم بشكل حقيقي، هؤلاء أشخاص مهمون ومتعاونون مع المجاهدين، وهم مندوبو شعبنا، وهم دائماً قابلينللإحترام والتقدير، بل لديهم مسؤوليات ومهام في أوساط المجاهدين، ويقودون الجبهات، فإن أمثال هؤلاء حين يقتلون لا بد أن تكون مؤامرة حيكت ضد شعبنا، و فيها يد مباشرة للحلقات الإستخباراتية للدول الإحتلالية؛ لأن تلك الدول لا تريد أن يقوم أمثال هؤلاء الأشخاص الذين يتجمع الناس من حولهم بشكل حقيقي بالعمل في المجمتع، ولاشك بأن هؤلاء الشخصيات وزعماء القبائل هم أناس مهمين في جهادنا ولهمتعاون واضح وهم يوفرون ما يحتاجه المجاهدون، فتصفيتهم فعل أعداء استقلالنا وحريتنا.

2- المجموعة الثانية هم زعماء القبائل الذين لهم خصومات، قبلية ومنطقوية، وقد ازدادت هذه الخصومات في عقود الحرب الثلاثة الماضية، فمن حين لآخر يقتل هؤلاء الشخصيات من قبل متخاصميهم في خصومات ومشاكل خاصة. فالإعلام المأجور والمحتلون وعملائهم يربطون مثل هذه الأحداث بالمجاهدين وطالبان، ونحن نردها بشدة، ونصرح بأن ليس لمجاهدينا أي دخل فيها؛ لأن الخسارة في مثل هذه الأحداث هي بنسبة للمجاهدين أكثر، من أي جهة أخرى، حيث تتجه أنظار المجاهدين نحو أمور أخرى، تضمحل تعاطف الناس مع المجاهدين وتزيل محبوبيتهم في أوساط الناس.

3- المجموعة الثالثة هي أولئك الذين يزعمون بأنهمزعماء قوميين، أو يُعرّف أحدهم نفسه رئيس قوم ما، لكن في الحقيقة يكون هؤلاء مرتزقة الأمريكيين، ويواصلون إتصالاتهم بمكاتب الـ بي آر تي ويشاركون في تلك المجالس التي تنعقد ضد المجاهدين، ولديهم عضوية في مجالس شورى الولايات والمديريات، التي أسست من قبل الإدارة العميلة، أو لهم مسؤوليات في دوائر إستخباراتية ومليشيات العدو، ففي هذه الحالة هؤلاء الأشخاص ليسوا زعماء أقوام أو كبراء مناطق، بل لأنهم اتخذوا موقفاً ضد وطنهم و ضد قيم الشعب، ويقومون بالدعاية والفعالية عن إدراك ووعي لصالح الأجانب، ويمنعون الناس من الجهاد، ويقودون تلك المليشيات القومية (الصحوات) التي أوجدها الجنرال الأمريكي بيترايوس؛ فإن المجاهدين يرون تصفية هؤلاء الأشخاص فريضتهم، وحين تصفية أحدهم يعلن المجاهدون مسؤوليتهم عن مقتله، ولا ننسى بأن كثيراً ما يصف الإعلام المأجور مقتل شرطي، أو موظف استخباراتي، أو مليشي مرتزق بأنه زعيم قوم.

سؤال: الأمريكيون من جهة يدعون إتخاذ قرار الخروج من أفغانستان، ومن جهة أخرى يتحدثون عن تأسيس قواعد عسكرية طويلة المدى، ماذا يكون موقفكم تجاه هذه الآراء المتناقضة؟ وكيف تقيمونها؟

جواب: أسلفنا بأن الأمريكيين غير صادقين في هذا الكلام بأنهم يخرجون من أفغانستان طواعية؛ حيث يظهر جلياً ما يكنون من عزائم مشؤومة ومقاصد خبيثة لبلدنا والمنطقة بأثرها في تأسيس قواعد عسكرية دائمة، نحن مصممون ولدينا يقين راسخ بأننا نقوم بالجهاد ضد الجنود الأمريكيين المحتلين متى ما تواجدوا في أفغانستان تحت أي مسمى، ونواصل جهادنا الحق ومقاومتنا الباسلة إلى الحصول على استقلالنا الكامل، وفي النهاية نجبر جميع المحتلين على أن يتركوا ديارنا الطاهرة، ويخرجوا من أراضينا، وبالنظر إلى الأوضاع الجارية، حدوث هذا الأمر ممكن جداً وإمكانياته متوافرة.

سؤال: في السابق كانت فعالياتكم العسكرية قليلة بعض الشئ في بعض مناطق البلاد كالشمال وبعض الولايات الشرقية، لكن الآن إزدادت هجماتكم في هذه الولايات أيضاً، واستهدفتم أهدافاً مهمة وكبيرة، ما السبب الأصلي لهذا الإزدياد؟ ترى هل ازداد التعاون الشعبي، أم هناك سبب آخر؟

جواب: لهذا الموضوع وجوهات كثيرة، إحداها أن شعبنا الآن اطمئن بأن طالبان بمشيئة الله قادرة على هزيمة أقوى قوة القرن الواحد والعشرين مثل سابقتها، لأن الناس شاهدوا

بأعينهم الوحدة والطاعة والنظام والإنضباط عملاً في صفوف طالبان في أصعب وأخطر الحالات، فازداد يقين الشعب بأن هؤلاء أناس مظلومين سيَهزمُون أولئك الظالمين في البلاد؛ لذا ضاعف الناس تعاونهم ومددهم مع طالبان في جميع أرجاء البلاد، ويعتبرون الآن طالبان مرجع آمالهم. من جهة أخرى أدرك عامة الناس بمرور الزمن، بأن العدو الغاشم يقوم كل يوم بحملات وهجمات وحشية بلا رحمة على أتباع بلدنا ، ويقتل عشرات من مواطنينا في أي بقعة من البلد فهم جزء من شعبنا، فبقي أمامهم الطريق الوحيد هو رفع سيف أجدادهم، لذا انخرطوا في الجهاد ضد المحتلين في مختلف المحاذات، وبمرور كل يوم ينضمون إلى طالبان، ويتعاونون في أوضاع مناسبة، وهذا الأمر مصدر سرورنا وفخرنا بأن الجهاد الذي بدأناه في بعض أجزاء البلد ها هو اليوم انتشر إلى جميع أرجاء البلد، ولله الحمد يتعرض المحتلين وعملائهم كل يوم لهجمات قاتلة في كل مكان، وإن هذا الأمر ليزف إلينا بشرى ورسالة تحرير بلادنا.

سؤال: تأسس شورى باسم الصلح في كابل من قبل إدارة كرزاي، ويدعي أعضاء ذلك الشورى من حين لآخر بأنه في منطقة كيت وكيت من البلد استسلم إليهم كذا عدد من عناصر طالبان، هل هذا الإدعاء حقيقي؟ وإن كان كذلك فما سببه؟

جواب: في البداية يجب أن أقول إن ما أسس باسم شورى الصلح في كابل، فإن مؤسسيه ومموليه هم المحتلون الأجانب، ما يسمى بشورى الصلح يعمل لأجل مقاصد وأهداف الأجانب، ويسعى لصد المجاهدين عن الجهاد وقعودهم في بيوتهم. وجدير بالذكر بأنه ليس لهذا الشورى أي سبيل بديل لإنهاء الاحتلال، ولا خطة مضمونة لطرد المحتلين؛ بل وظيفته الوحيدة وأمنيته الفريدة فقط تصريف المجاهدين عن الجهاد؛ لكن بعد تكوين هذا الشورى حين لم ينجح اعضاءه في الوصول إلى أهدافهم قط، فلأجل تقديم بعض الحسابات إلى سادتهم الأجانب الذين صرفوا عليهم أموالاً طائلة قاموا بسلسلة مساعي مزورة حيث اوجدوا بعض مجموعات مسلحة في الولايات الشمالية، وبعض الولايات الجنوبية والغربية، ثم قالوا بأن هؤلاء من طالبان استسلموا إلى الشورى، وأوضح دليل على مثل هذه المساعي هو الشخص المسمى بـ مولوي عبدالعزيز الذي ادعى الاستسلام في قندهار، عرف نفسه أمام وسائل الإعلام والي ولاية قندوز في التشكيلات الإدارية للإمارة الإسلامية، وأدعى أنه استسلم مع خمسين شخصاً من زملائه، لو استفسرتم أنتم من المجاهدين في قندوز وقندهار، فلا أحد يعرف هذا المولوي عبدالعزيز كعضو في حركة طالبان، ناهيك بأن يكون والي ولاية قندوز، وحين يراه أحد من قريب ويتحدث معه؛ فيدرك بأنه جاهل محض، وأنه إلى أبعد الحدود إنسان جاهل، وليس له قابلية وصلاحية تولي أي مسؤولية، هذه الحالة المزورة يعتبره لجنة مايسمى بشورى الصلح مثالاً لمكاسبهم.

فتصوروا الأشخاص الذين ينضمون معهم ويستسلمون إليهم، الذين لا يعرفهم أحد في صفوف الإمارة الإسلامية، وهكذا يتضح بأن مساعي لجنة ما يسمى بشورى الصلح كلها مزورة، وهم أصلاً لا يعملون للصلح، ولا يوجد فيه أناس يكون لديهم قيمة لشيئ سوى منافعهم الخاصة، وأغلب أعضاء هذا الشورى قد قدموا إختبارهم أمام الشعب وفشلوا فيه، من جهة أخرى هؤلاء لم يتحدثوا ولو بكلمة واحدة شكلية في سبيل استقلال البلاد الذي هو الحل الأساسي للمعضلة الحالية، والآن نستطيع بكل الصراحة أن نقول بأن هذا الشورى تشكل من أجل الحصول على الأموال من المحتلين الأجانب، وأن جميع أفعالها مزورة وبلا نتائج، وستنكشف ماهيته لاحقا أكثر فأكثر إن شاء الله.

سؤال: نحن نشاهد بأن المجاهدين قاموا في الأونة الأخيرة بهجمات مبرحة وواسعة على العدو في مناطق مختلفة من البلد، لكن الإعلام العالمي ينشر تلك الهجمات التي تعترف بها القوات الاحتلالية والإدارة العميلة في أفغانستان، وتغمض العين عن بقية العمليات، ما السبب الرئيسي وراء ذلك؟

جواب: نحن على يقين بأن القوات الاحتلالية الدولية حين تحتل بلداً أو تهاجم عليه؛ فمن أجل الحفاظ على معنويات جنودها وخداع الشعوب، إلى جانب إستخدام القوة تواصل الحرب الإعلامية والدعائية معهاجنباً إلى جنب أيضاً، وتولي الإهتمام لها، قبل أمريكا كان الإتحاد السوفيتاتي حاول بقدر ما كان يسيطر على الإعلام إخفاء حقيقة وضع الحرب في أفغانستان عن أنظار العالم، لو تبحثون بشكل دقيق في غزو السوفيات تجدون بأن الروس كانوا يظهرون أرقاماً قليلة لقتلاهم في أفغانستان؛ لكن حين انهزم الاتحاد السوفيتي وانهار اتضح بأن عدد قتلاهم أكثر بمرات مما أعلن أثناء الحرب.

الآن أيضاً بما أن الإعلام الغربي والإعلام الأفغاني المحلي تحت تسلط الأمريكيين ورفاقهم، لذا وفقاً لخطة مدروسة لا يسمح للإعلام أن ينشر حقائق الحرب والأرقام الحقيقية والدقيقة لقتلى وجرحى وخسائر أخرى المحتلين، هؤلاء يخفون قدر الإمكان خسائرهم، وحين لا يمكن إخفاء حادث ما ففي هذه الحالة يعلنون الحد الأدنى لخسائرهم، وهذه محاولة منتظمة واستراتيجية مخططة من قبل العدو، لكن بحول الله وقوته ليس ببعيد تلك اللحظات بأن تنكشف فيها الحقائق في هذا الجانب.

سؤال: كيف تقيمون الروابط مع الإعلام المحلي و العالمي، وهل يصلهم الإطلاع عن جميع الحوادث والهجمات؟

جواب: نعم يتصل ناطقا الإمارة الإسلامية بعد كل حادث وهجوم عن طريق الهاتف بوسائل الإعلام العالمية المشهورة والمعتمدة بما فيها وكالات الأنباء، والإذاعات، والقنوات التلفزيونيةومراسلين للإعلام المطبوع، يخبران الجميع عن عمليات المجاهدين، كما تصلهم رسائل نصية عن الأحداث بالهاتف، وإذا أراد الصحفيون والمراسلون أن يتصلوا بناطقي الإمارة فإن هواتفهما مفتوحة طوال النهار دائما ويمكن للمراسلين أن يأخذوا المعلومات حول الوضوع الجهادي الجاري، كما يمكنهم طرح أسئلتهم حول سياسة الإمارة وأى مسائل أخرى، كما ترسل الأخبار والبيانات بواسطة البريد الإكتروني وأيضا تنشر من خلال المواقع في الشبكة العنكبوتية.

في الحقيقة إن الإمارة الإسلامية في جانب الإتصال مع وسائل الإعلام لم تقتصر حتى الآن، لكن يجب أن نقول بكل أسف بأن كثير من وسائل الإعلام تتخذ موقفا غير سليم في نشر أخبار الإمارة الإسلامية وتنشر فقط تلك الأخبار التي تعترف إدارة كابل العملية بها.

سؤال: تقوم قوات الإحتلال بهجمات من حين لآخر في جميع انحاء البلد ضد عامة الناس وتكبدهم خسائر فادحة في الأموال والأنفس، لكن على كثير من هذه العمليات تغمض الإعلام الغربي والداخلي العين، أو أنها تقلل كميتها، ما العلة الأصلية فيها؟

جواب: ذكرت في الأعلى بأن أكثر وسائل الإعلام الغربية وكذلك الإعلام الأفغاني الوليد تمول من قبل الأمريكيين، أو أنظمة مساندة لأمريكا، وتم إيجادها أصلاً لأجل الدفاع عن الأهداف والمقاصد الأمريكية، وأن تنشر ما توافق مع سياسة ودعاية واشنطن .

بالنسبة للخسائر المدنية صحيح بأن الأمريكيين ينفذون عمليات وحشية بلا رحمة على مدار الساعة في قرى ومناطق أفغانستان كافة وكل يوم يلحقون خسائر مادية وبشرية بالمدنيين الأبرياء، لكن الإعلام ساكت عنها، ففي هذا الجانب يجب أن نذكر الطبقة المثقفة في أفغانستان خاصة أصحاب الأقلام والإعلاميين بأن هذه وجيبتكم الدينية والوطنية بأن تحرروا مظالم العدو وتكتبوا عنها، وتجهزوا تقاريرها المستندة، وتنشروها وتظهروها في الوسائل الإعلامية المطبوعة وغيرها. نحن نقدر أن نفضح وحشية العدو في هذا الجانب، وأن نمنعه من هذه المظالم باطلاع وايقاظ العالمين على مظالمه. وأن تجربة مأساة مسلمي البوسنة موجودة أمامنا، فقد كان يتعرض مسلمي البوسنة لسنوات مديدة لأنواع من المظالم حيث لم يعلم العالم عنها، وقد انتبه العالم لمأساة المسلمين هناك حين نشرت افلام مصورة وتقارير مستندة عن مأساة المسلمين في وسائل الإعلام وهكذا شاهد العالم ظلم الظالمين وجناية الجناة.. فإذا اتخذ نفس الموقف حول مظالم أمريكا في أفغانستان فيفتضح وجه أمريكا الظالمة أمام العالم.

سؤال:القوات الاحتلالية صرفت مليارات من الدولارات في أفغانستان، وتدعي بأنها قامت بأعمال تنموية وإعادة الإعمار، هل حقا صرفت هؤلاء تلك المبالغ؟

إن كان الجواب نعم فما هي الإنجازات وماهي إعادة الإعمار؟

جواب:ماتنشر من أرقام المبالغ في إعادة الإعمار في أفغانستان من قبل المحتلين ووسائل إعلامهم حتى الآن هو ادعاء أجوف مثل باقي إدعاءاتهم، وليس له تأييد من جهة مستقلة، ولا يشاهد في الواقع العملي في أفغانستان أي تغير أساسي وملموس في جانب إعادة الإعمار، لازال أكثر المواطنين يعانون من عدم توفر المأوى والمسكن، والعمل، والتسهيلات الصحية، و مايشاهد من التقدم في العاصمة كابل وعدد من المدن الكبيرة في البلد هو أيضا مثال للتنمية غير متوازنة، حيث صار عدد قليل من الناس الذين لهم صلة و تعاون مع الإحتلال أو لهم وظائف حكومية في العاصمة و عدد من المدن صاروا أصحاب رأس مال غير عادي، هؤلاء قسموا الأراضي الحكومية وبقية الموارد،ومنابع العوائد فيما بينهم، وبنوا لأنفسهم عمارات وقصور جميلة، وفتحوا حسابات بنكية في الخارج لتكديس الأموال فيها، هذه المجموعة من الناس الذين لايشكلون 3 في المائة من الشعب الأفغاني يقضون حياة البزخ والرفاهية، أما بقية الشعب يعيش في فقر وجوع، ارتفع مستوى المتسولين إلى أعلى درجاته في البلد أكثر من أي وقت مضى، ويقضي عامة الأفغان حياتهم في أصعب الأوضاع البدائية.

في مجال التعمير والبناء صرف المحتلون جميع الأموال على قواعدهم وعلى بناء الطرق التي يستخدمونها، وهكذا نقلت جميع الأموال التي أتت إلى البلد كمساعدات، إلى خارج أفغانستان أو أنها ذهبت إلي جيوب أشخاص معدودين، على العموم تم الحديث كثيرا خلال السنوات العشر الماضية حول إعادة الإعمار، لكن في الواقع العملي تعد لاشئ.

سؤال:يوجد أناس في إدارة كابل بأنهم متضايقون هناك من الوضع الحالي، ويرغبون الإنضمام إليكم، ويتصلون بكم، هل عندكم أي إستراتيجية في هذا الخصوص، وهل اتخذتم خطوات عملية، إن كان الجواب نعم فما هو التقدم الحاصل؟

جواب: نعم إستراتيجيتنا واضحة عن الأشخاص الذين يرغبون في الإنفكاك من صفوف المحتلين وعملائهم، فقد ذكر في لائحة الإمارة الإسلامية للمجاهدين بعبارات صريحه: على المجاهدين أن يحثوا ويرغبوا كل أولئك الأفغان الذين يعملون في صفوف العدو أن يتركوا وظائفهم، وكذلك الذين يتركون العمل في صفوف العدو على المجاهدين أن يقبلوا استسلامهم وأن يعطوهم الأمان في أموالهم وأنفسهم وإذا ماقاموا بعمل بطولي وألحقوا الأضرار بالعدو فعلى المجاهدين أن يمنحوهم الإمتيازات. وقد تم حتى الآن في هذا الجانب عمل كبير، فقد انضم عدد من موظفي العدو المدنيين والعسكريين وبشكل خاص الجنود إلى المجاهدين، وقد استقبلتهم الإمارة الإسلامية بحفاوة وتكريم.

لدي أمل كبير بأن تتواصل هذه السلسلة وستتسع ويجب على هؤلاء الأفغان الذين يعملون مع العدو وأدركوا الآن الحقيقة وتضايقوا من الوضع أن يتصلوا بالمجاهدين وباطمئنان واعتماد كاملين، وأن يخرجوا من صفوف العدو.

سؤال:في النهاية ماهي رسالتكم للعالم وللشعب الأفغاني؟

جواب:شكرا، يجب أن أقول لعامة الناس والحكومات في العالم، بألا يتغافلوا عن مأساة أفغانستان والأفغان. يجب أن يدرك هؤلاء بأن الأفغان مواجهون مع أصعب إختبار في تاريخهم، فقرابة أربعين دولة قامت باحتلال بلاد الأفغان دون أي مجوز مشروع، ومنذ عشر سنوات لعبة قتل وتعذيب الأفغان مستمرة، عليهم أن يحسوا من واقع عاطفتهم الإنسانية مأساة الأفغان، ويساندوهم قدر استطاعتهم، هكذا يجب أن أقول للشعب الأفغاني المجاهد، بأن الكفاح الذي يواصلونه ضد المحتلين هومن جميع النواحي الدينية والإنسانية والأفغانية عمل مشروع وفي محله، وإن شاء الله ليس ببعيدبأن جهادهم الحق سيصل إلى منزل الإنتصار، الآن العدو يواجه الهزيمة بفضل من الله ومن ثم ببركة تضحياتهم المتواصلة خلال السنوات العشرة الماضية، وقد قبل العدو الكثير من الحقائق خلافا للسابق، وعلى الأفغان أن يدركوا حساسية الأوضاع، حيث يسعى المحتلون من خلال تكتيكات مختلفة تهيئة الأوضاع لتواجدهم طويل المدى في أفغانستان، ويجب أن يدرك الأفغان بأن أمامنا فقط خيار الجهاد وتقوية الصفوف مقابل هذا الإقدام القذر من قبل العدو، ومن هذا الطريق يمكننا أن نقعد العدو من أهدافه المشؤمة، إن الجهاد هو السبيل الوحيد الذي يضمن استقلالنا، وحريتنا وشرفنا.

عرفان بلخي

كرزاي يذّكر أسياده بـ تاريخ البلاد

لاشك أن افغانستان بلاد الأبطال والمناضلين ويقال أن اسكندر المقدوني لما هزم جيش ملك الفرس داريوس عام 331قبل الميلاد كتب في رسالة الى والدته واصفا مقاومة سكان ما يعرف اليوم بافغانستان بأنهم شجعان ويقاتلون كالأسود وهذا البلد على رغم كونها ممر الغزاة والمعتدين مثل جنكيز خان وتيمور لنك الا أن ايا منهم لم يستطع الاستقرار في سيطرته ههنا وحتى العرب عندما فتحوا بعض المناطق الغربية والوسطية في افغانستان واجهوا ارتدادا سريعة نحو البوذية ولم يستقر الاسلام في قلوب هذا الشعب الأبي سوى عند مادخل سلما.

وهكذا دحرت القوات البريطانية التي حاولت الامتداد من الهند شمالا عبر حروب 1838 وفي الحرب الأولى سيطرت الانجليز اربع سنوات فقط على كابول ولم تضطر في الحرب الثانية باحتلال وانما بهيمنة رضي من خلالها ملك الوقت بادارة لندن سياسته الخارجية حتي جاءت الحرب الثالثة عام 1919 وتم استقلال البلاد .

وفي أواخر عام 1979 وبداية عام 1980 غزت آلاف من القوات السوفييتية أفغانستان وتحالفت مع قواتالحكومة الأفغانية العميلة في قتالها ضد المجاهدين الأفغان وكان لدى السوفييت معدات أفضلبكثير من المجاهدين وقد استخدم المجاهدون أسلوب التكتيكات الفدائية الفذة في هجومهم ضدالجنود السوفييت وذلك للحد مما لدى السوفييت من مزايا القوة العسكرية المتفوقةوقصفت القوات السوفييتية والحكومية العديد من القرى الأفغانية حتى أجبرت العديد منقاطني القرى على النزوح منها حيث نزح أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من أفغانستان إلىباكستان المجاورة، واستقروا في مخيمات مؤقتة، بينما لجأ بعضهم الآخر إلى إيران وفي

18فبراير 1989، اكتمل خروج القوات السوفييتية من أفغانستان وقام نجيب الله بإبعادالوزراء الشيوعيين من حكومته.

فكانت بلادنا مقبرة الغازي السوفياتي الذي اجتاح البلاد بعد أن زرع حكما شيوعيا فيها وخاض حربا استنزافية مريرة دامت عشر سنوات وتكبد خلالها 15 الف قتيل بجانب الخسائر السياسية والاقتصادية، وواجه السوفيات آنذاك عدم الاستقرار في سيطرتهم على افغانستان لأن قوات المقاومة الاسلامية كانت تمثل غالبية الجسم الاجتماعي الأفغاني وكان حفنة الشيوعيين المتربعين على أريكة الحكم من الخونة والمفسدين فسرعان ما سقطت ادارتهم بعد اكتمال الانسحاب السوفياتي في 15 شباط فبراير 1989 وكان يومذاك عميل السوفييت دكتور نجيب الله الذي ساعد السوفييت بتنصيبه يكافح من اجل انقاذ أنفاسه الأخيرة وكانت لهذه الهزيمة النكراء مردودات سلبية على جميع الاصعدة الاجتماعية والمعنوية داخل الاتحاد السوفياتي مما أدت الى تفككه بعدهذا لاعتداء الغاشم وسقطت الشيوعية في معقلها

وكذلك الأمبراطورية التي بناها ستالين منذ 1945 .

اذا جاء موسى والقى العصى - فقد بطل السحر والساحر هذه كانت نبذة من تاريخ افغانستان والذي يقرأه الأعداء والاصدقاء وشاهده العالم بأم أعينه ولكن هاهو كرزاي يذكّر أسياده تاريخ افغانستان هذا العميل الذي جاء به الاحتلال بعد غزو افغانستان في 7 اكتوبر 2001عندما شنت السفن والطائرات الحربية الأمريكية الهجمات المتتالية على البلاد وبعد أيام سقطت المدن الأفغانية تباعاًفي أيدي قوات التحالف حيث تراجعت قوات الامارة الاسلامية عن معظم المدن دون قتال.

فسقطت مزارالشريف وهرات وكابول في 13 نوفمبر، وقندوز في 22 نوفمبر، وقندهار في 7 ديسمبر،وغرس الغزاة هذا الشتل المنحوس عميلهم الوفي كرزاي كرئيس للبلاد من قومية البشتون الأكثرية، وكان مع المحتلين دعم دولي امتد من الغرب الأروبي حتى موسكو كما سائد هذا الاحتلال التحالف الشمالي فصائل الأقليات من التاجيك والأوزبيك والشيعة (الهزارة) وهكذا اركب الاحتلال حامد كرزاي على كواهل الشعب وواعد الشعب أن الاحتلال سيوفر لهم كل شيء من الطعام والشراب والدواء وستكون عندهم بعد اليوم ديمقراطية فتية و....

إن أئمة البغي والفساد دائما يريدون للشعوب المحتلة ان يكون لهم العملاء وتكون الشعوب قطيعا من الأغنام يأكل ويشرب ويداوي لكن لايحمل عصا ولايصد عدوا انما يحمل العصا هوالسيد فبالعصى يهش عليه وبها يسخره ويحد له الحدود التي لايجاوزها ابدا وربما صدق المحتلون في توفير مايعدون بتوفيره وربما يزيدون عليه من انواع الملذات ويستوردون دور السينما والخانات والمراقص ونواد ليلية وعشرات القنوات للتسلية واللهو وكل انواع من أفلام قذرة وأغان خليعة ودعايات رخيصة وتسويق الفكر الغربي والحضارة المزيفة، فتقوم مؤسساتهم بنشر الفساد والرذيلة بجميع وسائلها من اذاعات وتلفزيونات وصحف ومجلات لذوبان المجتمعات المحتلة في بوتقتهم المادية القذرة الخبيثة.

وهكذا عاملنا المعتدون لكن لله الحمد قد أثبت الأيام بعد حرب عقد من الزمن أن المحتل ما وسعه ان ينجح في مخططه الماكر بل أصبح يخسر كل شئ ، انه فقد سمعته كقوة عظمى حامي الديمقراطية شرطي العالم وداعي حقوق الانسان على وجه المعمورة وقد انحسر قناع الموبقات التي ارتكبتها الصليبيون من غزو دولتنا الدولة التي لم تهددها ولم تقتل جنديا واحدا لها في أحقاب الدهرقبل اليوم .

اننا وجدنا الاحتلال الأمريكي أشد فتكا من جميع الاحتلالات التي سلطت علينا انهم يقتلون الناس جماعيا ويشرّدهم ، يدمّر منازلهم ويخرّب حقولهم الزراعية بواسطة طائراتهم الفتّاكة والقنابل الضوئية الملفقة، تقوم القوات الوحشية الأمريكية بأنواع عديدة لتعذيب المسجونين وتنكيلهم انها تقوم بتوجيه الركلات واللكمات للمعتقلين وتقفزبأحذيتها العسكرية القذرة على اجساد السجناء العراة وتكويم الأجساد العارية فوق بعضها البعض وقفز الجنود عليهم وتوصيل الكهرباء باطرافهم وأعضائهم التناسلية للاستمتاع بمنظرهم وهم يرتعشون وكذلك يستخدمون الكلاب المدربة لتخويف الناس ونهش لحومهم واحداث اصابات بالغة لهم والتقاط الجنود الآثمين صورا تذكارية بجوار الجثث لضحاياهم من السجناء والمعتقلين الذين ماتوا تحت تعذيبهم كما يهددون من القاء القبض عليهم في حالة الاستنطاق باطلاق الرصاص على رؤسهم وتهديدهم بالضغط على جروحهم وأماكن اصاباتهم اثناء التعذيب وسكب الماء المثلج على أجسادهم العارية وربط أيديهم وأرجلهم بالأصفاد والباسهم الأقنعة السوداء التي تسبب لضيق التنفس على رؤس لابسيها.

قلنا ان الولايات المتحدة الأمريكية وحلفها الأطلسي

فقدت هيبتها كصاحبة أقوى جيش في العالم وصاحبة اقوى واعتى عددا وعدة وتقنية عسكرية بعد ان انتشر جيشها انتشارا مفرطا في بلاد الابطال تكبدت الخسائر الجسيمة وفشلت فشلا ذريعا واستمر نزيف الدم اليومي الى جانب نزيف الأموال والطاقات وكرد فعل لهذا الفشل الذريع تقتل أمريكا وقواتها المتحالفة يوميا عشرات الآمنين من النساء والشيوخ والأطفال من المدنيين ...

وهذا هو عميلهم حامد كرزائ- تبا له من خادع مماذق- اعلن اخيرا أن القوة الدولية بقيادة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان قد تصبح «قوة احتلال» (!) في حال استمرار الضربات الجوية التي توقع ضحايا مدنيين .

وفي تصريحات شديدة اللهجة، ذكّر كرزاي المجموعة الدولية بتاريخ أفغانستان الطويل في التعامل مع قوى الاحتلال، وقال كرزاي خلال مؤتمر صحافي في كابول "إذا استمر القصف الجوي العشوائي على منازل الأفغان بعدما أعلنت حكومته انه محظور، فإن وجود قوة الأطلسي سيتغير من حرب ضد الإرهاب - حسب تعبيره- إلى قوة محتلة" وأضاف:"وفي تلك الحالة فإن التاريخ الأفغاني يعتبر شاهدًا على كيفية تعامل الأفغان مع قوى الاحتلال" .

وكان كرزاى يشير بوضوح إلى هزيمة قوى الاحتلال في أفغانستان لا سيما الاتحاد السوفيتي السابق الذي دخل أفغانستان العام 1979 وانسحب منها ناكس الرأس بعد عشر سنوات .

وتأتي تصريحات كرزاي بعدما اصدر تحذيرًا أخيرًا للقوات المعتدية اثر مقتل 18 مدنيًّا بينهم نساء وأطفال.

ومن اعجب العجائب كيف نسى حافظة كرزاي نفسه هذا التاريخ المجيد كيف نسى معاملة شعبه مع اسلافه من العملاء كشاه شجاع الذي نصبه الاستعمار البريطاني على سدة الحكم وكذلك نور محمد تراكي ثم حفيظ الله امين وبعده ببرك كارمل وأخيرا نجيب الله الذين نصبهم الاستعمار السوفياتي على سدة الحكم في البلاد فماذا كانت عاقبتهم ؟.

"يبدو ان كرزاي قد اصبح مدمنا على الوهم السياسي الى درجة انه يصدق اكاذيبه لكثرة تكرارها ، فهو يعلم ان اي شخص في افغانستان وخارجها يدرك في قرارة نفسه ان كرزاي اصبح علامة مسجلة للعمالة الامريكية، حتى اصبح اطلاق اسمه على اي حاكم مسبة له واتهاما لذلك الحاكم بالعمالة والخيانة للمستعمر الامريكي .

فامريكا عندما اتت به ، اعتبرت نفسها الآمر الناهي في كافة الشؤون الداخلية والخارجية في افغانستان، وعاملته كموظف صغير لديها ، بل ادنى من ذلك بكثير، وهي تتحكم بتاريخ انتهاء صلاحيته متى نفذت قدرته على تحقيق مصالحها في افغانستان ".

نحن ننصح هذا العميل أن يراجع تاريخنا التليد ويترك عبادة اسياده ويرجع الى دينه الحقيقي وحضن شعبه الذي هو يعرفه عن كثب لنلايخسر الدنيا والآخرة وما ذلك المصيرخسران الدنيا والأخرة من العملاء ببعيد، عليه أن يدرك قيمة الدنيا من الآخرة وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور وماعند الله خير وابقى عليه أن يستحضر حتمية الموت والاتعاظ به وعليه أن يستحضر المصير المحتوم للعملاء والارقاء كمصير حسني مبارك وزين العابدين بن علي والآخرين على نفس الدرب والذين كانوا بالأمس يستخفون بامر ربهم ويهدمون معاقل الحرية والايمان ويقتلون المسلمين بايماء الكفرة المجرمين فلابد سيكون لهم صغار عندالله وعذاب أليم واذا لم يخشوا عاقبة الليالي فليفعلوا ماشاؤا .

واذا لم تستحي فاصنع ماشئت.

بقلم أحمد بوادي

بن لادن حي أيها الأموات ؛ فلا نامت أعين الجبناء

أســـــامة ابن لادن

شيخ الأمة، عال الهمة، وعالم الأمة وإمامها بالجهاد ومقارعة ومنازلة الأعداء وأذنابهم، شيخنا وإمامنا وقدوتنا الإمام قريعة الدهر أعجوبة الزمان أوحد دهره وفريد عصره، الورع المتين وصاحب العقل الرصين.

الإمام المجاهد الرباني المحضار الطاعن في الخناجر وفي الوقائع والحروب المحارب عن الرجال والشيبة،الكادح الغازي، المعروف في الأندية والشواهد أليف النجائب وكريم الحبائب.

المضر بلذيذ العيش، المخبت الورع، المتثبت القنع، الحافظ لسرهالممتحن، من لا تأخذه في الله لومة لائم .

المستتر المخزون، المتجرد من التلاد، والمتشمر للمهاد، ومن قدم العتاد للمعاد.

أسامة بن لادن المجاهد الأمين

عرفناك يا أســامة عند النوازل، محتسبا صابرا، وفي الحنادس منتصبا ذاكرا.

حي أنت يا أســــامة

حي بجهادك، حي بكلماتك، حي بصدق لهجتك، حي بقلوب الشرفاء والمخلصين، حي أنت يا أســـــــامة بإذن ربك في جنات النعيم باستشهادك نحسبك ولا نزكيك.

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"

حي أنت يا أســـامة بجهادك الذي أعز الله به الإسلام والمسلمين، وحي بكلماتك التي خلصت إلى الصدور، حي بسمتك وصدق لهجتك التي سرت إلى القلوب، حي بمحبتك التي تربعت بالقلوب، حي أنت يا أسامة بموتك، وغيرك أموات وهم أحياء، حي عند ربك شهيدا نحسبك ولا نزكيك، وحي ترزق بإذن ربك وروحك في حواصل طير تسرح في جنات النعيم، حي عند الخلق وفوق الأرض بذكرك، يوم جاهدت الأعداء بنفسك ومالك وأهلك وولدك، وغيرك ميت بالاستسلام والخنوع لأعدائك أعداء الإسلام والمسلمين.

حي أنت يا أسامة، يوم تركت وطنك وحرمت أن تدوس تراب بلدك، وغيرك أموات وهم يأوون المحْدثين،ويحمون جرائم المفسدين، ويتسترون على المجرمينحي أنت يا أســـامه، يوم أن نفرت لساحات الجهادوغيرك ميت وهو حي لما نفروا لساحات العهر والفسادساحات شامب دي مارس، وفينيسيا، ونافونا، والشانزليه، واللومباد، وشارع اكسفورد، وجزر المالديف، و بوراكاي وكلودوني، الخ

وأصحاب الذوق السافل ينفرون إلى شواطئ العراة يستمتعون بالجسد المتجردعن الأخلاق ومن الثياب .

حي أنت يا أســـامة، يوم تركت سكنى القصور من حل مالك رغبة فيما عند الله ورهبة من ترك أمره، وغيرك ميت وهو يسرقها ليسكنها وهو يسرقها رغبة في الدنيا ورهبة لرضاء أمريكا فرعون هذه الأمة.

حي أنت يا أســـــامة يوم أن أنفقت مالك للجهادوغيرك ميت وهو ينفقها لقضاء الليالي مع القينات،حي يا أســـــامة حي بكلماتك، وحي بأفعالك، وقد سقيتها بدمائك، وغيرك ميت بكلماته وهو يكذب ويتلعثم وميت بأفعاله وهو يدوس على جماجم الشرفاء،ويسفك دماءهم من أجل أن يحيا وهو ميت.

تركت الكرام يا أســـامة العزيز على موائد اللناملكن عزاءنا أن الأمر ليس لك، وعهدنا بك أنك ماغيرت وما بدلت، ولا خنت ولا غدرت،ثبتك الله وأعزك، ورفع من قدرك، وجعل محبتك في قلوب الخلق،حتى حبك الأعداء وتردد في بغضك المتخاذلون والخونة .

أعزك الله، ورفع قدرك، وأعلى من شأنك، وانشغل العالم بذكرك، وأنت في جبال تورا بورا، وفي الكهوف والأودية من غير أضواء ولا وسائل إعلام، وقد ذل غيرك وقد سقطوا في كواليس الجزيرةوعلى شاشة العربية والإم بي سي ومنابر السلاطين بعضهم يريد الشهرةوغيرهم يريد المال، وآخرون يريدون وصول كلمة بأصل فاسد.

فمن جاءنا منهم اليوم مدعيا محبتك مدافعا عنك قلنا لهم صه صه، فركوب موجة الثورات أسهل لكم فهي دونك فاسمعوا بها أصواتكم المبحوحةللقلوب الغافلة، والآذان الصماء، والأعين التي لا تبصر، فلا حيلة لكم عند جند أسامة ولا مكان هنا للمحاباة والمداهنةفقد سقطتم يوم أن خذلتم أسامة وجند أسامة .

مصيبتنا بموتك يا أســــامة عظيمة ؛ لكنا عزاءنا موت نبينا، كم بكيتك عند الحرم وعيناي تذرفان الدموع عند الملتزم، وخبر استشهادك نحسبك وصلني وأنا عند بيت الله الحرام.

جمعنا الله بك مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، ولا عزاء للخائنين والمتخاذلين فقد فضحتهم يا أسامة وأنت حي بجسدك، لن تقم لهم قائمة بحياتك وأنت ميت مالم يتوبوا من جنايتهم وما لم يرجعوا عن خذلانهم.

فنم يا شيخنا قرير العين بإذن ربك فحياتك سعيدة لا انتهاء لها في جنات ونهر،وحياة من خذلك ومن تآمر على قتلك قصيرة بالدنيا مريرة عند الله شرابهم من حميم وطعامهم من زقوم، وهم يوالون أعداء الدين ويتكالبون على المجاهدين ويناصرون الكافرين ضد الإسلام والمسلمين .

وهم يعلمون أنهم خائنون وكاذبون

"وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " فلا نامت أعين الجبناء

صبرا ليوث الشرى

رَضِينَا بِحُكْمِ إِلَهٍ صَمَدْ ... إِليهِ الرُّجُوعُ ومنه الْمَدَدْ
فكُلُّ الْخَلاَئِقِ رَهْنٌ لَهُ ... فَرَاعِي الْقَطِيعِ كَبَانِي الْعَمَدْ
وَنِضْوٌ هَزِيلٌ كَذِي صِحَّةٍ ... وَصَاحِبُ نَزْرٍ كَرَبٍّ عَدَدْ
لِكُلٍّ نَصِيبٌ فَمَا عِنْدَنَا ... يَزُولُ وَمَا عِنْدَهُ لَيْسَ يَنْفَدْ
قَضَى أَنْ تَكُونَ بِدُنْيَا الْوَرَى ... كِرَامَ النُّفُوسِ تُقَاةَ الْجَسَدْ
فَلاَ نَقْرَبُ السُّحْتَ مَهْمَا بَدَا ... لَنَا مُغْرِياً بِفُنُونِ الرَّغَدْ
لَنَا هِمَّةٌ فَوْقَ شُمِّ الذُّرَى ... وَعَزْمٌ يُطِيحُ بِعَزْمِ الأَسَدْ
دَحَرْنَا الطَّوَاغِيتَ حَتَّى انْطَوَتْ ... فَطُوبَى لِمَنْ سَطحَ سِجْنٍ صَعَدْ
وَنِعْمَ شَبِيبَةُ فَبْرَايِرِ ... أَلَمْ يُدْرِكُوا الْمَجْدَ بَعْدَ كَبَدْ؟!
دَخَلْنَا السُّجُونَ لُيُوثَ شَرىً ... كَذَاكَ سَنَخْرُجُ أو: قُلْ: لَقَدْ
وَلَمْ نَطْلُبِ الْعَفْوَ مِنْ أَحَدٍ ... سِوَى الله فِي أَمْسِ وَغَدْ
لَئِنْ أَخْضَعُونِ لِتَنْكِيلِهِمْ ... كَشَاةٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْمَسَدْ!
فَلَمْ أَقْوَ-بَعْدُ-عَلَى مِشْيَةٍ ... وَدَغْدَغَةُ ال رِّجْلِ لَمْ تُفْتَقَدْ
وَصَبُّوا عَلَيَّ دِلاَءَ السِّقَا ... خِلاَلَ الصَّلاَةِ فَلَمْ أَرْتَعِدْ!
فَإِنِّي عَلَى مَبْدَئِي ثَابِتٌ ... ثَبَاتَ الْجِبَالِ بِرَغْمِ الْجَهَدْ
جَمِيعاً نَظَلُّ بِهَامَاتِنَا ... نَسِرُ بِدَرْبِ الْهُدَى والرَّشَدْ

عبد الرؤف حكمت

الأوضاع الجهادية في ولاية ننجرهار مبّشرة بالخير

ننجرهار من الولايات الشرقية في أفغانستان، ومركزها مدينة (جلال آباد) من المدن الهامة في أفغانستان، وتعتبر مركزاً لجميع الولايات الشرقية.

وتتصل حدودها شرقاً مع باكستان وغرباً مع ولايتيّ (لغمان) و(كابل) العاصمة ، وتقع في شمالها ولاية (كنر)، وتحدها من الجنوب ولاية (لوجر) .

مساحة هذه الولاية ليست بكبيرة جداً ولكنها تعتبر من الولايات ذات الكثافة السكانية العالية حيث قُدّر عدد سكانها في عام (2002م) في حدود مليون نسمة.

تنقسم هذه الولاية علاوة علي مركزها مدينة (جلال آباد) إلى 22 مديرية.

وتحظي ولاية (ننجرهار) بأهمية استراتيجية كبيرة إلى جانب أهميتها التاريخية والثقافية والاقتصادية، لكونها عاصمة شتوية للبلد في الزمن السابق.

ويمتدّ عبر هذه الولاية طريق (كابل – تورخم) الرئيسي الذي يربط البلد بالعالم الخارجي شرقاً.

عُرفت هذه الولاية بالجهاد العظيم ضدّ الروس والشيوعية أيام الاحتلال السوفياتي الهالك، وها هي تستعيد الآن دورها الجهادي الممتاز ضدّ الاحتلال الصليبي أيضا بعد أن كان قد طرأ عليها خمول مؤقت في بداية الهجوم الأمريكي علي أفغانستان.

إن المجاهدين يتواجدون في جميع مديريات هذه الولاية ضمن تشكيلات منظمة تحت إمرة إمارة أفغانستان الإسلامية، ويسيرون عملياتهم الجهادية قُدُماً، إلاّ أن منطقتي (خوجياني) و(شينوار) هما من المناطق التي فيها تواجد قويّ للمجاهدين منذ عدةِ سنوات.

إن مديريات (بچيرأگام) و (كجه) و (شيرزاد) في منطقة (خوجياني) ينحصر تواجد العدوّ فيها في مراكز المديريات فقط، وبقية مناطقها الريفية كلها تحت سيطرة المجاهدين.

وكذلك مديريات (دوربابا) و (نازيان) و (غني خيل) أيضا من المناطق التي يقوم فيها المجاهدون بالعمليات العسكرية الكثيرة ضدّ العدوّ، ومعظم مناطقها تحت سيطرة المجاهدين، أمّا العدوّ فيعيش فيها في حالة دفاعية ضعيفة .

وعلاوة علي منطقتي (خوجياني) و (شنواري) فإن مديريات (چپرهار) و(بتي كوت) و(حصارك) و(لعلپوره) و(خيوه) أيضا هي من المناطق التي يقوم فيها المجاهدون بالعمليات الناجحة ضدّ العدوّ، ويلحقون فيها بالعدوّ أضراراً بالغة .

وهناك تحسّن ملموس في نوعيات عمليات المجاهدين أيضا في هذه المناطق حيث يهجم المجاهدون على قوافل العدوّ بشكل منظّم، كما يقومون بحملات صاروخية علي قواعد العدوّ، بالإضافة إلى استهدف وسائل نقل العدوّ بالألغام المزروعة لها في طرقها .

أمّا طريق (تورخم – جلال آباد) الرئيسي الذي هو من أهم طرق التموين للتحالف الصليبي في أفغانستان فهو مسرح دائم لعمليات المجاهدين المتتالية ضدّ قوافل

العدوّ التموينية والعسكرية .

ويقوم المجاهدون يومياً بهجماتهم المفاجئة علي قوافل العدوّ من نقطة (تورخم) الحدودية ومروراً بـ (بتي كوت)و(ماركو) و(فارم چهار) و وصولاً إلى مطار (جلال آباد) الذي تحوّل إلى أكبر قاعدة عسكرية في شرق أفغانستان .

ويحرِق المجاهدون يومياً عدداً من وسائل نقل العدوّ وصهاريج النفط المتّجهة إلى (جلال آباد) و(كابل).

لم تتوقف عمليات المجاهدين في حدود المديريات ، بل امتدّت إلى قلب مدينة (جلال آباد) أيضا، حيث قام المجاهدون بعدّة عمليات صاروخية وأخري بسيارات مفخّخة علي الأهداف العسكرية في المدينة وأطرافها ، ومنها العمليات النوعية الاستشهادية الجماعية المتكررة علي أكبر قاعدة جوّية وعسكرية للمحتلّين في شرق أفغانستان في هذه المدينة، والتي الحقت أضراراً عظيمة بالجنود المحتلّين وطائراتهم ووسائلهم العسكرية ، وقد اضطرّ العدوّ للاعتراف بدقة تنظيم تلك العمليات وخطورة تأثيرها.

وحين أعلنت قيادة الإمارة الإسلامية في ربيع هذا العالم عن عمليات (البدر) الشاملة اشتدت معها عمليات المجاهدين في هذه الولاية أيضاً من حيث الكمية والكيفية ، وارتفع عدد العمليات في المديريات إلى أضعاف ما كانت عليها فيما مضي.

ويعتقد المجاهدون في (ننجرهار) أنّ هذه الولاية ستشهد تصعيداً في الفعّاليات في هذه العام نتيجة تطبيق خططهم الجهادية التي وضعوها لهذا العام إن شاء الله تعالي.

ويقول المجاهدون في ولاية ننجرهار أيضاً أن فعّالياتهم لا تنحصر في المجال العسكري فقط ، بل هناك تشكيلات مدنية أيضا في مناطق سيطرة المجاهدين، و يقوم فيها المسؤولون بحلّ مشاكل الناس .

أمّا الإشاعات التي يقوم بنشرها العدو عن معاهدات بعض القبائل بينها بغرض مواجهة المجاهدين أو عدم السماح لهم بقتال العدو في مناطقها فلا حقيقة لها، وليس لها أي وجود علي أرض الواقع .

والحقيقة هي أن جميع قبائل هذه الولاية واقفة مع المجاهدين، تؤيدهم و تشاركهم في قتال المحتلين وعملائهم .

والناس في هذه الولاية يكرهون المحتلّين وأذ نابهم بسبب الجرائم والمجازر البشعة التي ارتكبوها في المدنيين في قري هذه الولاية و أطرافها حيث أباد المحتلّون قرية (كرم) بكاملها في (تورغر) و قتلوا فيها (250) شخصاً من أهلها في يوم واحد .

و كذلك قصفوا أكثر من مرّة اجتماعات الناس في أفراحهم وأعراسهم، وحوّلوا أفراح الناس إلى المآتم في لحظات قليلة، كما حدث في مديرية (هسكه مينه) بمنطقة (شنوار).

ولم يكتف المحتلّون بقصف القري والأرياف وقتل الناس بشكل جماعي فيها ، بل ارتكبوا جرائم معنوية أخري أيضا، حيث قاموا بارتكاب جريمة الإهانة إلى القرآن الكريم ، والتي أجّجت نار الغضب في صدور الناس تجاه المحتلّين وعملائهم من أبناء البلد، وصار جميع الناس في هذه الولاية يعاملون الغزاة المحتلين وأعوانهم من المرتزقة المنافقين معاملة الأعداء الحربيين .

فالأوضاع الجهادية في ولاية (ننجرهار) علي العموم تبشّر بالخير، ولم يفلح العدوّ بفضل الله تعالي في الحدّ من قوة المجاهدين المتنامية في هذه الولاية علي الرغم من القيام بالعمليات العسكرية الكثيرة ، وإنفاق الأموال، وإجراء المؤامرات والدسائس الشيطانية الخبيثة .

وها هي تتحول (ننجرهار) بفضل الله تعالي إلى جحيم للمحتلّين وأذنابهم بعد أن كانوا قد أعلنوها محافظ السلام المزعوم . انتهي

صلاح الدين مومند

الوجه الآخر

لما كانت الحرب بلاء الانسانية وفيها تسيل الدماء وتزهق النفوس وتواجه الشدائد والمكاره فعلى المؤمن أن يدرب نفسه على الصبر في الشدائد والمحن والصبر هو الارادة القوية والعزم الصادق والحزم المتين الذي لاتدبر الأمور الشاقة الابه ، الصبر أهم الأسباب الذي اخذ بها اولياءالله من اتباع الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم متمسكين بدينهم معتصمين بحبل الله المتين والذين صبروا بقوة الايمان احبهم الله في صراعهم ضد الكفار والمنافقين.

حقا إن المؤمنون المجاهدون لا ينفد صبرهم على طول المجاهدة وإن حاول الأعداء أن يفنوا صبرهم بل يظلون اصبر من أعدائهم وأقوى منهم في تحمل المصائب والمشاق وقد أثنى الله تعالى على الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس فجعلهم من الصديقين والمتقين ولذلك أرشد المؤمنين الى طريق السلامة من شر الكفار وكيد الأشرار بالصبر والتقوى وقال عز من قائل {وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط }(آل عمران :120) .

فالجهاد في سبيل الله ليس اندفاعا الى القتال ولا حماسة في موقف الشدة ولا اقدام في المعركة فحسب ولكنه الكفاح الدائم الذي لا ينقطع ، إنه البذل المتواصل الذي يستنفد النفس والمال في سبيل الدفاع عن حوزة الاسلام وحرية أهله .

ومعنى الجهاد بذل كل ما في وسع المسلم في سبيل الله ، ان الجهاد لا يعرف الكلل ولا الملل وليس المجاهد من يمشي في ركاب أعداء الاسلام لأنه تعب من طول المجاهدة ، الانسان يتعجب من موقف اولئك الذين كانوا بالأمس يسمون أنفسهم من المجاهدين واليوم اوصلتهم الاحتلال الى سدة الحكم واصبحوا من العملاء انهم كانوا يوما يصرخون لتحرير البلاد ولكن اليوم ليس في وسعهم حتى الاستنكار لأبشع اعمال الكفرة والمجرمين ففي الأمس كانوا يقولون :

" دوطندخرڅونكومركروا دي!

كه پلورليبيپه روبل كه پهډالردي"

"دافغانپهپاك وطن كښيېيخاي نشته

كه دسره دي كه د تور ښكيلاكلښكردي"

يعني الذين يبيعون البلاد بالعملة الروسية اوالأمريكية مهدور دمهم وليس ههنا شبرمكان لجنود الروس والأمريكان.

هذا الشاعر البارع في خدمة الاحتلال اليوم وكذلك آلاف من امثاله أصحاب العلم والقلم.

عشنا الاحتلال السوفياتي ونعرف اشخاصا مجاهدين ابان الغزو السوفياتي واليوم باعوا دينهم بدنياهم ووقفوا الى جانب الأمريكان وحلفائهم وأيدوا الهجوم الصليبي الوحشي كما أصدروا الفتاوى بأن الجهاد ضد الأمريكان غير جائز وأن هذا يعتبر البغي والفساد وعلى رأس هؤلاء كان رئيس القضاة الأسبق والذي لقي ربه تعالى كان هذا وكثير من أعوانه وقفوا الى جانب الغزاة والقوات المعتدية الغاشمة وساعدوها في كل الميادين العسكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها ولازال الأحياء منهم واقفين جنبا الى جنب المحتلين ويصدرون الفتاوى وقتا للآخر بعدم جوازالقتال ضد الأمريكان والصليبيين .

ونعرف اشخاصا كانوا وقت الاحتلال السوفياتي ائمة الرشد والهداية واليوم للأسف يقبّلون ايادي لورابوش الأثمة ومنهم من كانوا في السابق اعضاء بارزين في المنظمات

الجهادية واليوم أصبحوا عملاء الأوفياء للاحتلال جبّارين في الأرض غلاظا على ابناء جلدتهم المجاهدين الأحرار اشدّاء عليهم يتطوعون للتنكيل بهم ويتلذذون بإيذائهم وتعذيبهم، انهم اليوم يحسبون التحرير تمردا والعزة والكرامة جريمة والجهاد المقدس ارهابا ولذلك يتسابقون الى ابتكار وسائل التنكيل بالمؤمنين لإرضاء سادتهم الصليبيين انهم يبتغون العزة فيظل الاحتلال ونسوا اوتناسوا ماقاله تعالى : ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

اليس اجدر بهئولاء الناس أن يقتدوا أسوة جعفر بن ابيطالب رضي الله عنه الذي دخل على النجاشي في وفد فابتدرهم من عنده من القسيس والرهبان ان اسجدوا للملك! فقال جعفر: "نحن قوم لا نسجد الالله" اليس اليق بهؤلاء الناس تقصي مصلحة الاسلام والمسلمين وكما قال صلى الله عليه وسلم :"دوروا في رحى الاسلام حيثما دار" وقال صلى الله عليه وسلم:لأحد من المسلمين :"أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلايأتيّن من قبلك" اوكما قال عليه الصلاة والسلام .

للأسف والأسى هؤلاء القوم كانوا في الأمس قادة الجهاد والمجاهدين وكان الناس يسمّون مواليدهم بأسمائهم لمكانتهم واخلاص جهادهم في سبيل الله ولكن ابتلاهم الله اليوم واصبحوا من الذين يتاجرون بالدين والجهاد ويجلسون اليوم على موائد المحتلين فرحين بما اوتوا من المال والمنصب الضئيل ، اننا نقصد بهؤلاء الناس الذين يمنحون ابهى الألقاب وافخر الأوسمة وسام الاستقلال الى اعتى الأعداء وابشع المجرمين ويتمسحون بأعتابهم يطلبون اطالة الاحتلال بحيلة او اخرى لتكون حياتهم في مأمن ومفاداتهم في نمو ومعيشتهم في ثبات والذين يفكرون ان انسحاب القوى الغازية سيكون خطاء فادحا وعند الانسحاب سنعود الى الوراء وستعم الكارثة وتكون جميع عمليات الاحتلال سدى .

منهم من يتزاحم على ابواب سادتهم ويتهافت على خدمتهم صباح مساء، اعرف عالما من العلماء صاحب العمامة واللحية اصبح اليوم عميل الاحتلال ، انهم لا يدركون دواعي الجهاد والمجاهدين الذين يجاهدون لتحرير البلاد من براثن الصليبيين فيعتبرون هذا الجهاد ارهابا ، انهم تحالفوا مع الغزاة والمعتدين وسخرت قواتها العسكرية في خدمتهم، انهم يقومون بدور الجواسيس والمليشيات المحلية فهم الذين اسآءوا الى سمعة الجهاد والمجاهدين انهم لعبوا دور العمالة والعبودية للغزاة والمعتدين بمعنى الكلمة، انهم ارتكبوا انتهاكات ثابتة وموثقة لحقوق عشرات الألاف ان لم تكن مئات الألاف من ابناء جلدتهم وسجلوا في التاريخ بهذا الاسم ، انهم اتخذوا الكفار اولياء والله ينادي للمسلمين بقوله : ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين . أتريدون أنتجعلوالله عليكم سلطانا مبينا ؟.

يقول السيد الشهيد في تفسيرهذه الآية:"إنهاالعودة إلى نداء الذين آمنوا ، بالصفة التي تفرقهم وتميزهم ممن حولهم والتيبها يتميز منهجهم وسلوكهم وواقعهم والتي بها يستجيبون للنداء كذلك ويطيعونالتوجيهات .

نداءلهم بهذه الصفة أن يحذروا سلوك طريق المنافقين، ويحذروا أن يتولوا الكفارمندون المؤمنين . . وهو نداء لا بد كانت حاجة إليه في المجتمع المسلم ...

ولايفرق قلب المؤمن ويرتجف أكثر من فرقة وارتجافه من التعرض لبطش الله ونقمته . . ومن ثم جاء التعبير في صورة الاستفهام . . ومجرد التلويح بالاستفهام يكفي في خطابقلوبالمؤمنين ! وطرقةأخرى عالية على هذه القلوب . غير موجهة إليها مباشرة . ولكن عن طريقالتلويح . .

طرقة تقرر المصير الرعيب المفزع المهين للمنافقين: إنالمنافقين في الدرك الأسفل من النار . ولن تجد لهم نصيرًا .

فيالدرك الأسفل . . إنه مصير يتفق مع ثقلة الأرض التي تلصقهم بالتراب ، فلاينطلقونولا يرتفعون . ثقلة المطامع والرغائب ، والحرص والحذر ، والضعف والخور !فهمكانوا في الحياة الدنيا يزاولون تهيئة أنفسهم وإعدادها لذلك المصير المهين (في الدرك الأسفل من النار). . بلا أعوان هنالك ولا أنصار . . وهم كانوا يوالونالكفارفي الدنيا . فأنى ينصرهم الكفار ؟".

لاحول ولا قوة الابالله .

بقلم / أحمد بوادي

" الثورات ليست بديلا عن الجهاد "

مخطئ من ظن أن إقامة الشرع تخرج من رحم الثورات التي تنادي بالحريات ومخطئ من ظن أنها البديل لسبيل المؤمنين أو أنها الطريق إلى المنهج السليم، فراية الحق عندما يحمل لواءها من ليس أهلا لها ستغدو رايات عمياء تصبغ بألوان الهوى والشهوات، من قال أن الحق ينصره الباطل وهو المجادل لدحضه، ومن زعم أن راية الحق ترفعها عصابات الباطل وهي من تخاصمه، فإن كان ولا بد من المناداة لهذه الثورات فلا بد وأن تكون راياتها من أجل دين الله، ليتحقق أمنهم وإيمانهم ، وشرع الله كفيل بضمان معيشتهم الطيبة وحياتهم الآمنة.

{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ}

{فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ}

وظلم الشخص في نفسه، وقهره في ماله، وذله في أهله، وهدر كرامته لا يعطيه الحق أن يكون وصيا على غيره إن انتصر على من ظلمه ، فيضع لهم أنظمة ودساتير تتلائم مع شهواته وهواه ، بل من شكر الله أن يستجيب لأمر ربه بعد أن خلصه من الظلم فيحكم شرع، قد تدال دول بهؤلاء بعد نصر الله لهم ، لكن لا سبيل إلى وصولهم للمنهج الرباني، وهم يرفعون الرايات الحزبية ، والمناداة بالديمقراطية ، والمطالبة بالحرية .

فدولة الإسلام لن يقيمها ثورة رغيف خبز إن لم تكن من أجل دين الله وشرعه، ولا يظن أحد أن الثورة في سبيل البطالة هي من سيغلق الخمارات والسهر بالليالي الحمراء، وليست هي من ستمنع النساء على أن لا يخرجن متبرجات سافرات، ولن تقف حائلا لعريهن في المسابح وعلى الشواطئ، ولن تغلق بسببها قنوات الغناء والرقص والعهر والمجون، هذا إن لم تكن تلكم الثورات الحافز والمشجع الرئيس لتلك الموبقات عندما تصبح الحرية والديمقراطية دين الشعب ودستوره لتكون بديلا عن الجهاد، وعندما تسقط الشعوب الثائرة الأنظمة المستبدة ، من أجل البطالة ورغيف الخبز، والقائمون عليها خليط من الناس مشاربهم شتى يتراضون غير حكم الله فسنعود من حيث بدأنا . ولو قامت على أيد هؤلاء فلا بد حينئذ وأن تكون دولة على غرار بني بويه ولا بد لهم حينئذ من سلاجقة جدد .

ومما ينبغي علينا فهمه ومعرفته مما حصل في مصر وتونس إنما هو من وعد الله لعباده المظلومين والمقهورين لنصرهم على من ظلمهم وربنا الرحمن ينصر الكافر على من ظلمه وإن كان مسلما فما بالكم إن كان المظلوم هو المسلم ، وهو درس وعظة وعبرة للظالمين ليعودوا عن ظلمهم وبغيهم ، وهو نصر للمظلوم ليشكر الله على فضله .

وهذا ما يجب علينا فهمه لا أن نجعل من هذا النصر طريق التمكين بالأرض ونحن ندعوها دستورية نتنة على غير هدى وشرع من دين الله وتقاعس عن نصرة دينه وأوليائه.

اقرؤوا إن شئتم كتاب ربكم :

{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}

فليست هذه الثورات وأهلها من يعيد لنا فلسطين وليست هي من يحل مقام الجهاد والمجاهدين ويطرد المحتلين والمتآمرين في أفغانستان والعراق والصومال ، .....،

وراياتها لقمة العيش والقضاء على البطالة ، وهم غارقون بالشهوات واتباع الأهواء والبعد عن الجهاد في سبيل الله.

{الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}

فالأحداث التي تغير من وجه التـــــــاريخ وتكون نقاط تغير

وتحول تكرارها نادر وما حصل في تونس ومصر أو ما قد سيحصل في غيرها خارج عن المألوف ونصر من الله اختص به هذا البلاد والشعوب في هذا الزمان ، ولولا لطف الله بهم لقتل عشرات الآلاف بل ولأبيد نصف الشعب ولم يتزحزح الحاكم عن ملكه وانظروا إن شئتم لغيرهم من البلاد الإسلامية وما حصل فيها من قمع وكم فيها من ظلم وتسلط وجبروت وهو أشبه ما يكون بالأحداث التاريخية الكبيرة والعظيمة التي لا تتكرر إلا بعد مضي من الزمن أو قد لا تتكرر أصلا حتى الأحداث الخارجة عن قدرة الشعوب .

انظروا كم من الزلازل حدثت ولم يكن عندنا إلا تسونامي واحد بعد مضي زمن بعيد وانظروا كم من التفجيرات حصلت فلم يكن عندنا إلا سبتمبر واحدة.

معركة بدر غيرت وجه التاريخ وكانت نقطة تحول بين الحق والباطل وغيرت الموازين طاشت بسببها قوى الباطل والجبروت لكن هل توقفت الأمور عندها وهل حسمت المعارك وانتهت الأمور أم أنها عملت على تغير الآراء والأفكار والمعتقدات بعدما أجفلت القلوب المتكبرة ونصرت أصحاب القلوب المنكسرة حتى كانت الشرارة التي أوقدت النار على أهل الباطل، والشمعة التي تنير الظلام لأهل الحق ليسيروا بخطى ثابتة ومتيقنة من نصر الله.

فالذي اسقط جحافل الكفر في بدر قادر على أن يسقط الأضعف منهم، والذي اسقط أبراج أمريكا سقوط صغار مبانيها أهون لديه، والذي خلع شين العابدين بظلمه وحسني بجبروته لن يعجزه خلع من هو أقل ظلما أوأعظم جبروت، لكن الله أسقط هيبتهم ليصغر شأنهم في أعين الناس وليعرف الخلق عظمة الحق سبحانه وتعالى، وليرفعوا عنهم غبار الذل والهوان ويعملوا على نصرة دينه وأوليائه بعد أن ذل أهل الباطل وعزّ أهل الحق ولتستغل هذه الأحداث لمصلحة أنفسهم، فأحداث كهذه لا يجوز لنا أن نقف عندها أو ننتظر شبيها لها بل يجب استغلال أحداثها وتداعياتها بالوجه الصحيح والسليم لاستثمار الفرص وتحقيق نتائج مرضية بالطرق السليمة والصحيحة.

وعلى العلماء والدعاة استغلال الحدث ونصح الأمة لتوظيف الأمر بما يخدم الإسلام والمسلمين ولتنبيههم على وجوب رفع راية الإسلام في هذه الثورات ولا يكن هم دعاتنا مجرد التوقف عن بيان الحكم الشرعي وانشغالهم في الخلاف لأن هذه الثورات وليدة تراكمات عديدة وظلم واضطهاد لا تنتظر الشعوب حكما شرعيا فيه لأنها تكون تلقائية لا إرادية بسبب الظلم والقهر الواقع عليهم من أصحاب التسلط والجوع فينشأ الجهل والضعف والتخلف.

يقول صاحب التاريخ الإسلامي محمود شاكر الدمشقي وهو يتحدث عن الوضع المتأزم أبان الحكم المستبد في تسلط الأمراء والجنود والقادة على البلاد والعباد في الدولة العباسية الثانية وممن جاء بعدهم.

" ويكمن الخطر والسوء في الحكم العسكري في العلاقات القائمة بين الناس فعندما يكون الجند طرفا ويقع خلاف بين الجانبين يكون فرق بين خصمين يحمل أحدهما السلاح ويسكت العقل مرغما فتنعدم الحرية ويقع الجور ويتم كبت الفكر ويحدث للناس الذل :

فيكرهون المتسلطين وتكون المفاصلة بين المسؤولين والرعية ، ولكن لا يمكن للسكان أن يظهروا ذلك وإنما يكون سرا، وتتأخر البلاد اجتماعيا ، كما تتأخر اقتصاديا إذ يحرص الطغاة على الإفادة من وضعهم فيجمعون ما يمكنه جمعه ، ناهيك عن أعمال السلب والنهب والتعديات التي يقوم بها العسكريون وأتباعهم سواء كان طريقهم مباشرة أم عن طريق جندهم والذين يقلدونهم أيضا، ويقل الإنتاج لأن السكان يهملون ذلك كي لا يتعرضوا للنهب أو الدفع أو الطغيان ، وتضعف المعنويات فلا يمكن للناس أن يقاتلوا ، فباسم من يقاتلون ؟ ولمن يحاربون ؟ ولمن يحاربون ؟ ولماذا يسيرون " التاريخ الإسلامي 6 / 15

وعليه فالواجب على الدعاة والعلماء قبل مناقشة الحكم الشرعي في أمر قد انقضى أن يعملوا على تصحيح الأخطاء وتسييرها بالوجه الذي يتماشا مع الشرع ويخدم مصلحته ولا يتركوا الأمر للباطل وأهله يكيدون للإسلام مستغلين هذه الثورات وسرقتها لتوظيفها لمخططاتهم وأغراضهم، لا بد لهم من كلمة حق ترفع فيها راية التوحيد والسنة ولتسمعوا أصواتكم للناس حتى لا يكون رغيف الخبز عندهم أعظم من دين الله وتحكيم شرع ربهم وحتى لا يقبلوا بديلا عنه.

فلا بد من تحويل مسار هذه الثورات إلى هذا الطريق لا بد من استثمار الوقت وبذل الجهد والرد على الدعوات التي تؤيد وتناصر اختيار الشعب مهما كان لترده خائبا خاسرا .

فمتى يتكلم دعاتنا وعلماء المسلمين لنصرة قضايا أمتهم ودين ربهم لا يداهنون ولا يحابون ولا يرقعون أو يتزلفون متى يكونوا سراة الأمة وسراجها وحصنها المتين لتصلح بهم أحوالها ولا يكن مواقفهم كقول الشاعر :

وما أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت ، وإن ترشد غزية أرشد

ولن يكون للأمة بديلا عن الجهاد فهو ماض إلى يوم القيامة.

شهداؤنا الأبطال

إكرام ميوندي

الحلقة (54)

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

293- الشهيد شير زمان رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله شير زمان بن كرامة الله بن عظمة الله رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد شير زمان رحمه الله تعالى عام/1398هـ الموافق/ 1978م في قرية (بنجالي) منطقة (شاهي خيل) مديرية (تجاب) ولاية (كابيسا) التي تقع في شمال شرق (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد شير زمان رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (شاهي خيل) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد شير زمان رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام القرية، ثم اشتغل بخدمة والديه، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد شير زمان رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، أسود الشعر، نجل العيون، مرتفع الأنف، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، رجلا متواضعا مخلصا، مجاهدا تقيا يذكر الله كثيرا، مطيعا ذا استقامة وصبر وثبات، يقتفي أهل المنطقة بأخلاقه الجميلة، ذا مهارة فائقة في إيقاع الضربات الموجعة على العدو، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد شير زمان ورائه والدة وزوجة، وثلاث بنات صغار، وابنين: محمد علي (7- سنوات)، مرتضى (6- سنوات)، وأختا شقيقة، وثلاثة إخوة أشقاء، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد شير زمان رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له أتم استعداد، وحرض المسلمين على القيام بواجبهم، وأسند إليه قيادة منطقة (شاهي خيل) في مديرية (تجاب)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محنته: أنه استشهد قبله أخوه الشقيق المدعو: فيضان الله فيضان رحمهما الله تعالى في الجهاد ضد الاحتلال الأمريكي الراهن.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا شير زمان رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (9 صفر 1432هـ الموافق/ 14 كانون الثاني/يناير 2010م) وذلك في نزال شديد ضد العدو

الفرانسي، وذلك حينما بقي مجاهد جريح في حصارهم، فهاجم عليهم هجوما شديدا، وفكَ الحصار عنه، ودامت المعركة أربع ساعات متوالية؛ وهنالك استشهد أخونا وسيدنا شير زمان مع ثلاثة أشخاص من زملائه الأبرار رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

294- الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي محمد حسين بن سلامت خان رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى عام/1389هـ الموافق/ 1969م في قرية (مدينة كامديش) مديرية (كامديش) ولاية (نورستان) التي تقع في شرق البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورستاني) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام القرية ومساجد المنطقة، كما درس المراحل المتوسطة والثانوية في مدينة "بشاور" الباكستانية وحواليها، وأخيرا التحق بـ"دار العلوم كراتشي" بمدينة "كراتشي" وتخرج من تلك المدرسة وحصل على الشهادة العالية في العلوم الشرعية، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى أحمر اللون، بعيد القامة، متوسط الجسم، أسود الشعر، أسود اللحية، نجل العيون، مرتفع الأنف، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، رجلا مخلصا، مجاهدا تقيا، ومؤمنا غيورا ذا استقامة وصبر وثبات، ماهرا في استعمال الأسلحة وشؤون الحرب. وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي محمد حسين ورائه زوجة وبنتين وابنا، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له أتم استعداد، وحرض المسلمين على القيام بواجبهم، وأسند إليه قيادة الجبهة المركزية في مديرية (كامديش) بولاية (نورستان)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (22 شعبان 1428هـ الموافق/ 04 أيلول/ستمبر 2007م) وذلك في مواجهة شديدة مع العدو في مقر مديرية (كامديش) بولاية (نورستان)، فاستمرت المعركة لمدة ساعات، وتكبدت الأعداء خسائر جسيمة في الأرواح والأموال، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

295- الشهيد المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي عبد المالك بن ملك شاه رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى عام/1391هـ الموافق/1971م في قرية (مندي قل) مديرية (كامديش) ولاية (نورستان) وهي تقع في شرق البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (مندي قل) وهي من قبـــائل

أفغانستان.

نشـأته: إن الشهيد المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام القرية ومساجد المنطقة، كما درس المراحل الدراسية الأخرى في المدارس الشرعية المختلفة، وحصل على سند الفراغ (الشهادة العالية) في العلوم الشرعية في "المدرسة الطاهرية" بمدينة "صوابي" من مضافات "بشاور"، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، أسود الشعر، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، مليح الطبع، عالما ذكيا، داعيا مخلصا، مجاهدا كبيرا ذا استقامة وصبر وثبات، واعظا بليغا، خادما للجهاد والمجاهدين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفـه: ترك الشهيد المولوي عبد المالك ورائه زوجة وثلاث بنات، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له أتم استعداد، وحرض المسلمين على القيام بواجبهم، وأسند إليه قيادة الجبهة المركزية في منطقة (مندي قل) في مديرية (كامديش) بولاية (نورستان)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر يناير عام 2006م وذلك في موجهة شديدة مع العدو الغاشم، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي عبد المالك رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

296- الشهيد المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي عبد الرحيم (حقاني) بن خالون بن ميرا جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى عام/ 1398هـ الموافق/ 1978م في قرية (شاهي) مركز ولاية (لوجر) التي تقع في جنوب (كابول) عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (سلطان خيل) قبيلة (أحمد زاي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشـأته: إن الشهيد المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام القرية ومساجد المنطقة، ثم درس العلوم الشرعية في مدارس مختلفة، ثم سافر إلى باكستان والتحق بـ"دار العلوم حقانيه" بـ(أكوره ختك) من توابع "بشاور"، وحصل على الشهادة العالية في العلوم الشرعية من تلك المدرسة الشهيرة صانها الله تعالى من شر الفجرة والكفرة، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، قصير القامة، أسود اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، عالما تقيا، رجلا متواضعا مخلصا، داعيا حكيما، مجاهدا ذا استقامة وصبر وثبات، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود

السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي عبد الرحيم (حقاني) ورائه ست إخوة أشقاء، وأسرة كريمة وعائلة شريفة، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد نهضة الطالبان الأولى بوصفه جنديا شابا جلدا، واشترك في معارك عديدة ضد عناصر الشر والفساد بولايات: لوجر، كابيسا، تخار، قندز، وكان يعمل في حكومة الإمارة الإسلامية بوصفه جنديا عاديا في ولايات: كابول، لوجر، ننجرهار، لغمان، خوست، واستمر في عمله الجهادي إلى أن قدر الله وما شاء فعل.
وحينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، فتجهز لأمر الجهاد واستعد له أتم استعداد، وحرض المسلمين على القيام بواجبهم، وأسند إليه قيادة جبهة حرب العصابات لطلبة أهل البوادي في ولاية (لوجر)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (18 ربيع الأول 1429هـ الموافق/ 23 ابريل 2008م) وذلك حينما هاجم المجاهدون (نصرهم الله تعالى) دورية العدو الداخلي والخارجي في منطقة (نوافاس) بولاية ننجرهار، فقاتلوهم قتالا شديدا، أجبروهم على الفرار، فقصفت المقاتلات المنطقة عشوائيا، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي عبد الرحيم (حقاني) رحمه الله تعالى، فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

297- الشهيد المولوي عبد الرحمن رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله المولوي عبد الرحمن بن العالم المتبحر المولوي قل محمد رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الرحمن رحمه الله تعالى عام/ 1391هـ الموافق/ 1971م في قرية (برمندي قل) مديرية (كامديش) ولاية (نورستان) التي تقع في شرق البلاد.

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورستاني) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الرحمن رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة من والده الكريم، كما درس المراحل الدراسية الأخرى في المدارس الشرعية المختلفة، وحصل على سند الفراغ (الشهادة العالية) في العلوم الشرعية في "المدرسة الطاهرية" بمدينة "صوابي" من مضافات "بشاور"، ثم التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الرحمن رحمه الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، ربع القامة، أسود اللحية، نجل العيون، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، عالما تقيا، رجلا متواضعا مخلصا، داعيا حكيما، مجاهدا ذا استقامة وصبر وثبات، واعظا بليغا، محببا للناس، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد المولوي عبد الرحمن ورائه والدين، وأسرة كريمة وعائلة شريفة، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد المولوي عبد الرحمن رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين

الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، فتجهز لأمر الجهاد واستعد له أتم استعداد، وحرض المسلمين على القيام بواجبهم، وأسند إليه قيادة جبهة منطقة (برمندي قل) في مديرية (كامديش) ولاية (نورستان)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا المولوي عبد الرحمن رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في 15 يناير عام 2006م، وذلك حينما هاجم المعتدون على المجاهدين بغتة، وبعد قتال شديد خسر العدو من جرائه خسائر جسيمة، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا المولوي عبد الرحمن مع إخوانه الآخرين رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

298- الشهيد الملا شريف الله رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا شريف الله بن فضل الحق رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا شريف الله رحمه الله تعالى عام/ 1399هـ الموافق/ 1979م في قرية (ساريت) مديرية (كامديش) ولاية (نورستان) التي تقع في شرق البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا شريف الله رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (نورستاني) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا شريف الله رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام القرية ومساجد المنطقة، كما درس المراحل المتوسطة والثانوية في منطقة (بونير) من توابع "بشاور" الباكستانية، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد المبارك، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا شريف الله رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، متوسط الجسم، أسود اللحية، أسود الشعر، نجل العيون، مرتفع الأنف، حسن الخَلق والخُلق، بطلا شجاعا، رجلا مخلصا، مجاهدا تقيا، ومؤمنا غيورا ذا استقامة وصبر وثبات، ماهرا في استعمال الأسلحة وشؤون الحرب. وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا شريف الله ورائه والدين وأسرة كريمة، كما ترك آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا شريف الله رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس حينما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (07-10-2001م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- فبادر رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال، وتجهز لأمر الجهاد واستعد له أتم استعداد، وحرض المسلمين على القيام بواجبهم، وأسند إليه قيادة الجبهة القتالية في منطقة (ساريت) في مديرية (كامديش) بولاية (نورستان)، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وكان مجاهدا أمينا وماهرا في شؤون الجهاد المسلح، كما كان صاحب عقيدة ودين وخلق. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا شريف الله رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الاثنين (21 شعبان 1428هـ الموافق/ 03 أيلول/ستمبر 2007م) وذلك في مواجهة شديدة مع العدو في منطقة (تشنار خور) من توابع مديرية (كامديش) بولاية (نورستان)، فاستمرت المعركة لمدة ساعات، وتكبدت الأعداء خسائر جسيمة في الأرواح والأموال، فقامت مقاتلات العدو بقصف المنطقة عشوائيا، وهنالك استشهد أخونا وسيدنا الملا شريف الله مع أربعة من زملائه الأبرار رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

*****

أبوسعيد راشد

لماذا نقاتل؟

الحلقة الاولى

الحمد لله رب العلمين القائل في كتابه المجيد : { أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا، وإن الله على نصرهم لقدير} والصلوة والسلام على رسوله محمد، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق الجهاد، وعلى آله وأصحابه رهبان الليل وفرسان النهار، ومن تبعهم إلى يوم الدين، وبعد:

إن هذه الشرشرة فوق سقف العالم، وتلك المعركة التي حميت في شعاب هندوكوش تدعو العالم إلى البحث والفكر في أسباب تكالب تلك الأحزاب، وصمود ذلك الشعب،قد يعلم الكل أن دفع الفساد، ونيل الحق، ورد الإعتداء والإستعمار وتحرير الوطن عن المتجاوز بالباطل – واجب مشروع يستحقه كل من سكان الأرض، لكن هؤلاء السباع اللابسون زي البشرية لا يزالون ينكرون هذا الحق المشروع لذلك الشعب، لذا يجدر بيان أسباب قيامنا ودلائلنا كوننا على الحق المبين، لأن لا يكون للناس علينا حجة يوم التناد.

حيث الجهاد في أفغانستان يسبح في فلك إسلامي وهو جهاد إسلامي له أسس إسلامية وصبغة إيمانية بل هو مصنوع من روح إيماني وجسم تراب أفغاني أو وافد من أرض الله الواسعة، فلو بَيَّنَّا غاية الجهاد في الإسلام وألحقنا به بعض الدوافع التي تدفع الأفغان إلي القيام والصمود والتضحية في هذا السبيل – لنيل المقصود.

فنقسم البحث إلى:

ا – تمهيد بين يدي الجهاد ويشتمل هذا على ١ -تاريخ القتال قبل الإسلام ٢ – الجهاد والقتال في الإسلام وذلك في أمرين : الأول دلائل نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. الثاني – بين يدي الإذن بالقتال للمسلمين.

ب –كيفية القتال في الإسلام، ج–مقاصد الجهاد، د - أسباب مقاومة الشعب الأفغاني ؟.

وذلك ليعلم الأعداء والأصدقاء : أن النيران المحرق في افغانستان، والغوغاء الساطعة ليست عن فكرة رجل ولا رجال، بل هي فكرة فياضة نازلة من فوق سبع سموات، ولا مرد لها ما دامت السموات والأرض.

تمهيد :

الأول : تاريخ القتال قبل الإسلام :

للقتال أسباب عديدة منها نبيلة كريمة وفيها خسيسة دنيئة، وقد قاتل لكل منها ناس عبر التاريخ البشري،" فمنذ هبط الله آدم على هذه الأرض، والمنازعات مستمرة والحروب متوالية، فإذا ما قلبنا صفحات التاريخ لا نجد أمة من الأمم تكاد تخلو من الحرب مع الأمم المجاورة، وفيما بين أفرادها، وبالذات في ما بين ممالك وامبراطوريات العالم القديم، كقدماء المصريين والهكوس والحثيين والآشوريين وأهل بابل وفينيقيا والفرس والإغريق وشعوب أوربا من السلتيين والقوطيين والغاليين والصقلبيين والجرمان والنورمان والتتر... وقد اشتهر الفرس في العهد الأول بكثرة جيوشهم وفرسانهم ومركباتهم المسلحة بالمناجل، واشتهر الهنود بأفيالهم، ومن آسيا انتقل هذا الفن إلي أوربا عند اليونان والرومان ثم عند البرابرة في القرون الوسطى ".

القتال عند الإغريق :

كان اليونان يعتبرون أنفسهم عنصرا ممتازا وشعبا فوق الأخرى من حقه إخضاع هذه الشعوب والسيطرة عليها، من هنا كانت علاقتهم بهذه الشعوب تحكمية لا ضابط لها، وكانت في الغالب علاقات عدائية، وحروب مشوبة بالقسوة لا تخضع لأي قواعد ولا تراعى فيها أية اعتبارات إنسانية، كان هناك صراع بين أثينا وأسبارطة أدى إلى إنقسام بلاد اليونان إلى عصبتين، ووقوع حرب شهيرة بين أثينا وشبه جزيرة بيلوبونيزة بتحريض أسبارطة وهي المسماة بحروب بيلوبونيزة أي مورة ٤٣١ – ٤٠٤ ق. م، ثم نشبت بينهم حروب صقلية ٤١٥ – ٤١٣ ق. م، وكانت أسبارطة (الواقعة في شبة جزيرة مورة جنوب اليونان) قد وضعت لنفسها برنامجا حربيا وأقامت التعليم الذي يناسبه، أي كانت ترتبط

الناحية العسكرية في الأمة بمختلف نواحي الحياة فيها، وحارب الأسبارطة الفرس في أسطولها البحري الضخم سنة ٤٨٠ ق. م و فى ٤٠٥، استولت أسبارطة على أثينا، وحارب اليونان مملكة طراودة (تقع على شاطئ آسيا الصغرى) ثم كانت حروب فيلبس وولده اسكندر المقدوني المشهورة من ٣٢٣ الى ٣٣٤ ق. م حتى تمكن اسكندر من إخضاع بلاد العالم.

القتال عند الرومان

لا يختلف الرومان كثيرا عن اليونان في نظرتهم إلى ما عداهم من الشعوب، وكانت صلاتهم بها في الغالب صلات عدائية وسلسلة من الحروب أوحت بها سياسة روما العليا للسيطرة على العالم، واستمرت حروب الرومان حتى كونوا امبراطورية واسعة الأرجاء حتى وصلوا إلى شمال أوربا وضموا تحت لوائهم بلاد الشرق، منها حروبهم مع إيطاليا التي استولوا فيها على جميع الأراضي الإيطالية، وحروبهم مع اليونان احتلوا فيها سائر المماليك اليونانية، ومنها معاركهم مع سكان قرطاجنة التي عرفت بالحروب البونيقية وهي ثلاثة : الأولى والثانية والثالثة من ١٤٦، ٢١٨، ٢٤١ الى ٢٦٤ ق م، انتصر الرومان فيها في واقعة زامة ثم اتجهوا لفتح البلاد الشرقية ففتحوا الشام وبلاد آسيا الصغرى،وكانت الكل شديد الوطأة قوية المراس.

وأثناء غزو الشرق نشبت حروب طويلة بين الرومان والفرس من أجل السيطرة على الشرق وقد أخبر القرآن الكريم عن بعض هذه المواقع قال تعالى : الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ...

والخلاصة : لقد عظم الرومان الحرب حتى نصبوا لها الإله مارس وعظمها اليونان فنصب لها الإله زيوس وقدسها المصريون القدماء فصنعوا لها الإله حورس ابن الإله أوزويس.

الحرب في الديانة اليهودية

وإذا نظرنا في أمر الحرب بالنسبة للديانات لم نجد حربا أقسى وأعنف مما هو معروف في الديانة اليهودية، جاء في الأصحاح الثالث عشر من تثنية الاشتراع في العهد القديم ص ٣٠١: "فضربا تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف وتحرمها بكل ما فيها مع بهائمها بحد السيف، تجمع كل أمتعتها إلي وسط ساحتها وتحرق بالنار المدينة وكل أمتعتها كاملة للرب إلهك فتكون تلا إلى الأبد لا تبنى بعد. ١٥، ١٦".

و جاء في الأصحاح العشرين ص ٣١٠ – ٣١١ :إذا خرجت للحرب على عدوك فلاتخف منهم... وإن لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها وإذا دفعها الرب إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف، وأما النساء والأطفال والبهائم وكل غنيمة ما في المدينة كل غنيمتها فتغنمها لنفسك... هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا، وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب إلهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما، بل تحرمها تحريم الحثيين والأموريين والكنعانيين... كما أمرك الرب ١٠ – ١٨ ".

وهكذا فأسفار اليهود المتداولة اليوم طافحة بأنباء القتال والجهاد والتخريب والتدمير والإهلاك والسبي، فهي تقرر شريعة القتال، ولكن في أبشع صورها حيث تحكم بقتل كل ذي حياة من الحثيين ومن ذكر معهم ولو كان طفلا أو إمرأة أو كانوا أكثر عددا من بني إسرائيل.

والخلاصة : أن اليهود دعاة الهدم والتخريب في هذا لعالم. قال آرنست رينان : " إذا لم يسد العدل في العالم، أو إن لم يستطع العالم أن يقيم العدل فالأفضل له أن يهدم ".

وقال الدكتور أوسكا ليفي : "نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه، ومحركي الفتن فيه و جلاديه ".

وأمامنا مثال واضح على وحشية اليهود في حروبهم في فلسطين منذ أعوام، وفي العدوان الثلاثي عام ١٩٥٧ م حيث كانوا مضرب الأمثال في الوحشة والفتك، وفي أحط صور الخسة والنذالة في مذابح دير ياسين والخليل ورام الله وصفد وغزة وغيرها.

الحرب في الديانة المسيحية

ما كانت مفهوم الجهاد والقتال في الديانة المسيحية طيلة ثلاثة قرون، وذلك لأن السيد المسيح عليه السلام ماقاتل وما تزوج فما كانت في شريعته قانون ملزمة للمجتمع لا في النطاق الداخلي ولا في النطاق الخارجي، لكنه دعا إلى السلام ودعا إلى الجهاد الروحي أيضا، فمن دعوته إلى

السلام والصفح والعفو ما جاء في الأصحاح الخامس من انجيل متي: وقد سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن، وأما أنا فأقول لكم : لا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضا، ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضا،ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين، ومن سألك فاعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده، ٢٨ – ٤٢ ".

وقد عملت هذه التعاليم المثالية على تلطيف ومنع العادات الهمجية التي كانت متبعة في حروب القرون الوسطى، لذا يردد المسيحيون : بأن المسيحية والسلام توأمان لا يفترقان، وظلت فكرة السلام هي السائدة في تلك الديانة إلى أن جاء القديس " أوغسطين " في ابتداء القرن الرابع الميلادي واعترف بمشروعية الحرب باعتبارها من أعمال القضاء العادل المنتقم، وبذلك أنهى الصراع بين الدين المسيحي والإمبراطورية الرومانية، وسوغ للمسيحين جواز القيام بأداء الخدمة العسكرية أو الإنخراط في الجيش الروماني، ويلاحظ أن أوغسطين أباح الحرب الدفاعية وحرب الإعتداء معا، وهذه النظرية تتعارض تماما مع أسس الدين المسيحي الأصيل،وأباح ايضا فكرة الحروب الصليبية من قبل ظهور الإسلام بثلاثة قرون، فتبلورت فكرة الحرب في المسيحية، ويوجد هناك بعض الألفظ المنسوبة إلى السيد المسيح تدعو إلى الصبر والاستقامة في سبيل العقيدة وعدم الخوف عن لومة لائم: جاء في الأصحاح العاشر من إنجيل متى : " لا تظنوا أني جئت لألقي سلاما بل سيفا فإني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والإبنة ضد أمها... و جاء في إنجيل لوقا في الأصحاح الثاني عشر : " جئت لألقي نارا على الأرض، أتظنون أني جئت لألقي سلاما، كلا أقول لكم بل انقساما ". ٤٩ – ٥١

من هذا يظهر أن الكتب المنسوبة إلى السيد المسيح كما أنها مشحونة بالدعوة إلى السلام كذلك بالجهاد في سبيل العقيدة أيضا، وقد أراد المسيحيون بالحرب القضاءَ على الإسلام في الحروب الصليبية طيلة ثلاثة قرون وفي غيرها في أسبانيا وإيطاليا وفرنسا وفي شرق أوربا، ففي الأندلس مثلا لم يكن رائد الأسبان في جهادهم الطويل لإخراج المسلمين من الجزيرة سوى عواطف دينية يشوبها تعصب عميق لم تألفه الجماعات الإسلامية، وقد لقي المسلمون واليهود أشد العذاب وأنكر الظلم من محاكم التفتيش التي كانت تأمر بتعميد العرب كرها، ثم بحرق كثير من المعمدين،ونصح كردينال طليطلة التقي الذي كان رئيسا لمحاكم التفتيش بقطع رءوس جميع من لم يتنصر من العرب رجالا ونساء وشيوخا وولدانا، وعقد مسلمو غرناطة عقد التسليم والأمان مع الملكين الكاثوليكين فردناند وإيزابلا، فنكثاه بالعهود والمواثيق، فكبد المسلمون ما يقارب ثلاثة ملايين، واليهود نحو مليون، وبالحرب نشر المسيحيون عقيدتهم في عشرة قرون كاملة،ثلاثة منها قبل ظهور الإسلام وسبعة بعد مجيء الإسلام،ثم تبنى المسيحيون مهمة نشر النصرانية بالإكراه والقوة العسكرية ففرض الامبراطور شارلمان المسيحية على السكونيين بحد السيف،وفي أوائل وصول الأوروبيين إلى الهند وقعت حوادث شنعاء تدل على قسوة البرتغال وتعصبهم، فروي أنهم ذبحوا ركاب سفن الحجاج في عودتها من بيت الله الحرام، وفي سنة ١٤٥٤ م أصدر البابا مرسوما منح فيه "هنري البحار البرتغالي " الحق في أن يغزو وأن يحتل ويخضع جميع الشعوب والأقاليم التي يسودها حكم أعداء المسيح، ويحوز البحار اللازمة للقضاء على انتشار "طاعون الإسلام".

و كان المرسوم مايلي : إن سرورنا لعظيم أن نعلم أن ابننا المحبوب هنري أمير البرتغال قد سار في خطى أبيه – الملك جون – بوصفه جنديا قديرا من جنود المسيح ليقضي على أعداء الله وأعداء المسيح من المسلمين والكفرة... فهذا يدل على شدة تعصب الديني لقطع دابر الإسلام، وكان القوط في بلاد الأندلس بعد تحولهم إلى دين النصارى يجبرون اليهود على التنصر.

والخلاصة : لقد سفكت باسم المسيحية وفي سبيل المسيحية دماء أغزر مما سفك في سبيل أية دعوة أخرى في تاريخ البشرية، بل إن القارة الأوربية التي هي مقر المسيحية هي وكر الحروب والدمار على طوال الألف الأخيرة من السنين.

حروب الجاهلية

قال الدكتور غوستاف لوبون : "لم تكن جزيرة العرب قبل ظهور محمد سوى ميدان حرب دائم واسع لما تأصل في العرب من الطبائع الحربية ".[1]

وما كانت هناك قوانين سائدة ولا دين منشور حتى يعقل الناس لذا وقع اصطدام، وكانت حروبهم إما للنهب والإغارة لأنها كانت من طرق المعاش، أو للثأر والانتقام والقصاص لأنها مما دفعتهم إليها غيرتهم وحميتهم حمية الجاهلية،أو للتنافس والسيطرة على المرعى والماء والكلأ لأنها كانت مصادرهم ذريعة معاشهم ومعاش إبلهم وغنمهم.

الثاني - الجهاد والقتال في الإسلام

وبيان ذلك في أمرين : الأول – بيان دلائل نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. الثاني -بين يدي الإذن بالقتال.

دلائل نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

و ذلك في أمرين : الأول – سوق بعض النصوص. الثاني – ثلاث قصص

الأول : بعض النصوص :

كانت في أطلال الديانات السماوية ذكر نبي يبعث في مكة، وكان الكل يعرفون ذلك، قال تعالى : الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ(البقرة : ١٤٦) وفي تفسير القرطبي :وخصّ الأبناء في المعرفة بالذكر دون الأنفس، لأن الإنسان قد ينسى نفسه، ولا ينسى ابنه.

روي أن عمر قال لعبد اللّه بن سلام: أتعرف محمدا صلّى اللّه عليه وسلّم كما تعرف ابنك؟ فقال:نعم وأكثر، بعث اللّه أمينه في سمائه، إلى أمينه في أرضه، فعرفته، وابني لا أدري ما كان من أمّه.

وأهل الكتاب يكتمون الحق يعني محمدا صلّى اللّه عليه وسلّم، ويعلمون نبوته، وهذا ظاهر في صحة الكفر عنادا، مثل قوله تعالى: وَجَحَدُوا بِها وَاسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ [النمل : ١٤] وقوله: فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ [البقرة : ٨٩]. انتهى.

قال ابن كثير في البداية قال محمد بن إسحاق رحمه الله: وكانت الاحبار من اليهود والكهان من النصارى ومن العربقد تحدثوا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب زمانه، أما الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى فعما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه، وما كان من عهد أنبيائهم إليهم فيه قال الله تعالى: الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الآية وقال الله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل الآية،وقال الله تعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه، قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين.الآية، وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال: " ما بعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه، وأمره أن يأخذ على أمته الميثاق لئن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه وليتبعنه ".

يعلم من هذا أن جميع الانبياء بشروا وأمروا باتباعه،وقال الامام أحمد: حدثنا أبو النضر حدثنا الفرج بن فضالة حدثنا لقمان بن عامر سمعت أبا أمامة قال قلت يارسول الله، ما كان بدء أمرك ؟ قال: " دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت له قصور الشام "

أما في الملأ الأعلى فقد كان أمره مشهورا مذكورا معلوما من قبل خلق آدم عليه الصلاة والسلام روى البغوي عن أحمد بن المقدام عن بقية بن سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي هريرة - مرفوعا - في قول الله تعالى: (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث".ومن حديث أبي مزاحم عن قيس بن الربيع عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس قيل يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال: " وآدم بين الروح والجسد ".

وأما الكهان من العرب فأتتهم به الشياطين من الجن مما تسترق من السمع، إذ كانت وهي لا تحجب عن ذلك بالقذف

---

[1] من قولنا : فمنذ هبط الله آدم الخ قبيل العنوان : الحرب عند الإغريق ، إلى هنا جميع المواد قطفت من كتاب آثار الحرب للدكتور وهبة الزحيلي م ص ٤٠ الى ٥٢ ط : دار الفكر ، دمشق

بالنجوم، وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما بعض ذكر أموره ولا يلقى العرب لذلك فيه بالا،حتى بعثه الله تعالى، ووقعت تلك الامور التي كانوا يذكرون فعرفوها، فلما تقارب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر زمان مبعثه حجبت الشياطين عن السمع، وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تعقد لاستراق السمع فيها، فرموا بالنجوم فعرفت الشياطين أن ذلك لامر حدث من أمر الله عزوجل انتهى كلام ابن كثير.

وقال تعالى : وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (الصف : ۶)

و في تفسير المنير للزحيلي تحت هذه الآية :

أورد البخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول: " إن لي أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس وأنا العاقب أي الآخر الآتي بعد الأنبياء.

وروى مسلم وأبو داود الطيالسي عن أبي موسى قال: سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم نفسه أسماء، منها ما حفظنا، فقال: أنا محمد، وأنا أحمد، والحاشر، والمقفي، ونبي الرحمة والتوبة والملحمة.

وعن كعب الأحبار: أن الحواريين قالوا لعيسى: يا روح الله، هل بعدنا من أمة؟ قال: نعم، أمة محمد، حكماء علماء أبرار أتقياء، كأنهم من الفقه أنبياء، يرضون من الله باليسير من الرزق، ويرضى الله منهم باليسير من العمل.

وجاء في الفصل العشرين من السِّفر الخامس من التوراة: أقبل الله من سينا، وتجلى من ساعير، وظهر من جبال فاران، معه الربوات الأطهار عن يمينه. وسينا مهبط الوحي على موسى، وساعير مهبط الوحي على عيسى، وفاران جبال مكة مهبط الوحي على محمد.

وجاء في إنجيل يوحنا في الفصل الخامس عشر:قال يسوع المسيح: إن الفارقليط روح الحق الذي يرسله أبي، يعلمكم كل شيء، والفارقليط: لفظ يدل على الحمد، وهو إشارة إلى أحمد ومحمد اسمي النبي صـــــــلى الله عليه وسلّم. انتهى كلام الزحيلي

هذا وفي انجيل برناباس تصريح بإسم محمد صلى الله عليه وسلم نذكر منه ما يلي :

ففي انجيل برناباس في الفصل الثاني وأربعون : لست أهلا أن أحل رباطات جرموق أو سيور حذاء رسول الله الذي تسمونه مسيا الذي خلق قبلي ويأتي بعدي، ۴۲ / ۱۴.

وهذا النص تشابه تماما حديث البغوي المذكور،وفى الفصل ثلاثة وستون ومئة : أجاب التلاميذ يا معلم من عسى أن يكون ذلك الرجل الذي تتكلم عند الذي سيأتي إلى العالم ؟

أجاب يسوع بابتهاج قلب : إنه محمد رسول الله.۱۶۳ / ۷، ۸. (ماهي النصرانية : ۱۷۳)

مع العلم بأن المسيحية ترفض انجيل برناباس وذكرنا نصوصه تبشيرا لأهل التحقيق.

الثاني - ثلاث قصص

والآن نذكر بعض القصص الدالة على ذلك، الأولى– خبر ارتجاس ايوان كسرى مولد رسول الله، الثانية – شهادة بحيرى الراهب، الثالثة – شهادة ورقة بن نوفل.

الأولى – خبر ارتجاس ايوان كسرى

لما ولد محمد صلي الله عليه وسلم في مكة ارتجس له ايوان كسرى وسقطت شرفاته وخمدت النيران وخبره كما في البداية و النهاية لابن كثير : قال ابن كثير رحمه الله :

قال الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في كتاب هواتف الجان:حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو أيوب يعلى بن عمران - من آل جرير بن عبد الله البجلي - حدثني مخزوم بن هاني المخزومي عن أبيه - وأتت عليه خمسون ومائة سنة - قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة،وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة، ورأى الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادهم، فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك، فتصبر عليه تشجعا، ثم رأى أنه لا يدخر ذلك عن مرازبته فجمعهم ولبس تاجه وجلس على سريره،ثم بعث إليهم، فلما اجتمعوا عنده،قال: أتدرون فيم بعثت إليكم ؟ قالوا: لا، إلا أن يخبرنا الملك، فبينما هم كذلك إذ ورد عليهم كتاب خمود النيران فازداد غما إلى غمه، ثم أخبرهم بما رأى

وما هاله،فقال الموبذان وأنا - أصلح الله الملك - قد رأيت في هذه الليلة رؤيا ثم قص عليه رؤياه في الإبل، يقال أي شئ يكون هذا يا موبذان ؟ قال حدث يكون في ناحية العرب - وكان أعلمهم من انفسهم-فكتب عند ذلك: من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر، أما بعد : فوجه إلي برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني، فلما ورد عليه قال له: ألك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ فقال لتخبرني أو ليسألني الملك عما أحب، فإن كان عندي منه علم وإلا أخبرته بمن يعلم. فأخبره بالذي وجه به إليه فيه.قال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح. قال فائته فاسأله عما سألتك عنه ثم ائتني بتفسيره.

فخرج عبد المسيح حتى انتهى إلى سطيح وقد أشفى على الضريح،فسلم عليه وكلمه فلم يرد إليه سطيح جوابا فانشأ يقول:

أصم أم يسمع غطريف اليمن أم فاد فار لم به شأو العنن

يا فاصل الخطة أعيت من ومن أتاك شيخ الحي من آل سنن

الخ

فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه يقول: عبد المسيح، على جمل مشيح، أتى سطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملك بني ساسان، لارتجاس الايوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان، رأى إبلا صعابا، تقود خيلا عرابا، قد قطعت دجلة، وانتشرت في بلادها، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس، فليس الشام لسطيح شاما،يملك منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت، ثم قصى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح إلى راحلته، فلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بما قال له سطيح، فقال كسرى إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا كانت أمور وأمور، فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون إلى خلافة عثمان رضي الله عنه انتهى

الثانية - خبر بحيرا الراهب

قال ابن كثير قال ابن إسحاق: إن أبا طالب خرج في ركب تاجرا إلى الشام،فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم،فرق له أبو طالب وقال والله لأخرجن به معي ولا أفارقه ولا يفارقني أبدا،فخرج به،فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيرى في صومعة له،وكان إليه علم أهل النصرانية، ولم يزل في تلك الصومعة منذ قط راهب فيها،إليه يصير علمهم عن كتاب يتوارثونه كابرا عن كابر، فلما نزلوا ذلك العام ببحيرى - وكانوا كثيرا ما يمرون به فلا يكلمهم ولا يعرض لهم -حتى كان ذلك العام،فلما نزلوا قريبا من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا وذلك عن شئ رآه وهو في صومعته، أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركب حتى أقبل وغمامة تظلله من بين القومثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا منه،فنظر إلى الغمامة حين أظلت الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها،فلما رأى ذلك بحيرى نزل من صومعته وقد أمر بطعام فصنع،ثم أرسل إليهم،فقال إني صنعت لكم طعاما يا معشر قريش فأنا أحب أن تحضروا كلكم، كبيركم وصغيركم، وعبدكم وحركم، فقال له رجل منهم: والله يا بحيرى إن لك لشأنا اليوم، ما كنت تصنع هذا بنا وقد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك اليوم ؟ قال له بحيرى صدقت قد كان ما تقول، ولكنكم ضيف وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاما فتأكلون منه كلكم، فاجتمعوا إليه، وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم، لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما رآهم بحيري لم ير الصفة التي يعرف ويجده عنده،فقال: يا معشر قريش لا يتخلفن أحد منكم عن طعامي، قالوا: يا بحيرى ما تخلف أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام، وهو أحدثنا سنا فتخلف في رحالنا،قال لا تفعلوا، ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم،فقال رجل من قريش: واللات والعزى، إن كان للؤم بنا أن يتخلف محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بيننا،ثم قام إليه فاحتضنه و أجلسه مع القوم، فلما رأى بحيرى جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر إلى أشياء من جسده، قد كان يجدها عنده من صفته، حتى إذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام إليه بحيرى وقال له يا غلام: أسألك بحق اللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه،وإنما قال له بحيرى ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: لا تسألني باللات والعزى شيئا، فوالله ما أبغضت شيئا قط بغضهما،فقال

له بحيرى: فبالله إلا ما أخبرتني عما أسألك عنه ؟ فقال له سلني عما بدا لك، فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره،فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره،فوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته،ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه موضعه من صفته التي عنده، فلما فرغ أقبل على عمه أبي طالب، فقال [له] ما هذا الغلام منك ؟ قال: ابني قال بحيرى ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا، قال: فإنه ابن أخي،قال فما فعل أبوه؟ قال مات وأمه حبلى به، قال صدقت ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود،فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم فأسرع به إلى بلاده، فخرج به عمه أبو طالب سريعا حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام،

الثالثة : خبر ورقة بن نوفل :

كان ورقة بن نوفل من الذين أنكروا على أهل الجاهلية عقائدهم وأفعالهم، فخرج هو وزيد بن عمرو بن نفيل يلتمسان الدين، فتنصر ورقة وتعلم النصرانية حتى صار عالما، وأما زيد فلم يطمئن بالنصرانية ولا باليهودية فبقي على دين إبراهيم.

قال ابن كثير :

قال البخاري: قال البخاري حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال : اقرأ.فقال: ما أنا بقارئ.قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني. فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني. فقال: اقرأ، فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني فقال : {اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق،اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم } فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وآله يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد، فقال : زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر - لقد خشيت على نفسي.فقالت خديجة: كلا والله لا يخزيك الله أبدا.إنك لتصل الرحم وتقري الضيف، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة، وكان أمرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة : يا ابن عم ! اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى، يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا، إذ يخرجك قومك،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أو مخرجي هم ؟ " فقال: نعم.لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودي،وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا،ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة،حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل فقال: يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه،فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا كمثل ذلك.قال فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له: مثل ذلك.

هكذا وقع مطولا في باب التعبير من البخاري.

قال ابن شهاب :وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الانصاري قال - وهو يحدث عن فترة الوحي - فقال في حديثه: " بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض،فرعبت منه فرجعت فقلت: زملوني، زملوني فأنزل الله: {يا أيها المدثر، قم فانذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر، والرجز فاهجر } فحمي الوحي وتتابع " انتهى

(سينشر البقية في العدد القادم إن شاء الله)

الانسحاب الأمريكى.. بداية النهاية لأى شىء؟؟

أمريكا تغرق فى طوفان جهاد شعب أفغانستان

جيش ألمانيا يقتل المتظاهرين و... الاستشهادى هو الحل

(ملف العدد من إعداد مصطفى حامد)

قبل أيام قليلة من الموعد المقرر سلفا لبدء الإنسحاب من أفغانستان، أذاع أوباما جدول غير مكتمل لذلك الإنسحاب، تاركا للظروف الأمريكية والأفغانية والأسيوية والعالمية أن تساهم في وضع لمسات البرنامج الأخير والنهائي للإنسحاب الذي تحددت نهايته في عام 2014مع ترك الباب مواربا على وجود دائم وقواعد ثابتة في ذلك البلد، إن سمحت الأوضاع بذلك.

الجنرالات بشكل عام غير موافقين على برنامج الإنسحاب. ببساطة لأن الحرب لم تحقق لهم شيئا، وتعتبر عارا عسكريا. فهي من أطول الحروب وأقلها بريقا وأكثرها جدبا ولا يشرف أي جنرال أمريكي أن يرتبط إسمه بها.

والإنجازات التي يتحدث عنها أوباما ووزيرة خارجيته تتعلق فقط بنجاح تجارة الهيروويين، ولكن بالنسبة للإستقرار فإنه أبعد من أن يتحقق لذا فذلك التقدم المنفرد مهدد بالزوال السريع فور وصول حركة طالبان إلى السلطة.

ولو كان هناك أي تقدم آخر لسمحت سلطات الإحتلال للصحافة العالمية بأن تتجول في البلد لرصد ذلك التقدم المزعوم.

ولكن الإعلام الدولي والمحلي موضوع تحت رقابة عسكرية صارمة تصل إلى حد إطلاق النار على مراسلين حاولوا إختراق الحظر العسكري على مناطق الأحداث.

أفاد بذلك مراسلون محليون في قندهار كما في تاخار، وهي ظاهرة عامة تنبئ عن تدهر الموقف العسكري للإحتلال وحرصه على حجب الحقائق والإقتصار على إذاعة الأكاذيب التي لا يجد المراسلون الصحفيون والمراسلون بدا من نشرها حرصا على لقمة العيش والإستمرار في العمل.

تمرد الجنرالات :

وزير الدفاع السابق جيتس كان يبشر بإنسحاب محدود وبطيء من أفغانستان، وبقاء قواته المحاربة بأعداد أكبر ومدى أطول، بالمثل يقول الجنرال بتريوس قائد القوات في أفغانستان والمرشح لقيادة سلاح الإستخبارات.

ويلاحظ أن العسكريين يحاولون الحفاظ على مظاهر الصرامة والقوة حفاظا على سمعة ومعنويات الجيش، لأن تلك الهزيمة المدوية التي مني بها في أفغانستان كفيلة بأن تتعدى آثارها نتائج حرب فيتنام وعقدتها الشهيرة التي أصابت الجيش والشعب لسنوات طويلة، ومازالت ماثلة حتى اليوم.

كما أن إنهيار سمعة الجيش الذي هو الأكثر إنفاقا من مجموع جيوش العالم، وعجزه عن هزيمة شعب محاصر إقليميا ودوليا وتواطأ العالم كله على خيانته والتعاون مع المعتدين عليه، وبعد ذلك كله تنهزم أمريكا وينتصر شعب أفغانستان، فما تأثير ذلك كله على أمريكا وعلى العالم وعلى أفغانستان نفسها وعلى الحرب الصليبية على الإسلام ؟؟. إنها نتائج تفوق التصور على جميع المستويات وفى مقدمتها المستوى العقائدى، الذي جعله جورج بوش شعارا لحرب صليبية على أفغانستان والإسلام ولمدة حددها بمئة عام، ثم ها هي دولته تركع بعد عشر سنوات فقط.

ـ يلاحظ أن قرار الإنسحاب جاء، على غير المعروف والمألوف، أي بدون مفاوضات أو إتفاق سياسي مع قيادة المقاومة الجهادية الأفغانية "طالبان"، التي رفضت التفاوض مع الإحتلال كونه جاء بعمل عسكري عدواني وعليه إذن ان يرحل تحت الضربات العسكرية وبلا أي تغطية أو إسناد سياسي من المقاومة.

ولإخفاء تلك الفضيحة يكرر أوباما ووزيرة خارجيته أن هناك مفاوضات وبوادر إتفاق على حل سياسي مع حركة طالبان.

الحركة نفت مرارا ولكن أوباما وعصابته مصرون على الكذب لأنه أهون من فضيحة الإنسحاب بدون أفق سياسي يضمن مصالحهم الإستعمارية في النفط والأفيون والقواعد العسكرية والتجسسية.

وقال أوباما أن قرار الإنسحاب الجزئي هو بداية النهاية لهذه الحرب.

ولكن نوابا أمريكيون في مجلس الشيوخ والكونجرس يريدون توضيحا لأهداف أمريكا ومصالحها من تلك الحرب حتى يمكن التمييز بن النجاح والفشل.

حدا ذلك بالمراقبين إلى القول أن تلك الحرب لم تعد تحظى بإجماع وطني أمريكي.

الرد الأعنف والأخطر جاء من رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكي " ميكل مولن" الذي قال أن قرار أوباما يحمل أخطارا أكبر مما كان مستعدا " أى مولن" لإحتماله "!!".

ونبرة الكلمة تحمل أكثر من معاني الإعتراض وقد تصل إلى أعتاب التمرد.

وقال مولن أنه كان يفضل بقاء أطول لقوات أكثر في أفغانستان.

- يترك الأمريكيون خلفهم في أفغانستان نظاما غير قابل للبقاء بدون جيش خارجي يحميه.

فالنظام فاسد بالكامل بشهادة الأمريكيين أنفسهم، بل وبمساعدتهم، فالإدارة العسكرية الأمريكية في أفغانستان إدارة فاسدة في الأساس، ومارست الفساد في العراق كما هو واضح في الاعلام، ولكن أفغانستان مازال يلفها الإظلام الإعلامى.

فصناعة الهيروين وتوزيعه دوليا التي كانت أول أهداف الإحتلال والمحرض الأول على الغزو، وهي صناعة تشيع الفساد في كافة مرافق الإحتلال والإدارة العميلة.

فإن كان كرزاى ورجاله فاسدون في الأصل فإنهم مع الإحتلال فاسدون بالضرورة.

ينسحب ذلك على الجيش وأجهزة الأمن التي ينفقون عليها مليار دولار سنويا حسب قول مصادر غربيه، ولكن العائد سلبي، فهي تؤدي إلى إشتعال الثورة على الإحتلال، وإلى إمداد المجاهدين بالسلاح، وعلى توجيه ضربات صاعقة ضد الاحتلال وأعوانه كون تلك الأجهزة صارت مزدوجة الولاء بشكل عام.

- تعرف أمريكا أن القواعد الدائمة هي مشروع خيالي، ومجرد بالون إختبار وأداة ضغط على أعصاب المقاومين.

ولكن الواقع هو أن وجود تلك القواعد سوف يستنفر مقاومة الأفغان المسلحة، وسوف تحتاج تلك القواعد إلى جيش وأجهزة أمن لحمايتها، وذلك لم يتوفر في ظل الإحتلال ولن يتوفر بعد الإنسحاب.

كرة من ثلوج الفشل :

- قال أوباما أن الإنسحاب من أفغانستان هو بداية النهاية، وذلك صحيح بالنسبة للحرب، كما هو صحيح بالنسبة للولايات المتحدة ومكانتها الدولية وإمكانية إستمرارها كدولة موحدة مزدهرة.

إن سحب عشرة آلاف جندي أمريكي خلال هذا العام 2011 هو بداية تدحرج كرة الثلج التي لن يستطيع أي حاكم في البيت الأبيض أن يوقفها، إنه إنحدار أمريكا الحتمي نحو القاع كي تلاقي هناك الإتحاد السوفيتي، وإمبراطورية بريطانيا العظمى التي كانت لا تغيب عنها الشمس.

وكلاهما من الإمبراطوريات العظمى التي أحالها جهاد الشعب الأفغاني إلى مزبلة التاريخ.

- بحلول صيف 2012 وطبقا لجدول الإنسحاب الذي أعلنه أوباما سيغادر أفغانستان 33 ألف جندي أمريكي، وهو نفس العدد الذي أرسله إلى أفغانستان مع بدايات عام 2010.

خلال تلك المدة كان ينبغي أن يقدم أوباما لشعبه كشف حساب بالإنجازات التي تمت على يد تلك القوة، مضافا إليها باقي القوات الأمريكية بتعداد إجمالي100 ألف جندي (وهو نفس تعداد الجيش السوفيتى في أفغانستان - وتكلف دافع الضرائب 110 مليار دولار سنويا بينما كلفت مغامرة أفغانستان السوفييت أقل من 100 مليار دولار) - ويعاون الجيش الأمريكي 30 ألف جندي في حلف الناتو وباقى "الأصدقاء ".

النتيجة الفعلية هي أن لا شيء أساسي وراسخ تحقق لأمريكا. فلا هي أسست نظام ثابت موالي لها، ولا الشعب قبل بها "صديقا منقذا" ولا قبل بقواتها المسلحة ولا بقوتها الناعمة الممثلة في الفساد الأخلاقي والثقافي والإفساد المالي والسياسي.

بينما حركة طالبان زادت قوة وقبولا وسط الشعب واكتسبت خبرات هائلة في القتال والتنظيم والوعي السياسي، وتخلصت من شوائب علقت بها قسرا أثناء فترة حكمها الأولى،

وصارت أكثر قدرة على إدارة الدولة بطريقة أكثر كفاءة وأكثر تلاحما مع جميع فئات الشعب بعد أن إكتشفت أن ذلك /بعد الإيمان الديني العميق/ هو سر القوة الأفغانية أي قوة الإتحاد والتماسك وقطع الأيدي الخارجية عن العبث وبث الفرقة والإفساد بين الأسرة الأفغانية الواحدة.

- يستطيع أوباما أن يضع برنامجا لسحب بطيء لقواته، ولكنه لن يتمكن من وقف الإنهيار المعنوي لتلك القوات وإنخفاض قابليتها القتالية وحرص الجنود على سلامتهم مع إقتراب موعد العودة إلى الوطن بعد حرب لا يرون طائل من ورائها.

وعن أعضاء حكومة كرزاى فهم لم يثقوا يوما بدوام الإحتلال، ويوقنون بأن المجاهدين منتصرون لا محالة، وأن حركة طالبان ستدخل كابل إن عاجلا أو آجلا، بل أنها لم تغادر كابل ولا أي مدينة أخرى في أفغانستان.

والنتيجة هي أنه لا كرزاى ولا أى مسئول آخر مدني أو عسكري أو أمني أضاع لحظة واحدة بدون تأمين مستقبله الشخصي وتجميع أكبر قدر من الأموال وتهريبها إلى الخارج، في محطات جاهزة تستقبل ملايينهم المنهوبة بكل ترحاب وتوفر لهم ملاذات آمنة وضمانات قانونية دائمة.

ومشهور دوليا أمر الحقائب التي تحمل ملايين الدولارات وتغادر مطار كابول بشكل قانوني صوب تلك الملاذات التي يعرفها الجميع، خاصة بعد الثورات الشعبية في العالم العربي والتي كشفت الكثير منها.

إن النظام منهار بالفعل منذ سنوات وهو باقي بقوة ضغط الإحتلال الذي يحفظه من الإنحلال التام.

وأجهزة النظام تعاني من نفس المشكلة، ومع بداية الإنسحاب، ومهما بدا شكليا وغيرمؤثر كثيرا من الناحية العددية، إلا أنه سيؤدي إلى عواقب نفسية وخيمة على الأجهزة المحلية التي ترى حاميها الأجنبي يرحل تاركا إياهم أمام حساب عسير من الشعب والمجاهدين.

ويرنو كرزاى وباقي الوزراء وأعمدة الحكم في كابل، إلى أعمدة الإنارة في منطقة القصر الجمهورى متذكرين نجيب الله مشنوقا متأرجحا فوق أحدها في درس بليغ من دروس التاريخ السياسي المعاصر لأفغانستان.

فإذا كان أقوى جيوش العالم وأقوى حلف عسكري عدواني لم يستطيعا الصمود أما إرادة المجاهدين، فإن أى عدوان من قوة إقليمية أو إتفاقات عسكرية وأمنية إقليمية لن يكتب لها الحياة أو حتى فرصة الخروج من حيز الأوراق إلى أرض الواقع، إلا أذا تخيلنا أن البعض في المنطقة قد أصيب بالعمى الإستراتيجي وقرر مماشاة الرؤية الأمريكية وتنفيذ استراتيجية حلف الناتو لما بعد الإنسحاب من أفغانستان.

الإنتحار الذاتي للمسلمين :

تقول تلك الرؤية أن على أمريكا أن تنسحب من ميادين الحرب المفتوحة في العراق وأفغانستان والتي لم تعد قادرة على دفع فواتيرها الباهظة ماليا وبشريا وسياسيا.

وأنها ستعتمد أكثر على قواها الناعمة (إعلام، مال، ثقافة، ضغط سياسي وإقتصادي.. إلخ). وأمريكا مع الناتو قد أقروا سياسة إشعال الحروب الداخلية في العالم الإسلامي، بمعنى تحريض مكوناته على أن تصفية بعضها بعضا على أسس عرقية ودينية ومذهبية، فتضعف المنطقة ويسهل السيطرة عليها بدون حروب مباشرة لجيوش الغرب.

أقر حلف الناتو تلك الإستراتيجية خلال إجتماعات في أوروبا عام 2010 وقد ظهرت على الأرض شواهد على أن ذلك هو التوجه الجاري في عدد من البلاد العربية والإسلامية الآن.

وقد وظفت دول وجماعات نفسها لخدمة تلك الإستراتيجية. بعضها فعل ذلك عن وعي كي يحجز لنفسه دورا إقليميا تحت رعاية سادة العالم من الإستعماريين الجدد، والبعض الآخر ينساق في المخطط بلا وعي ولا بصيرة.

تلك أمور واضحة في المنطقة العربية كما هي واضحة في باكستان.

ويبدو أن البعض يخطط لنقل تلك الحالة الخطرة إلى أفغانستان بعد إنسحاب جيوش الإحتلال منها.

ولكن إيمان الشعب الأفغاني، وقيادة حركة طالبان التي إزدادت إرتباطا بشعبها، وإكتسبت ثقته ودعمه، قادرة بقوة الإيمان وقوة الشعب على أحباط القوة الإستعمارية الناعمة كما حطمت القوة الإستعمارية الخشنة.

وهي أيضا قادرة على إقناع كل الجيران وكل دول آسيا الكبيرة والصغير، من ساعد المستعمرين أو من وقف على الحياد، بأن شعب أفغانستان بقياداته الشابة قادر على أن يساهم في جمع شتات المنطقة من جديد، وأن يوحد جهودها لاغلاق المنافذ على التدخل الخارجي المستهدف لأمنها

المشترك، وأن يساهم بقوة في صناعة الحرية والإستقلال والعيش الكريم لجميع الشعوب.

2ـ أمريكا تغرق في طوفان جهاد شعب أفغانستان

تصر الولايات المتحدة على أن لا تكون القوة الوحيدة التي تغرق في طوفان الجهاد الأفغاني والغضب الشعبي العارم الذي أوشك أن يبتلع جيوش الإحتلال جميعا ومعهم نظام كرازاى الفاسد.

تحاول الإدارة الأمريكية عبر برنامج الحرب النفسية واسع النطاق والذي تشكل الأكاذيب أحد مكاوناته الأساسية، إلى جانب الإشاعات التي لا أساس لها والتي تكتسب قوتها من قوة إمبراطورية الإعلام الصهيوني الذي يتحكم في عقول الشعب الأمريكي ويشكل معظم الرأي العام العالمي، ويمتلك شبكة دولية من الاعلام المتعاون تكلف دافع الضرائب الأمريكي ستة مليار دولار سنويا لا تفيده في شيء بل تفيد المتحكمين في رقابه من صهاينة وعصابات إجرام منظم يطلقون عليها تلطفا "مجموعات ضغط" ومنها اللوبي الصهيوني.

ومن الحرب النفسية تلك الخدعة الإعلامية السياسية التي تختلق أحداثا فرعية وتركز عليها أمواج الإعلام المتلاطم حتى يتوهم الناس أنها هي التيار الأساسي للأحداث.

الخلاصة هي أنه رغم أن كل التصريحات لأمريكا وحلف العدوان الدولي "الناتو"، والتي تحاول أظهار الجلد والقوة وطول النفس، وأن هناك "تقدما" حدث بشكل ما في أفغانستان، وأن المسألة مسألة وقت فقط حتى يلوح النصر في الأفق، فإن الوضع الحقيقي في أفغانستان هو عكس ذلك تماما، وأن أقل وصف لحال أمريكا وضياع حلف الناتو هي أنها حالة هزيمة كاملة، وشلل في الفعالية العسكرية، وأن كل ساعة من تأخير الإنسحاب تكلفهم غاليا في مستقبلهم المظلم الذي "سيشرق" عليهم بعد الإنسحاب من أفغانستان الذي هو بالمناسبة ليس قرارا أمريكيا ولا أوروبيا بل هو قرار أفغاني بالكامل.

فليس جنرالات أمريكا الفاشلون هم من يقرر الإنسحاب أو يضع جدوله، بل أن الشعب الأفغاني وقيادته الإسلامية هم من يقررون، وحركة طالبان التي أثبتت جدارة وحيوية نادرة المثال هي من يقرر توقيت الإنسحاب، و يفرض غرامات تأخير على المتخلفين يدفعونها يوميا من دماء جنودهم ومعدات جيوشهم، بل ورفاهية شعوبهم، ومستقبل أنظمتهم الحاكمة المهددة بموت الفجأة بتوقف نبض الإقتصاد المريض المثقل بالديون رغم الانعاش الكاذب والمال الحرام المستمد من دماء فقراء العالم.

أنظمة حكمهم في الغرب كلها مهددة بسقوط الفجأة، وإقتصاد النهب العالمي يتشقق ويتمايل نحو السقوط الشامل، والجيوش في أفغانستان تعبر عن سخطها وجنونها بقتل المدنيين بعد أن فشلت في ميدان المعركة وأصيبت بإنهيار عصبي من بسالة المجاهدين ومن طول الإحتجاز في قواعد عسكرية معزولة طلبا للأمان.

وحلفاء الناتو يتحينون الفرصة للفرار من أفغانستان، ويجاملون الطاغية الأمريكي بالقول أنهم باقون لتدريب الجيش الأفغاني، الذي هو وهم كبير، ويذوب يوميا كما يذوب الملح في الماء حتى طبقا للتقديرات الغربية نفسها رغم الأرقام الهائلة عن تعداد ذلك الجيش حاليا ونموه العدوي المنتظر " 180 ألف جندي لهذا العام ".

الواقع يقول الكثير جدا عن تهافت ذلك الجيش وتآكله الداخلي وعدم جديته في المعارك، إلا أن تكون ضد مدنيين عزل حسب القاعدة الأمريكية.

ذلك الجيش الضخم عديم الفاعلية إضافة إلى جهاز الأمن الفاسد في حاجة إلى تمويل شهري مقداره مليار دولار، يعود معظمها إلى جيوش المتعهدين والمقاولين الأمريكين !.

الصفقات الحقيرة :

هو أسلوب أمريكي لإبقاء الحلفاء الحاليين، وجلب حلفاء جدد.

فالرئيس الفرنسي سركوزى يضحي بجنوده في "تاجاب" حيث يبذلون دمائهم بغزارة في سبيل أن يفوز سركوزى بفترة رئاسية ثانية بدعم أمريكي، كان من ضمنه تحطيم منافسه "ستراوس" في فضيحة جنسية في مدينة الفضيلة

نيويورك.
واستراليا تواصل الحرب لأنها تريد دخول مجلس الأمن كعضو مؤقت، وكذلك هي ألمانيا تحت حكم "الفوهرر" أنجيلا ميركل، النازية التي شارك جيشها في مجازر جماعية ضد الأهالي المحتجين في تاخار في شهر مايو 2011 ويرتب دوما لمجازر مشابهة.
والجيش الإيطالي الفاشل تاريخيا يواصل فشله في غرب أفغانستان، فرئيس وزراء روما الغارق في فضائح أخلاقية وسرقات مالية وفساد سياسي وعلاقات إجرامية، هو فريسة سهلة للإبتزاز في مقابل أن ينال دعما أمريكيا يمكنه من الإستمرار في الحكم، وجزء من الفاتورة التي ينبغي عليه أن يدفعها هي دماء جنوده المهدرة على أرض أفغانستان.
وكوريا الجنوبية ترسل عدة مئات من جنودها إلى ولاية بروان الأفغانية كجزء صغير من فاتورة الحماية الأمريكية لبقائها صامدة أما الأشقاء في كوريا الشمالية.
وبولندا ورومانيا تدفعان ثمن وضعهما كأنظمة حكم تحت الحماية الأمريكية تمارس إستبدادها الخاص وعزلتها عن أوروبا وروسيا.
وهكذا هي السياسة الدولية /سياسة الصفقات الحقيرة/ في عهد القطب الأمريكي الأوحد.
هذا مع الدول الأوروبية المتحضرة، ولنا أن نتخيل المهزلة مع الدول المتخلفة وتلك التي لا وزن لها، كما حدث مثلا مع كازاخستان.
فمع الإغراء السياسي والرشوة الإقتصادية تمكن الأمريكيون من الحصول على "دعم عسكري" من تلك الدولة المنسية في صحارى آسيا الوسطى، ذلك الدعم يبلغ مقداره "أربعة جنود فقط !!".
قد يستغرب البعض من الرقم ويعتقد أن هناك خطأ مطبعي، ولكن ثبت أن الرقم صحيح ولا عجب، فهناك دولة "جورجيا" التي ساهمت في البداية بجندي واحد في الحملة على أفغانستان، ولا ندرى من كان سيمثل تلك الدولة في المعارك إذا ذهب ذلك الجندي إلى الحمام ؟؟.

ومع ذلك تراجعت كازاخستان عن مشاركتها "الرباعية " ورفض مجلس الشيوخ الموافقة على ذلك الإسهام خوفا من تهديدات حركة طالبان حسب قولهم.
ولابد أن التهديدات قد إنهالت من روسيا والصين معا، فوجود قواعد عسكرية في جمهوريات آسيا الوسطى كان أمرا واقعا ولكنه طارئ ومؤقت ومرتبط بالحرب على أفغانستان.

أما مشاركة تلك الجمهوريات المتهافتة بجنود في حملات عسكرية مشتركة مع أمريكا وحلف الناتو فذلك أمر يستدعي موقفا مغايرا، خاصة وأن الروس والصينيون بدأوا في العمل بشكل أكثر تلاحما ضد أي وجود أمريكي دائم في أفغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى التي تحرص الدولتان على ضبط الأوضاع فيها بما لا يهدد الأمن والإستقرار فيهما.

وهناك قناعة لديهما بأن المهمة الأمريكية في أفغانستان وآسيا الوسطى قد جاوزت حدها المطلوب والأهداف المعلنة، ولابد من إنهائها في أقرب وقت.
وأن المحاولات الأمريكية لإنشاء قواعد ثابتة في أفغانستان سعيا إلى وجود أبدي أو طويل المدى هو أمر مرفوض من جميع دول المنطقة والجوار الأفغاني.
حتى من الأطراف التي أظهرت تعاطفا وتأييدا وإسنادا لعملية الغزو.
وعلى رأس هؤلاء يأتى عمالقة آسيا : الصين وروسيا والهند، وتوسع النطاق فشمل إيران أيضا التي تبدى إنزعاجا من التوجه الأمريكي للبقاء الأبدي في افغانستان.
جاء ذلك الإنزعاج على لسان مسئولين كبار، وحتى من الصحافة التي تظهر عداءا واضحا للمجاهدين الأفغان وحركة طالبان وتراها حركة إرهابية "!!"، وتغطى أحداث الجهاد في أفغانستان وكأنها صحافة تابعة لحلف الناتو.
ومع ذلك قالت أن تواجد أمريكي في قواعد عسكرية دائمة هو خطر يهدد جميع دول الجوار الأفغاني وكل المنطقة.

::::::::::::::::::::::::::::::::

3 ـ جيش ألمانيا يقتل المتظاهرين والرد الإستشهادي هو الحل

ألمانيا كانت أكثر وضوحا، حين أعلنت عن زيارة لوزير دفاعها إلى أفغانستان هي الثانية خلال ثلاثة أشهر تقريبا من تعيينه في منصبه، والهدف من الزيارة هو بحث الموقف المتدهور للقوات الألمانية التي أصيب بخسائر فادحة في أرواح الجنود والقيادات خلال عمليات إستشهادية وجهادية وانتفاضات شعبية، بعد التصرفات النازية البشعة للقوات الألمانية في شمال البلاد.

تلك الهجمات الجهادية وصفتها الصحافة ـ الموالية عادة للمحتلين ـ بأنها "هجمات غير مسبوقة إستهدفت القوات الألمانية في أفغانستان ".

توجه الوزير الألماني إلى القاعدة الألمانية في مزار شريف لبحث الورطة المتفاقمة لقواته هناك، بينما الناطق الرسمي لوزارته توقع المزيد من الهجمات على قوات الإحتلال الدولي "إيساف".

ونفى ذلك "الناطق بالزور" شيء من الحقيقة نطقت به صحيفة "بيلد" الألمانية والتي تجرأت على القول بأن "القوة الضاربة لطالبان أقوى مما كان يعتقد حتى الآن".

قول الصحيفة يشبه القول بأن الشمس تشرق صباحا، ولكن حتى هذا القدر الضئيل من الواقعية غير مقبول من أنظمة الغرب الديموقراطي خاصة فيما يتعلق بالحروب العدوانية على المسلمين والتي يمتد عمقها الصليبي إلى التراب الأوروبي بقيادة ألمانية فرنسية.

لا شك أن الشعب الألماني سيكون له موقفا آخر لو أطلع على حقيقة الدور الذي تقوم به قوات بلاده في شمال أفغانستان، والذي وصل الى حد قتل المتظاهرين بالذخيرة الحية، وتنظيم حملات دهم مسلحة لبيوت الأهالي وقتلهم فيها، وفي ردات الفعل الجهادية على العدوان الألماني تصاب تلك القوات بخسائر أكبر بكثير مما تعترف به البيانات الرسمية الألمانية.

النازية الألمانية تضرب في تاخار

لو أن ما حدث في تاخار يوم 18 مايو 2011 كان قد حدث في أحد الدول العربية في منطقة "الشرق الأوسط " لقامت الدنيا ولم تقعد، ولاجتمع مجلس الأمن وتقررت عقوبات، ولتدخل حلف الناتو لفرض السلام وحماية المدنيين "!!".

ولكن بما أن تاخار تقع في شمال أفغانستان، التي هي بلاد منسية ومحرمة على الصحافة الدولية والمستقلة، والمعتدي على شعبها هو حلف الناتو شخصيا بقيادة الولايات المتحدة، لهذا فمجلس الأمن لا يسمع ولا يرى ولا يتكلم، وإذا إستيقظت هيئة دولية فلأجل تبرئة المحتل وإدانة الشعب الأفغاني وإتهام مجاهديه بقتل أهاليهم !!.

جيش ألمانيا النازية يقتحم البيوت ليلا ويقتل سكانها، يطلق النار على المتظاهرين في تاخار، فيسقط الأطفال مضرجين بدمائهم، ويسانده الجيش المحلي الذي دربه الألمان على فنون قتل المدنيين وقمع الشعب.

بداية القصة

فى ليل 17مايو، هاجمت قوات الإحتلال من زوار الفجر بيت المواطن الأفغاني "ملا خياط".

في البدايه دمروا بوابة البيت بالمتفجرات ثم إقتحموه بعنف وقتلوا صاحب البيت وأحد ضيوفه على الفور ثم قتلوا زوجته وإثنين من بناته.

بمعايير حلف الناتو كانت عملية عسكرية ناجحة ومثالية.

فقوات الإحتلال أصبح برنامجها الرئيسي هو قتل المدنيين في طول البلاد وعرضها إما بالطيران أو بالقوات الخاصة التي تهاجم البيوت عشوائيا بهذه الطريقة التي شهدتها تاخار مثل مئات المناطق والقرى في البلاد.

في الصباح خرجت جماهير تاخار حاملين جثث الشهداء الخمسة متجهين نحو المقار الحكومية والمقار الأمنية، قوات الشرطة وقوات الإحتلال فتحت عليهم النار فسقط على الفور عشرون قتيلا ومعهم 35 جريحا.

مروحيات الإحتلال ملأت سماء المدينة، وقواته حاصرتها وأغلقت جميع المنافذ خوفا من سيطرة المجاهدين عليها.

في اليوم التالى " 5/19" تجددت المظاهرات وأغلق التجار محلاتهم وإقتحم الجمهور مبنى قيادة الأمن وأحرقوا جزءا منه، واستخدموا الأسلحة في الرد على الشرطة والهجوم عليها.

ثم هاجموا مقر القوات الأجنبية "بى آر تى" واشعلوا فيه النار.

ثم توجه المتظاهرون بعد ذلك صوب بيت حاكم الولاية "عبد الجبار تقوى" فأطلق الحراس النار عليهم فقتلوا إثنين من الأهالي الغاضبين وجرحوا العشرات.

القوات المحتلة " ألمانية /أمريكية" قامت بدورها كاملا، فحاصرت المدينة بالمدرعات وأطلقت مروحياتها في السماء، وأغلقت المستشفيات في وجه الأهالي الجرحى.
تفاديا لمجزرة شاملة أوقف الأهالي تظاهراتهم وقدموا طلباتهم مكتوبة إلى سلطات المدينة.
أهم شروطهم كان إقالة حاكم الولاية "عبد الجبار تقوى"، وقائد أمن تاخار، ورئيس جهاز الاستخبارات "الأمن الوطني".
ومن أهم المطالب أيضا كان خروج قوات الإحتلال من الولاية وإلا فان السكان سوف يعلنون الجهاد العام لطرد المحتلين والحكومة معا.

العمل الإستشهادي هو الحل :

بالطبع لا المحتلين غادروا المدينة ولا "عبد الجبار تقوى" يمكن أن يترك كرسي الولاية لمجرد أن الأهالى طالبوه بذلك.
ليس هذا فقط، فقادة قوات الإحتلال الألماني نشطوا مع القادة العسكريين والأمنيين المحليين وبمشاركه الوالى عبد الجبار، في وضع خطة لهجوم شامل على المجاهدين في كل الشمال الأفغاني.
تجمع كل كبار القيادات من أجل وضع تفاصيل ذلك البرنامج الطموح.
المجاهدون أرسلوا أيضا مندوبهم إلى ذلك الإجتماع الهام.
والمندوب كان الاستشهادي "عماد الدين" وهو من سكان نفس الولاية.
حضر وفى جعبته 20 كيلوا جرام من المواد شديدة الإنفجار.
وألقى كلمته في الإجتماع، ويالها من كلمة.

على الفور قتل أربعة من كبار الجنرالات الألمان، مع 35 من كبار المسئولين العسكريين والإستخباريين المحليين وأصيب الوالي الموالي للإحتلال عبد الجبار تقوى إصابات خطيرة جدا ويعتقد أنه قتل بعد ذلك رغم صور نشرت له وهو جالس فوق سريره في المستشفى وهو في حالة مزرية.
من كبار القتلى كان الجنرال "محمد داود" وهو قائد عام للشرطة ذو صلاحيات رفيعة (وقد نعاه وزير الدفاع الإيراني أثناء زيارته الأخيرة لكابل)، وقتل أيضا قائد أمن ولاية تاخار المدعو "شاه جهان نورى".
آخر كلمة قيلت في الجلسه قبل نهايتها المأساوية كانت كلمة للجنرال داود قال فيها أنه في القريب العاجل ستبدأ عملية تحت إسم "أمل" بهدف تصفية شمال أفغانستان من وجود طالبان.
الكلمة التالية كانت للإستشهادي عماد الدين، وهي الكلمة التي قطعت الشك باليقين.

6 - تخريب المؤسسات الدولية

أدت السيطرة الأمريكية على النظام الدولي إلى تحويل العالم إلى فوضى وحروب وثورات.
والمؤسسات الدولية تحولت بالكامل تقريبا إلى مؤسسات أمريكية تنفذ مطالب تلك الدولة ضد إرادة العالم كله، بل وتسمى نفسها "المجتمع الدولي " وهو إصطلاح منافق ومضلل ومعناه الوحيد هو "الإدارة الأمريكية".
ومجلس الأمن الدولي، الذي كان من المفترض أن يكون أعلى هيئة دولية تنظم العلاقات بين الدول وترعي السلام في العالم، هو الآخر مجرد أكذوبة أفرزتها الحرب العالمية الثانية، لجعل المنتصرين فيها على النازية ودول المحور منتصرين على العالم كله، وإعتبار كل العالم غنيمة لخمسة دول تمتلك حق النقض في ذلك المجلس الإستعماري.
وبعد نهاية الحرب الباردة كنتيجة لإنتصار الشعب الأفغاني على السوفييت وتفتيت تلك الإمبراطورية، إستفردت الولايات المتحدة بشئون العالم في "نظام دولي جديد" جعل من مجلس الأمن مجلسا للحرب حسب توصيف بعض الخبراء.
فهو المجلس الذي يبارك حروب أمريكا الإستعمارية، ويبصم عليها بختم "الشرعية الدولية".
وهو المجلس الذي يفرض العقوبات الجائزة ضد من تضطهدهم الولايات المتحدة.
ولما خضعت جميع الدول للمشيئة الأمريكية وانحصرت المقاومه الفعالة ضد العدوان الأمريكي في مجرد تنظيمات صغيرة أو حتى أفراد، شاهد العالم ذلك المجلس وقد استهدف بطغيانه أفرادا ضعفاء مطاردين، بعد أن كان يعتنى بالقضايا الدولية الكبرى.
وبعد أحداث سيتمبر وإتخاذها ذريعة لحرب صليبية على الإسلام والمسلمين، تلك الحرب التي بدأت بغزو أفغانستان ثم تلاها غزو العراق، فرضت الولايات المتحدة في هذه الأثناء وعبر مجلسها المسمى "مجلس الأمن الدولي" عقوبات ضد من إتخذتهم هدفا لعدوانها، فقررت فرض عقوبات على حركة طالبان وتنظيم القاعدة في دفعة واحدة.
الآن وبعد فشلها العسكري في أفغانستان الذي إنتهي بورطة عظمى هي إستحالة النصر مع تعذر الإنسحاب من ذلك البلد

بدون إنهيار الإمبراطورية الأمريكية في العالم وعلى التراب الأمريكي نفسه.

وهو إنقلاب حضاري سوف يستبعد أوروبا بالضرورة عن قيادة العالم والسيطرة عليه بعد قرون مظلمة من تلك السيطرة المباشرة أو عبر الإمتداد الأمريكي لتلك الحضارة الباغية.

إنها نقلة عظمى وإنعتاق إنساني دولي، تجعل أمريكا وأوروبا في حالة رعب من مجرد التفكير في الإنسحاب من أفغانستان.

لذلك نراهم يماطلون ويستخدمون كافة الحيل التي غدت كلها فارغة وهزلية وتعبر عن حالة ضياع أمريكي كامل.

فهم يسارعون في تقديم الرشاوى والتنازلات لدول المنطقة ودول الجوار من أجل منع ذلك الحدث الجلل، ملوحين بأخطار كاذبة لإرهاب إسلامي، مستفيدين من أزمات داخلية في كل تلك الدول مع المسلمين عامة أو أقليات منهم خاصة، تعرضت لأبشع أنواع الظلم وهضم الحقوق، حتى اضطر بعضهم إلى حمل السلاح دفاعا عن النفس.

فسارعت أمريكا إلى تبني بعض تلك الحركات لتحرف مسارها لخدمة الأغراض الأمريكية وليس الإسلامية، تماما كما تفعل مع ثورات الشعوب العربية في هذه الأيام، إذ تسارع إلى منحها "قبلة الموت" تحت وهم أنها قبلة الحياة والمحبة والعون.

آخر الأمثلة على إفلاس الجهد الأمريكي للخروج من كارثة أفغانستان هو عودتها مرة أخرى إلى مجلس الأمن فتأمره ويوافق بالاجماع كالعادة على طلبها، بفصل قائمة العقوبات المفروضة على حركة طالبان عن تلك الخاصة بتنظيم القاعدة.

وذلك بهدف معلن هو "إستمالة قيادات طالبان إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل سلمي للأزمة الأفغانية"، وتلك طبقا لنص تعبيرات أمريكية مليئة بالمغالطة والتزوير، وسنشرح ذلك حالا، ولكن بعد أن نشير إلى أن العقوبات تشمل أسماء أشخاص من حركة طالبان "ممنوعين من السفر!!" و"جمدت أموالهم !!".

الأكثر طرافة في هذه المهزلة كان تعليق السيدة سوزان إبنة رايس على ذلك القرار، وقولها أن من شأنه "فصل حركة طالبان عن القاعدة وتعزيز عملية المصالحة في أفغانستان من خلال عزل المتطرفين، ويوجه رسالة واضحة إلى حركة طالبان تفيد بوجود مستقبل لكل من ينأى بنفسه عن تنظيم القاعدة وينبذ العنف ويحترم الدستور الأفغاني ".

وهنا نقول للسيدة "سوزان" أنه إذا كانت العقوبات موهومة وغير حقيقية فإن رفعها يكون هو الآخر مهزلة.

إن أحدا لم يعاقب حركة طالبان ولا أحد يستطيع ذلك، فكيف يمكن معاقبة من حمل روحه على كفه ورفع سلاحه بيده وراح يصارع أقوى جيوش الطغيان والعدوان فوق أراضي وطنه ويمرغ أنفها في التراب؟؟.

لا يعاقب بالمنع من السفر من سياحتهم الجهاد، وهي رحلة لم تتمكن أمريكا ولا حلفائها من وقفها أو حتى عرقلتها، أما السفريات الأخرى إلى بلاد الطغيان والفجور فيمكن منعها وتلك صناعة قوم آخرين.

أما تجميد أموال قادة طالبان، فهذا شيء مضحك آخر، فهؤلاء القادة ليس لديهم أموال، وما كان لديهم منها فقد أنفقوها على الجهاد.

فتجميع الأموال ليس هدفهم ولا غايتهم، لقد كان الوزراء من حركة طالبان لا يتلقون رواتبهم لأشهر عديدة متتالية، بينما هم يحكمون واحدا من أغنى بلاد الدنيا، لو كانوا قبلوا بيعة للكافرين كما فعل أساطين الحكم في كابول حاليا.

أما نبذ العنف / و يقصدون نبذ فريضة الجهاد/ فذلك أمر أمريكي يتحدى ما أمر الله به المسلمين من قتال الكافر الصائل المحتل لبلاد المسلمين.

ولا يرى أى مسلم أن سلطة أمريكا أو حلف الناتو أو مجلس الأمن الدولي أو أي قوة على الأرض تمتلك سلطة أعلى من سلطة الله.

أما من يرون عكس ذلك فليسوا من حركة طالبان، وليسوا من شعب أفغانستان.

أما الدستور الأفغاني الذي وضعه الإحتلال وعبيده الحاكمين في كابول، فلا إعتبار له ولا قيمة، كشأن أي دستور لأي بلد يوضع في ظل بنادق الإحتلال، فهو يكرس أوضاعا إحتلالية معادية للدين على طول الخط وبشكل مطلق.

فهذا الدستور ساقط منذ ولادته ولا يستحق مجرد ذكره لأنه يعني ببساطة تثبيت الإحتلال الأمريكي وإخراج الإسلام من أفغانستان.

إن هذا الدستور في حد ذاته يشكل مبررا شرعيا كافيا لإعلان الجهاد من أجل إسقاطه ومحاسبة واضعيه ومنفذيه والداعين إليه.

أي بإختصار طرد جيوش الإحتلال التي تقنن أوضاعا غير إسلامية لحكم البلاد.

7 - الشرطة الدولية لمكافحة الحرية

تمثل الولايات المتحدة شرطي العالم الذي يطارد الأحرار ويسرق الأوطان وينزح الثروات ويفرض قانون الغاب "الحق للأقوى" واضعا القوة فوق كل شيء وفوق كل قيمة.

لذلك فهي تخصص أكبر ميزانية حرب في العالم بما يعادل كل الإنفاق العسكري لدول الدنيا مجتمعة، ولا يمكن تسمية ذلك حبا للسلام ولا الإدعاء بأنه لمكافحة الإرهاب.

بل هي ميزانية عدوان على الشعوب وسرقة مواردها وتكبيل الحريات ومطاردة المجاهدين والأحرار والمقاومين في كل العالم.

إلى جانب الجيوش الأمريكية هناك أدوات إسناد سياسي ومعنوي مثل الأمم المتحدة وسكرتيرها العام الذي يدين الضحايا ويمجد المجرمين، ويتهم المقتول ويضع الأوسمة على صدر القاتل الذي يجد من يعطيه أيضا جائزة نوبل للسلام "!!" ذك الأمين العام "غير الأمين" وقد جددوا ولايته مرة أخرى تقديرا لما يتمتع به من إنعدام ضمير وصفاقة مدعومة بابتسامة بلهاء مميزة، أصدر في مناسبات سابقه بيانات تتهم المجاهدين بقتل شعبهم، مبرئا ذئاب أمريكا والناتو من دماء أطفال ونساء أفغانستان.

ومؤخرا ظهرت علينا منظمة الإنتربول "الشرطة الدولية" لتدين المجاهدين الذين نجحوا في الفرار من سجن الإحتلال في قندهار ليل 24 أبريل الماضي.

منظمة الشرطة الدولية نشرت أسماء المجاهدين المحررين وقالت في بيان أنها وضعت الأسماء في اللائحة البرتقالية بطلب من مكتبها المركزي في كابول.

وهكذا في ظل التسلط الأمريكي على العالم ومنظماته الدولية، صارت الشرطة الدولية سندا للمجرمين الدوليين وتطارد الأحرار المجاهدين، تاركة في كابول كبار جنرالات أمريكا يديرون أكبر تجارة مخدرات وصناعة هيروين على سطح الكرة الأرضية، وأسوأ معتقلات تعذيب في العالم، ويبنون قواعد عسكرية يريدونها دائمة، وأهم واجباتها هي كونها:

مراكز للتعذيب، وقواعد لتصنيع الهيروين، ومنطلقا لعمليات شحن جوي بالطيران العسكري إلى القواعد الامريكية حول العالم لتوزيع المخدرات على الشعوب لسرقة أموالها وتدمير شبابها ومستقبلها. هذا هو دور الشرطة الدولية التي هي شرطة أمريكية بكامل المعنى.

8 - لا يمكن تسويق البضاعة الفاسدة مرتين

ذلك هو كرازاى الذي تم تسويقه أمريكيا في بداية غزو أفغانستان على أنه "مقاتل في سبيل الحرية " نقلته المروحيات الأمريكية إلى ولاية قندهار ليقود القبائل، وهناك أصيب بجروح بواسطة قصف مروحيات أمريكية أيضا.

هكذا تحول عميل الإستخبارات الأمريكية ومستشار شركات النفط متعددة الجنسيات إلى بطل تحرير !!.

تلك المهارة الأمريكية في صناعة الأبطال وتسويقهم ونسج الأساطير الخيالية حولهم، وإسباغ الصفات المهولة حول قدراتهم وإنجازاتهم، ثم إستخدامهم إلى أن تنتهي الحاجة إليهم وينتهي الدرس أو المسرحية وتحل مسرحية أخرى وتجيء وجوه جديدة وممثلين جدد.

ولكن آلة الدعاية الأمريكية تحاول تسويق البضاعة الفاسدة مرتين، وذلك لإفلاسهم وعجزهم عن تصنيع ألعوبة أخرى للدور الجديد.

إنهم يبحثون عن زعيم بطل، يقود أفغانستان في مرحلة ما بعد الإنسحاب الحتمي من أفغانستان فلم يجدوا أحدا هذه المرة سوى نفس البطل الفاشل شكلا ومضمونا .. المدعو "كرزاى".

منذ أكثر من عام وتهيئة كرزاى لهذا الدور ماضية على قدم وساق، فموظف الإستخبارات المركزية الأمريكية ومستشار إحتكارات النفط، تحول إلى معارض للإحتلال، ولكن معارضة مهذبة وفى إطار القانون والدستور الذي وضعه الإحتلال.

كرزاى ليس عميلا للإحتلال بدليل أنه يشكل لجان تحقيق في الضربات الجوية التي يقوم بها الطيران الأمريكي ضد المدنين، ويصل به الشعور الوطني إلى حد تشكيل لجان تحقيق في مجازر ينفذها جنود أمريكا والناتو في القرى، وهي خطوة جريئة جدا، رغم أنها لا تصل أبدا إلى نتيجة.

ومؤخرا زاد كرزاى من جرعة الوطنية الزائفة وهدد بإعتبار قوات أمريكا وحلف الناتو قوات إحتلال (إذا واصلت ضرب منازل المواطنين) وأصدر "قرارا" بوقف تلك الضربات معلنا أن مجزرة الأمريكين في هلمند ستكون الأخيرة.

ولم يعلن الرئيس الخشبي كيف سينفذ قراره هذا على تلك القوات، فإذا كانت قوات أمريكا والناتو خلال السنوات العشر الماضية وعشرات الآلاف من الشهداء وملايين المهجرين، كل

ذلـك لا يجعلهـا قـوات إحـتلال فـي نظـر الـرئيس، فمتـى يتكـرم ويعتبرها كذلك ؟؟. وهل يمكنه الإستمرار في الحكم لثانيـة واحدة بعد رحيلها ؟؟.

السفير الأمريكي في كابول دخل على خط المزايدة وشجب علنـا تهديدات كرزاى وقـال أن صبر بـلاده قد نفذ من وصـف كـرزاى لقوات بلاده أنها قوات إحتلال.

وتحت دخان تلك المعركة الزائفة يمضى كرزاي عميل المخابرات الأمريكيـة فـي تمريـر إتفـاق اسـتراتيجي مـع الإحـتلال الأمريكـي يضـمن لـه قواعـد ثابتـة للجـيش والإسـتخبارات لمـدة زمنيـة مفتوحة.

أى أنـه فـي ظـل معركـة كلاميـة موهومـة يمـرر مـع الأمـريكيين مشروع إستعماري عسكري حقيقي وأبدي لأفغانستان في مقابـل "جيش مجهز تماما ويمتلك طائرات "إف 16"!!.

ذلك مطلب كرزاى، وهو مطلب أمريكي أيضا لأن أمريكـا تريـد تفويض عمليـات القتـال للجـيش المحلـي الـذي يريدونـه متضـخم عدديا ومجهز بالمعدات حتى أسنانه.

فيكون أداة قتل للشعب وأداة تهديد للجيران إلـى جانـب خمسـة قواعد عسكرية / استخبارية عظمى تتيح لأمريكا تـدخلا موسـعا فـي كـل المنطقـة، وتكـون قواعـد عالميـة لصـناعة وتوزيـع الهيروين.

9 - الجيش المحلي يتبخر

يشكل الجـيش الأفغـاني همـا محوريـا للمحتـل الأمريكـي، وعليـه يعقد معظم الآمـال المتوهمـة للسـنوات التاليـة، ومرحلـة البقـاء الأمريكي الـدائم فـي قواعـد ثابتـة فـي منـاطق حيويـة بـالقرب مـن حدود الصين وباكستان وإيران ودول آسيا الوسطى.

أمريكا وعدد من دول الإحتلال تعلن عزمها البقاء في أفغانستان إلـى مـا بعـد عـام 1014 علـى هيئـة مـدربين عسـكريين للجـيش المحلي، تثبتا له في مهمة قتل الشعب وكبت المقاومـة الجهاديـة المسلحة ضد الإحتلال، وذلك خوفا من عودة النظام الإسلامي إلى البلاد.

وحسـب المصـادر الرسـمية فـإن تعـداد ذلـك الجـيش الآن يبلـغ 164ألـف جنـدي، ومـع شـهر أكتـوبر 2011 سيصـل تعـداده إلـى حـوالى 172 ألـف جنـدي، أي أكثـر بمـرتين مـن تعـداد الجـيش الأفغاني وقت الإحتلال السوفيتي، ويوضح ذلك الأهمية الكبرى التي تراها أمريكا له.

ولكن الواقع على الأرض يقول شيء آخر، فذلك الجيش يعاني من عيوب تكوينية تمنعه من تأدية دور يعتد بـه أو ملء شيء من الفراغ الحادث بإنسحاب جيوش الإحتلال.

وفـى الوقـت الحـالي يكلـف ذلـك الجـيش بـالكثير مـن مهـام القتـال كبديل لقوات الإحتلال أو كدروع بشرية تتقدم أمام قواتها.

لذلك فإن معدل خسائره مرتفع للغاية، يرجع ذلك إلى عدة عوامـل منها ضعف المعنويات وتدني التدريب، وكون الإلتحـاق بـالجيش يتم لأسباب إقتصادية بحتة نتيجة لتفشي البطالة، فأصبح الجـيش ـ ومعه أجهزة الأمن الأخرى ـ ملجأ لكبار السن والعاطلين بل والمجـرمين فـي كثيـر مـن الحـالات والمطـاردين إجتماعيـا والمنحرفين وحتى المدمنين على المخدرات.

وحاجة الإحتلال إلى جيش ضخم جعل شروط الإلتحاق ميسرة للجميع، فتمكن المجاهدون من إلحاق الكثير من كوادرهم في مراتب مختلفة من الجيش العامل، وتمكنوا من تركيز خلاياهم حتى داخل وزارة الدفاع كما ظهرت من الهجوم الإستشهادي على وزير الدفاع الفرنسي أثناء إجتماعه داخل الوزارة مع كبار جنرالات الجيشين الأمريكي والأفغاني منذ أسابيع قليلة مضت.

وأصبح مـن الشـائع الآن حـوادث تـدل علـى إنتشـار روح التمـرد وضـعف الإنضـباط، إلـى جانـب تنـامي المشـاعر الجهاديـة لـدى الكثير من عناصر الجيش من مختلف المراتب.

كـان ذلـك يظهـر فـي السـابق فـي البيانـات العسـكرية للإمـارة الإسـلامية فقـط، ولكـن الآن بـات مـن الطبيعـي ذكـر بعضـه فـي بيانات رسمية للحكومـة، كإشـارتهم مـثلا فـي السـادس مـن شـهر يونية إلى هجوم على نقطة تفتيش قـام بـه المجاهـدون بمعاونـه من " ضباط منشقين ".

وحتـى مصـادر غربيـة فـي الصـحافة أشـارت إلـى تنـامي ظـاهرة "الضباط المنشقين" داخل الجيش، أي بمعنى آخر أن الجيش يتفكك وتذهب قطاعات منه إلى المجاهدين بكامل أسلحتها، وهـو ما حدث في أواخر عهد "حفيظ الله أمين" قبل التدخل السوفيتي فـي ديسـمبر مـن عـام 1979 ـ وأقـوى إشـارة إلـى تفكـك الجـيش المحلي هو ما صرح بـه قائد مهام التدريب التابع لحلـف النـاتو فـي أفغانسـتان مـن أن نسـبة مـا أسـماه "الإسـتنزاف مـن الخدمـة" مرتفعة وتمثل مشكلة كبرى.

وتعبيـر الإسـتنزاف هنـا يعنـى الهـروب مـن الخدمـة أو الإلتحـاق بالمجاهدين وأحيانـا تنفيـذ عمليـات ضـد الإحـتلال بالتنسـيق مـع المجاهدين، وبعض تلك العمليات كـان إستشـهاديا، والأمثلـة علـى تلك العمليات لا تكاد تحصى في بيانات المجاهدين، والبعض منها لم تستطيع سلطات الإحتلال أن تبقيها سرا، مثل ما حدث في بداية

شهر يونيو أيضا من قيام جندي أفغاني بإطلاق النار على عريف من قوات الإحتلال الأسترالي في ولاية أرزجان فأرداه قتيلا أثناء نوبة حراسة.

تكرار تلك الحوادث خلقت شكوكاعميقا في نفوس جنود الإحتلال تجاه الجيش المحلي، وتطور الأمر إلى إشباكات مباشرة في عدة حالات، وخاصة عندما يصر جنود الإحتلال على تفتيش الجنود المحليين العاملين معهم في نفس المعسكرات خوفا من أن يكونوا إستشهاديين يعملون لصالح المجاهدين.

قائد التدريب التابع لحلف الناتو قال أن نسبة "الاستنزاف" بلغت 32% خلال عام 2010.

إذن بقاء قوات أمريكية وأوروبية في أفغانستان بذريعة تدريب جيش مفكك وغير فعال ويفقد في العام الواحد ثلث قوته العاملة، يعتبر مشروعا فاشلا مقدما ولا معنى له.

فالإنسحاب الأمريكي الأوروبي سيتم حتما وسيلحقه في الحال ذوبان الجيش المحلي الذي لا يتوقع بعض كبار قادته أن يتمكن من الصمود أمام المجاهدين لأكثر من 24ساعة بعد إنسحاب الجيوش المحتلة.

ومع ذلك يكلف ذلك الجيش البائس مليار دولار سنويا !!. ويعتقد مراقبون في كابل بأن أمريكا إمتنعت حتى الآن من تزويد الجيش المحلي بمعدات متطورة / بما في ذلك الطائرات/ نتيجة عدم ثقتها في ولائه لها، وخوفا من أن تصل تلك الأسلحة للمجاهدين ليستخدمونها ضدهم كما حدث وقت الإحتلال السوفيتي.

الجيش المحلي - مثل باقي قوات الأمن الداخلي - يعتبر مجالا خصبا لحركة طالبان تجول داخل صفوفه طولا وعرضا.

لأجل ذلك يخطط الجيش الأمريكي لإرسال 80 خبيرا في مكافحة التجسس بهدف الحد من تلك الإختراقات.

سيقوم هؤلاء الخبراء في التدقيق في ملفات المجندين، وتحسين إجراءات التجنيد وإستبعاد من هم أكثر تعرضا لأن تجندهم حركة طالبان وأنصارها.

وذلك أيضا جزء من المجهود الأمريكي العبثي في أفغانستان.

فالجيش لن يتحسن وضعه بوصول 80 جاسوسا أمريكيا لمكافحة الإختراقات الأمنية، لأن ضعف الجيش وتفككه يأتي متماشيا مع ظروف الإحتلال ومناخ الفساد والتحلل الذي أشاعه في كافة مرافق الدولة وأجهزتها الحساسة.

إضافة إلى تفشي البطالة والفقر بين طبقات الشعب، هذا إلى جانب التدين الفطري القوي بين أفراده، وتعاطفه مع المجاهدين وكراهيتهم للإحتلال والتواجد الأجنبي.

حتى أن الكراهية الشعبية للأمريكيين والأوربيين تفوق الآن بمراحل ما كان يكنه الشعب من كراهية للسوفييت وجيشهم الأحمر.

10 - جيتس.. ماذا بعد التقاعد ؟؟

مع بدايات شهر يونيه 2011 قام وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس بزيارته الوداعية الأخيرة لقوات بلاده المحتلة لأفغانستان.

لذلك فإن تصريحات جيتس لم تكن في معظمها تستهدف مصالح بلاده بقدر إستهداف مستقبله بعد التقاعد الوشيك، لهذا ظهر متشددا أكثر مما يستدعيه الوضع البائس لتلك القوات، فأظهر جيتس تمسكا بالبقاء في أفغانستان، وطالب بإبطاء الإنسحاب وجعله شكليا، وأيد تخفيض عدد الجنود المرشحين للإنسحاب هذا العام، وأن يشمل الإنسحاب جنود الإسناد وليس الرماة الذين "يود بقاؤهم حتى النهاية" على حد قوله.

ذلك رغم أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" قالت بأن قواتها في أفغانستان تعاني من "معدلات مرتفعة من تدهور المعنويات ومشاكل الصحة النفسية".

ليس الجيش الأمريكي فقط هو الذي يعاني، بل أن الدولة الأمريكية كلها على وشك الدخول في حالة كساد عظيم لتخطيها الحد الأقصى المسموح به للإقتراض والمقدر بمبلغ 14,3 ترليون دولار.

ويحذر مسئولون في وزارة الخزانة من عواقب كارثية إذا لم يوافق الكونجرس على زيادة جديدة لسقف الدين، أي السماح للحكومة بالمزيد من الإقتراض لما فوق حد الخطر.

وتقول دراسة إقتصادية متخصصة بأن تخلف الحكومة الأمريكية عن سداد ديونها سوف يصيب عشرات الملايين من الأمريكين بأضرار عميقة تستمر طويلا.

ويقول خبراء إقتصاديون بأن الديون الأمريكية - الدين السيادي - يتصاعد بشكل صاروخي، وأن نسبته إلى الناتج المحلي وصل إلى 75%.

يبدو أن وزير الحرب المتقاعد جيتس كان يتشدد لصالح مستقبله المهني القادم.

فشخصيات من هذا الوزن الثقيل تسعى بعد التقاعد إلى الإلتحاق بوظائف مرموقة ذات مرتبات عالية في شركات النفط أو الصناعات العسكرية، أو تأسيس شركات دولية للمرتزقة بالتعاون مع ممولين كبار.

وكل تلك المناصب يناسبها شخصية قويه متشددة من الصقور، وهذا هو المظهر الذي حاول جيتس أن يبدو عليه خلال آخر زيارة له لأفغانستان.

ولكن يبدو أن ذلك التشدد لا يعكس قناعات حقيقية، فمن فلتات لسان قليلة ظهر أنه ليس على هذه الدرجة من الثقة.

فمرة يقول " أن المهمة العسكرية الأمريكية في أفغانستان ليست غير محدودة من حيث الوقت والموارد ".

وكلمة الموارد هنا هامة جدا لأنها تتعلق بموقف الدولة الأمريكية في العالم واستمراريتها متماسكه كدولة.

وتعتبر حرب أفغانستان أكبر نزف تصاب به ميزانية تلك البلاد بعد الحرب العالمية الثانية، ويؤثر ذلك على معنويات الجيش ونفاذ صبر الشعب وإنحدار مستواه المعيشي مع معاناة من البطالة وتدني مستوى الخدمات.

ثم يقول جيتس: " إن إنتصارات حلف الناتو على ساحة القتال الأفغانية وضعت الأساس لإجراء مفاوضات مع المتمردين".

وتلك بلا شك نكتة قالها للترفيه عن الجنود الذين يعرفون قبل غيرهم معنى تلك الإنتصارات التي أصابتهم بشتى الأمراض النفسية وحالات الهستريا.

بتريوس يطبق القاعدة المشهورة التي طبقوها في فيتنام من قبل والتي تقول "إعلن انتصارك ثم إنسحب". أى مجرد إعلان لفظي عن إنتصارات لتغطية الهزيمة الميدانية ثم الإنسحاب بعد ذلك.

وهناك غطاء إضافي جاء مع إغتيال أسامة بن لادن الذين يتكلم كثيرون في واشنطن الآن بأنه "يناسب إنهاء المهمة القتالية في أفغانستان في أقرب وقت".

سيناتور أمريكي بعد أن قابل بتريوس في أفغانستان قال كلاما ربما يعبر عن الرأي الحقيقي لوزير الدفاع، حين قال "إن الشعب الأمريكي أصيب بالإنهاك من الصراع الدائر في أفغانستان منذ عشر سنوات".

إذن جهاد الشعب الأفغاني أصاب الدولة الأمريكية كلها /جيشا وشعبا وإقتصادا/ بالإنهاك.

إنها القصة السوفيتية تتكرر مرة أخرى.

ثم أن أوباما الباحث عن فترة رئاسية ثانية هو الآخر يبدي تشددا لفظيا كما يفعل جيتس الباحث عن وظيفة مناسبة بعد التقاعد.

أوباما هذا يقدم كذبتين في التصريح الواحد فيقول أنه والحلفاء "كسروا شوكة طالبان وقاموا بتدريب القوات الافغانية".

وهذا كلام لا يصدقه حتى أوباما الغارق في أحلام التجديد لولاية ثانية.

فكثيرون في الغرب يقولون أن حركة طالبان الآن هي أكثر قوة من أي وقت مضى، وأن نطاق سيطرتها قد إزداد.

ويقف الجمهوريون الراغبون في إقصاء أوباما عن الرئاسة يتصدون لمزايدات أوباما بمزايدات مضادة، فيقول الجمهوري جون ماكين المرشح السابق للرئاسة بأن الإنسحاب الأمريكي لهذا العام ينبغي أن لا يتعدى 3000 جندي فقط !!.

وتلك مزايدات إنتخابية لا تضع إعتبارا للمصلحة الوطنية، فالحرب كلها من الأساس لم تراع المصلحة الوطنية الأمريكية بقدر ما راعت مصالح مافيا المخدرات ومافيات النفط والسلاح، إضافة إلى الأحقاد الدينية للمحافظين الجدد وأساتذتهم الصهاينة.

لكن رئيس لجنة القوات المسلحة لمجلس الشيوخ الأمريكي "كارل ليفن" أبدى شيء من الإعتدال حين طالب أوباما بسحب 15 ألف جندي أمريكي على الأقل هذا العام حتى تكون خطة الإنسحاب معتبرة، على أن يشمل الإنسحاب جنود القوات القتالية وقوات الدعم.

وذلك على عكس جيتس الذي يرغب في أن يقتصر الإنسحاب على قوات الدعم فقط.

ورغم ذلك فإن لكلام جيتس شيء من المعقولية حيث أن القوات الأمريكية في معظمها تعيش رهن الإعتقال داخل قواعدها الكبيرة المنعزلة والمحصنة، وبالتالي فهي بالفعل ليست في حاجة إلى الكثير من قوات الدعم.

جدول إحصائية العمليات لشهر رجب ١٤٣٢هـ يونيو- يوليو ٢٠١١م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين			
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المدنيين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١٩٠	٠	١٨٠	١٥٢	٢٢١	١١٣	١١٧	٩	١٢	٠	٢
٢	هلمند	٢٩٤	٠	٤٤٨	٥٠٢	٢٣٣	١٧٩	١٨٨	٣١	٦١	١٥	٧
٣	غزني	١٢١	٠	١٢٦	٨٤	٢٥٩	٨٦	١٣٢	١٣	١٨	١٢	١
٤	خوست	٦٥	٢	٥٤	٢٤	٧٠	٦١	٤١	٢	٣	١٥	١٣
٥	نورستان	١٥	٠	٥	٧	١٤	١٦	٤	١	٦	١١	٨
٦	وردك	٨٩	٠	١٠٢	٢٥	٢٣٢	٣٩	١٤٣	٠	٦	٦	٩
٧	كونر	٥٩	١	٩١	١٨	٤٥	٣٧	١٧	٢١	١٥	٤٧	١٨
٨	بكتيكا	٦٤	٠	١١٣	٥٧	١٠٩	٢٦	٤٧	٨	٥	٥	٨
٩	زابول	١١١	٠	٦٠	٣٠	١٥٦	٥٥	٩٢	٧	٨	٦	٧
١٠	لوجر	١٠٨	٠	٢٣٨	٢٤٨	٢٥	٢٣	٦٦	١٤	٢٦	١١	٤
١١	كابيسا	٣٤	١	٧١	٣٠	١٥	٧	١١	١	٤	٢	٣
١٢	أورزجان	٤١	٠	١٣	٧	٩٧	٢٤	١٨	٣	٦	٧	٥
١٣	بكتيا	١٠٢	٠	٩٤	٨١	١٤٤	١٦١	١١٦	١٢	٨	٦	٤
١٤	فراه	٣١	٠	٢٢	١٢	١٢٥	٤٢	٤٧	٤	٣	٨	٦
١٥	كابول	١٧	٩	٢٦	١٢	٨٣	٤٧	١٨	١١	٠	٠	٠
١٦	ننجرهار	٥٦	٠	٥٢	٢١	٦٥	٥٥	٣٦	٠	٠	٨	٦
١٧	لغمان	٣٣	٠	٣٠	٣٢	٣١	٢٥	١٦	٠	٠	٠	٠
١٨	هرات	٥٤	٠	١٣	٢	١٣٦	٧٤	٦٥	٢	٢	٦	٨
١٩	نيمروز	٢١	٠	٥	٦	٤٠	١٥	١٢	٧	٥	٨	١٠
٢٠	بادغيس	١٦	٠	٣٠	٦	٤٧	٢٥	١٧	٨	٢١	٠	٥
٢١	قندوز	١١	١	٢٠	١٤	٢١	١٣	٩	٣	١	١٥	١٦
٢٢	بغلان	٨	٠	١٣	٤	١٣	٢	٧	٠	٠	٠	٠
٢٣	فارياب	١٥	٠	١٣	٦	١٨	١٤	١٠	٣	٢	٢	٣
٢٤	غور	١٢	٠	١	٢	٣٤	٧	٦	٢	٤	٣	٣
٢٥	بروان	٢٠	١	٢٠	٦	٢٥	١٧	١٠	٢	٠	٣	٣
٢٦	تخار	٤	٠	١٢	٠	١	٢	١	٠	٠	٢	٣
٢٧	سمنكان	٥	٠	٠	٠	٢٧	٣٦	١٦	١	٠	٣	٢
٢٨	بدخشان	٤	٠	٠	٠	١٠	٥	١	٠	١	١	١
٢٩	باميان	٣	٠	٠	٠	٢	٣	٠	٠	٠	٠	٠
٣٠	بلخ	٦	٠	٠	٣	٢	٢	٠	١	٠	٠	٠
٣١	جوزجان	١٠	٠	٤	٢	٦٠	١٨	٧	٤	١	٤	٤
٣٢	داي كندي	٦	٠	٠	٠	٩	١٣	٢	٠	٠	٠	٠
٣٣	سربل	٦	٠	٢	٠	٣	٩	٢	٢	٢	٢	٥
٣٤	بنجشير	٢	٠	٢	١	١	٢	٠	١	٠	٠	٠
المجموع		١٦٣٣	١٥	١٨٦٠	١٣٩٤	٢٣٧٣	١٢٥٣	١٢٧٤	١٧٣	٢٢٠	٢٠٨	١٦٤

الطائرات المسقطة:

١. طائرة بلا طيار في ولاية هرات.
٢. مروحية في ولاية هلمند.
٣. طائرتين بلا طيار و مروحية في ولاية زابل.
٤. طائرة بلا طيار و مروحية في ولاية غزني.
٥. طائرتين بلا طيار و ٣ مروحيات في ولاية كونر.
٦. مروحية في ولاية خوست.
٧. مروحية في ولاية بكتيكا.
٨. طائرة بلا طيار في ولاية كابيسا.
٩. مروحية في ولاية بروان.
١٠. مروحية في ولاية تخار.

بيان الإمارة الإسلامية

حول إشاعة المفاوضات التي لا أساس لها

منذ عدة سنوات في بداية ونهاية كل شهر، تنشر بعض وسائل الإعلام الغربية أخباراً مبهمة، و لا أساس لها، استنادا إلى بعض حلقات غير معروفة وموظفين غربيين من وراء الستار، وتقول بأنه بدأت المفاوضات مع الإمارة الإسلامية وبحسب قولهم ضغطنا عسكرياً على طالبان كي تتفاوض.

لكن حين تنفي الإمارة الإسلامية بجدية صارمة هذه الأفواهات وتبطلها وتفضحها في مهدها، ثم تظهر موجة أخرى من أجل تشويش الأذهان في ساحة الإعلام، بأن المفاوضات والاتصالات قائمة مع بعض قادة الإمارة الإسلامية ومع الفلان والعلان من المسؤولين، وحين يدافع هؤلاء المسؤولون عن أنفسهم ويبرؤوا ساحاتهم ويردوا في عبارات واضحة هذه الدعاية الجوفاء، فبعد افتضاح وسكوت عدة أيام تُحافظ على لعبة المفاوضات الشكلية ساخنة وممتدة في شكل وأسماء جديدة.

يعلم كل عاقل وصاحب الإدراك بأنه لا يوجد في صفوف وقيادة الإمارة الإسلامية شخص أو موظف بأن يشك في سياسة الإمارة وأن يتبع موقفا وسياسة مستقلة.

إن الإمارة الإسلامية حتى الآن قامت بالمباحثات فقط من حين لآخر حول مبادلة ومسير أولئك الأتباع الأجانب الذين هم أسرى لدى المجاهدين مع الدول التي ينتمون إليها، وأكبر مثال على ذلك ما جرت من مفاوضات ناجحة في عام 2007 حول 21 من اتباع دولة كوريا الجنوبية الذين كانوا أسرى لدى المجاهدين، وكذلك حول الأتباع الفرنسيين الذين وقعوا أسرى عدة مرات لدى المجاهدين، واطلق سراح إثنين منهم في المبادلة قبل أيام بعد أن قبل الجانب المقابل شروط الإمارة الإسلامية، وكذلك حول الأسيرين الكندي والأمريكي اللذين حتى الآن في الأسر لدينا، وأيضا حول اتباع بعض الدول، الذين قدموا إلى بلادنا بنية التعاون مع المحتل وهم كانوا أسرى لدينا أو لازالوا، فحول هؤلاء جميعاً من حين لآخر تم اتصالاتنا بشكل مباشر او غير مباشر وهي مستمرة، و ما تنشر الآن في وسائل الإعلام الغربية من تراهات حول المفاوضات ما عدى الإتصالات حول تبادل الأسرى؛ فلا حقيقة لغيرها بتاتا. إن كان من يعبر هذه الاتصالات مفاوضات شاملة في اطار معضلة أفغانستان الجارية؛ فهذا من عدم إنصافه وجهله بالحقائق.

أم أن بعض الجهات المتصلين بنا حول قضية مبادلة الأسرى يسمون هذه الاتصالات بالمفاوضات الرسمية من أجل أن يحصلوا على امتيازات وافرة من الأمريكيين؛ لأن الأمريكيين تعبوا الآن في حرب أفغانستان ويواجهون الهزيمة، حيث يضغط كل أحد على جرحهم ويستفيد من اضطرارهم، ويحصل عدد كبير من الناس على أموال طائلة منهم خاصة باسم المفاوضات ، وهذه اللعبة مستمرة منذ مدة طويلة بأن أمراء الحرب الواقفين مع إدارة كابل من أجل الحصول على الأجوال يعرف مسلحيهم إلى مايسمى بلجنة الصلح باسم طالبان ليحصلوا على الأموال منها.

إن للإمارة الإسلامية موقف واضح وصريح حول المفاوضات، وهذا معروف وساطع مثل الشمس بأننا نعتبر جميع أنواع المباحثات والمفاوضات في ظل تواجد، وحضور القوات الأجنبية في البلاد، حِرْبَة حَربية للأمريكيين ومحاولات ومساعي بلا جدوى؛ لأن الأمريكيين حتى الآن يواصلون استراتيجية القوة والبطش والغرور، ولا يستعدون للحل الأساسي للقضية وهو إنهاء الاحتلال، من جانب يتحدثون عن المفاوضات و من جانب آخر مشغولون في جهود ومساعي لتأسيس القواعد العسكرية الدائمة في أفغانستان، علماً بأنه إذا تواجد جندي أجنبي واحد في بلادنا فيعتبر هذا البلد محتلاً ، حيث غير قابل قبول وتحمل لدى أي فرد أفغاني؛ ففي كنف هذه المواقف المتناقضة، لا معقولية للمفاوضات ولا تعطي النتائج أيضاً.

إلى جانب هذه الحقيقة الآنفة الذكر، والموقف الصارم والقاطع للإمارة الإسلامية، تبقى لعبة المفاوضات ساخنة في وسائل الإعلام، نعتقد بأن هذه الوسائل ترتكب خطأ كبيرا ومستديماً.

تبين الإمارة الإسلامية بهذا الخصوص بأن الحلقات بلا مرجع وغير معنونة، أو المسؤوليين الأمريكيين الذين يطلقون تصريحات لوسائل الإعلام دون سند ومرجع، وتنشرها وسائل الإعلام بعيون مغمضة، لا معنى ولا مفهوم لها، سوى أن تكون وسمة عار، وبقعة سوداء على جبين تلك الوسائل الإعلامية المغرضة!

نحن نأمل بألا تكون وسائل الإعلام العالمية المحايدة وقفاً لنشر، وتبليغ تلك الترهات الإستخباراتية التي ترتب بشكل مباشر من قبل الإدارة الجاسوسية الأمريكية الـ سي آي إي لبعض وسائل الإعلام المتصلة بالأمريكيين بهدف النشر، ثم من قبلها تسلم لوسائل الإعلام الدولية.

إمارة أفغانستان الإسلامية

Al-Somood

Monthly Islamic Magazine

Sixth Year Issue No:62 July-August 2011

